



كلمات خالدة للزعيم فرحات

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقّه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn- echaabnews.tn

الخميس 17 أفريل 2025 - العدد 1845 - الثمن دينار و 400مليم -



الأخ لزهرة القمودي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بسبيدي بوزيد:

نبهنا قبل سقوط السور الذي كان يحتاج إلى كلفة مالية لا تتجاوز 300 دينار ولكن؟

وزير التربية كان منذ أسبوعين بيننا ولا أحد أطلعنا على الوضع الحقيقي للمؤسسات المهترئة

يحدث في قطاع الشباب والطفولة

حمل الشارة الحمراء أيام 25 و 26 و 27 أفريل ويوم غضب في 12 ماي

في قطاع الصحة

مطالبة بقانون ينصف المرضى ويحمي المهنيين

إهمال وتدمير ويوم غضب اليوم 17 أفريل وإضراب عام يوم الخميس 24 أفريل

جامعة السناغ

تنفي تعطيل مشاريع الطاقات المتجددة وتطالب بالشفافية

في الهيئة الإدارية للقيمين والقيمين العاميين

متابعة تنفيذ الأوامر واتخاذ القرار في صورة تعنت الوزارة

...ويتواصل اعتقال الأخ

الصنكي الأسود

منذ 438 يوما



الاشتراكات

الاتحاد العام يرفع الصوت في مؤتمر العمل الدولي:

فلسطين قضية النقابيين بامتياز

* تغطية ضياء تفتي - صور محمد كريم السعدي



في إطار التحضير لمؤتمر العمل الدولي المزمع عقده بجينيف من 3 إلى 14 جوان 2025، نظم قسم العلاقات العربية والدولية بالاتحاد العام التونسي للشغل لقاءً وطنياً استثنائياً بعنوان: «فلسطين في قلب مؤتمر منظمة العمل الدولية جوان 2025: نحو تثبيت الحق ورفع الصوت».

أدار اللقاء الصحافي نصر الدين ساسي، عرف مشاركة نوعية من قيادات الاتحاد، من بينهم الأمناء العامون المساعدون الأخوات والإخوة: هادية العرفاوي وسهام بوسنة وحفيظ حفيظ وسامر الشفي وسامي الطاهري ومحسن اليوسفي والطاهر المزي وعبد الله العرش، إلى جانب الحضور المميز للإخوة أعضاء الجامعات العامة المنضوين صلب المنظمات الدولية النقابية الإقليمية والقطاعية ومن بينهم الاخ حاتم العويني، المنسق الإقليمي للاتحاد الدولي للشبكات.

استعرضت الأخت هادية العرفاوي، الأمانة العامة المساعدة المكلفة بالعلاقات العربية والدولية، أبرز محاور جدول أعمال الدورة 112 لمؤتمر العمل الدولي، مؤكدة على أن هذه الدورة ستكون من بين الأهم في السنوات الأخيرة نظراً إلى حجم الملفات المطروحة والتوترات الجيوسياسية والاجتماعية العالمية.

يتضمن برنامج المؤتمر: الجلسات العامة الافتتاحية، المخصصة لعرض ومناقشة تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية، بالإضافة إلى التقارير السنوية لمكاتب العمل الإقليمية. لجان تقنية تعنى بدراسة ملفات تفصيلية حسب التخصصات، وأبرزها:

لجنة تطبيق المعايير: أهم لجنة فنية بالمؤتمر، تعالج قضايا احترام الحريات النقابية وتطبيق الاتفاقيات الدولية. لجنة الميزانية: مكلفة بمناقشة مشروع ميزانية منظمة العمل الدولية لسنتي 2026 و2027، إضافة إلى المصادقة على ميزانيتها 2024 و2025.

لجان السياسات الاجتماعية والاقتصادية: تتابع تطورات سوق الشغل عالمياً، خاصة في ما يتعلق بحقوق المرأة، التغطية الاجتماعية والعمل في القطاع غير المنظم. وتدار أعمال المؤتمر وفق مقاربة ثلاثية الأطراف، حيث يشارك فيها: ممثلو الحكومات وممثلو العمال (نقابات)

وممثلو أصحاب العمل (منظمات مهنية).

مواعيد مفصلة في مؤتمر 2025

أشارت العرفاوي إلى أهم التواريخ المرتبطة بالأجندة الرسمية:

5 جوان: بداية أعمال اللجان الفنية، وتوزيع ملفات الانتهاكات على لجنة المعايير.

9 جوان: نشر «القائمة الطويلة» للدول محل المتابعة (40 دولة).

12 جوان: إصدار «القائمة القصيرة» (24 حالة) المعنية بشكل مباشر بانتهاك الحريات النقابية.

13 جوان: جلسة عامة مخصصة لمناقشة قضية فلسطين وملف عضويتها الكاملة في منظمة العمل الدولية، إلى جانب عرض تقارير لجنة المعايير.

وأكدت العرفاوي أن تونس ستكون حاضرة بقوة في الملفات المعروضة، سواء عبر المرافعات المتعلقة بالحريات النقابية، أو من خلال المقترح النقابي العربي والدولي لدعم عضوية دولة فلسطين.

وفي سياق آخر، أعربت الأخت هادية العرفاوي الأمانة العامة المساعدة عن شكرها الخالص لجميع من ساهم في دعم القضية الفلسطينية داخل الأطر النقابية الدولية، لما لعبه من دور محوري في تغيير موقف الاتحاد الدولي للنقابات عبر مراسلاته ومواقفه المبدئية، مما أثر بعمق في توجهات الجامعات النقابية المهنية في مختلف الدول.



المقترح الثاني، أي منح فلسطين عضوية كاملة دون حق التصويت، بتوافق دولي واسع، مع تسجيل تحفظين فقط من قِبَل الولايات المتحدة الأمريكية والمجر. واختتمت مداخلتها بالتأكيد على أن المرحلة القادمة ستكون مفصلة، حيث من المنتظر عرض المقترح في المؤتمر السنوي للمنظمة، مشيرة إلى أن عملية التصويت المقبلة ستطلب حشدًا واسعًا وتنسيقًا نقابيًا ودبلوماسيًا عالي المستوى.

«صوت فلسطين يجب أن يُسمع من داخل المنظمات الدولية. وقد أن الأوان لترجمة الدعم الرمزي إلى تمثيل رسمي كامل. المعركة لم تنته، بل بدأت الآن في قلب جينيف، وبصوت النقابات الصادقة»

الأخ حفيظ حفيظ: لجنة تطبيق المعايير بين الضغوط السياسية وصوت العمال

أكد الأخ حفيظ حفيظ، الأمين العام المساعد المكلف بالشؤون القانونية بالاتحاد العام التونسي للشغل، أن ما يحدث اليوم من تعبئة واستعدادات داخل الاتحاد بخصوص مؤتمر منظمة العمل الدولية، يمثل سابقة من حيث التنظيم والتنسيق، ويدل على نضج استراتيجي في التعاطي مع رهانات العمل النقابي الدولي.

وسلط الضوء على أحد أهم الأجهزة داخل منظمة العمل الدولية، وهي «لجنة تطبيق المعايير»، معتبراً إياها آلية محورية، لكنها تواجه إشكاليات عديدة وضغوطاً متزايدة، أبرزها عدم تكافؤ موازين القوى، حيث تمثل الحكومات 50% من الأصوات، ما يُضعف تأثير ممثلي العمال رغم أنهم الطرف المتضرر الأول في أغلب الملفات المطروحة. وأشار إلى أن ممثلي العمال يبذلون مجهوداً مضاعفاً داخل اللجنة، من أجل إيصال صوت الضحايا الحقيقيين لانتهاكات الحقوق الأساسية، خصوصاً في ظل تحالفات حكومية قد تُجهض محاولات التصعيد أو المساواة.

ملف تونس بين القوائم والضغوط

استحضر الأخ حفيظ الملف التونسي أمام لجنة المعايير سنة 2023، مشيراً إلى أن شهر جانفي من تلك السنة شهد سلسلة اعتداءات موثقة على الحريات النقابية، خصوصاً في قطاعات حساسة مثل الطرقات السيارة، النقل، الثقافة، والإطارات المسجدية.

وأكدت الأخت العرفاوي أن زيارة المدير العام لمنظمة العمل الدولية إلى تونس مثلت لحظة رمزية ذات دلالة كبيرة، معبرة عن أملها في أن لا تُفهم بعض المواقف الرسمية بشكل خاطئ، خصوصاً تلك المتعلقة بملف فلسطين داخل المنظمة.

وأوضحت أن مجلس إدارة منظمة العمل الدولية تناول خلال دوراته الأخيرة ثلاثة ملفات أساسية تتعلق بفلسطين:

1. ملف إعادة إعمار فلسطين والدعم المالي للنقابات: أدرج هذا الملف ضمن جدول أعمال الدورة المنعقدة في أكتوبر/نوفمبر 2024، وقد حظي بدعم واسع من أغلب الدول الأعضاء، خصوصاً في ما يتعلق بتمويل برامج الدعم الفني للنقابات الفلسطينية بعد الدمار الكبير الذي شهدته البنية التحتية النقابية والاجتماعية.

2. ملف الشكوى المتعلقة بتسريح العمال الفلسطينيين: قدّم الاتحاد الدولي للنقابات، بالتعاون مع بعض الجامعات المهنية، شكوى رسمية ضدّ تسريح أكثر من 200 ألف عامل فلسطيني دون تعويض أو ضمان اجتماعي، إلى جانب وقف صرف جريبات التقاعد لعدد من العمال. وقد قُبِلت الشكوى شكلاً ومضموناً، وهي الآن قيد المتابعة من قبل لجنة ثلاثية تضم ممثلين عن العمال والحكومات وأرباب العمل.

3. ملف عضوية فلسطين في منظمة العمل الدولية: وفق العرفاوي طرحت ثلاث صيغ مقترحة في مجلس الإدارة:

- الاقتراح الأول: منح فلسطين العضوية الكاملة مع حق التصويت.

- الاقتراح الثاني: منح فلسطين العضوية الكاملة دون حق التصويت.

- الاقتراح الثالث: منح فلسطين صفة مراقب فقط. وأشارت إلى أن فريق العمال في المنظمة أبدى دعمه التام للاقتراح الأول، معتبرة أن اللحظة كانت مواتية لفرض هذا المسار رغم الضغوط. إلا أن الجانب الفلسطيني -سواء على مستوى الحكومة أو التنظيمات- اختار خيار التوافق السياسي مع الدول الداعمة مثل الولايات المتحدة، لتفادي التصعيد أو أي فيتو محتمل قد يُفشل المشروع كلياً، خصوصاً في ظل المتغيرات السياسية العالمية والتخوف من عودة الإدارة الأمريكية السابقة. وأوضحت الأخت هادية أن القرار النهائي اتجه نحو تبني



وأشار إلى أن الاتحاد العام التونسي للشغل كان له دور حاسم في إدراج التمثيل الفلسطيني داخل مجلس إدارة منظمة العمل الدولية سنة 2013، حيث قاد وفدًا رفيع المستوى آنذاك ضم الأمين العام الأخ حسين العباسي وعددًا من الكوادر، ونجح في فرض الاعتراف بالتمثيل الفلسطيني، بفضل الضغوط والمرافعات الحازمة أمام المدير العام للمنظمة آنذاك، غاي رايدر.

ونوّه الأخ الطاهري إلى أن عديد النقابات الأوروبية ما تزال تتعامل بخطاب مزدوج، يُسوّي بين المقاومة والعدوان، ويتبنى مقولة «وقف العنف من الطرفين»، وهو ما يُمثّل، حسب تعبيره، تشويهاً لمبدأ مقاومة الاحتلال وتحريفًا لمفهوم العدالة النقابية.

وفي ختام مداخلته، دعا الطاهري إلى:

- إطلاق حملات إعلامية داخلية وخارجية تُبرز الإبادة الجماعية المرتكبة في غزة.
- إعداد مراسلات رسمية للاتحادات القطاعية الدولية والإقليمية لتوسيع قاعدة الدعم.
- الاستثمار في التأثير الرقمي، من خلال الرموز البصرية والأعلام والمنصات الاجتماعية، لما لها من قدرة على تعبئة الرأي العام.
- العمل من الآن على الحشد لجلسة التصويت القادمة في مؤتمر منظمة العمل الدولية، حيث سيتم البتّ في منح فلسطين العضوية الكاملة.

«نحن نراهن على القوى الجديدة في العالم، على دول البريكس، وعلى النقابات التي تؤمن بعدالة القضايا الإنسانية. معركتنا ليست تقنية، بل أخلاقية ووجودية. ومنظمة العمل الدولية يجب أن تُثَقّد نفسها من التواطؤ بالصمت.»

الأخ حاتم العويني: حملة نقابية عالمية تبدأ من تونس

ثمّن الأخ حاتم العويني المناسب الاقليمي للاتحاد الدولي للشبكات المبادرة، مؤكداً أن حملة دعم عضوية فلسطين تمثل فرصة تاريخية لإعادة ترميم الحركة النقابية في المعادلة الدولية. وشدّد على أن الضغط الذي مارسه الاتحاد بعد 7 أكتوبر أثمر تغييرًا في مواقف عدّة نقابات، وذكر بدور زيارة كريستي هوفمان إلى فلسطين، التي مثلت لحظة تضامن حقيقية. ودعا الأخ العويني إلى تشبيك الجهود مع النقابات الإفريقية واللاتينية ومشاركة النقابات التونسية القطاعية في مؤتمر جنيف واستثمار الحراك الإعلامي والحقوقى لحشد الدعم للعضوية الكاملة.

يناضل منذ أكثر من 77 سنة ضد الاستعمار والاحتلال.

الأخ سامي الطاهري: من الإعلام النقابي إلى المعركة الدبلوماسية... فلسطين على طاولة المنظمات الدولية

استهلّ الأخ سامي الطاهري، الأمين العام المساعد، مداخلته بتوضيح مفاهيمي مهم، مؤكداً أن منظمة العمل الدولية، كفروع من فروع منظمة الأمم المتحدة، لا تنفصل عن التوازنات الجيو-سياسية وموازن القوى الدولية. وأشار إلى أن تاريخ هذه المنظمة، شأنها شأن بقية المنظمات الأممية، تأسس على خلفية الحروب العالمية، وتشكّل ضمن صراع الأقطاب الكبرى بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي، ما جعلها في كثير من الأحيان منبرًا خاضعًا للمصالح الدولية وليس فقط للمبادئ الحقوقية.

وأوضح الأخ الطاهري أن موازين القوى داخل المنظمة لا تميل بالضرورة لصالح العدالة الاجتماعية أو الحقوق النقابية، مشيرًا إلى أن الحكومات تملك 50% من الأصوات، فيما يُوزّع الباقي بين ممثلي العمال وأرباب العمل، ما يجعل القرارات خاضعة في جزء كبير منها لخيارات سياسية لا ترتبط دومًا بحقيقة الانتهاكات. وفي هذا السياق، فنّد الأخ الطاهري الاتهامات الموجهة للاتحاد العام التونسي للشغل بالتطبيع أو التواطؤ من خلال الحضور في الفعاليات الأممية التي يُشارك فيها ممثلو الكيان الصهيوني، مشيرًا إلى أن الاتحاد مارس دائمًا سياسة العزل والمقاطعة الرمزية، سواء في الجلسات أو التفاعل داخل الجلسات، وحتى في الإجراءات الشكلية مثل الصور والتوزيع البروتوكولي للمقاعد.

وأكد أن المعركة الاتصالية اليوم أصبحت ذات أولوية كبرى، مشدّدًا على أهمية الحملات الإعلامية التي ينظمها الاتحاد -مثل يوم فلسطين- في رفع الوعي وفضح الجرائم الصهيونية، رغم ضعف التفاعل أحيانًا من بعض المنظمات الأممية. لكن، ومع تزايد القمع والعدوان، بدأت مواقف دولية في التغيير، خاصة من جنوب إفريقيا، فنزويلا، البرازيل، إسبانيا، وكوبا، ما ساهم في تصدّع الخطاب الأوروبي الموالي للكيان الصهيوني.

وأضاف الأخ الطاهري أن إبراز الجرائم الموثقة بحق الأطفال، والدمار الشامل الذي طال البنية التحتية الفلسطينية، من صحة وتعليم ومياه وغذاء، خلق موجة تعاطف عالمي غير مسبوق، تجلّت في الشكوى الرسمية المرفوعة ضد الكيان أمام محكمة العدل الدولية من قبل جنوب إفريقيا وانضمام دول أخرى لاحقًا.

وتعاطفًا، بل التزامًا بنويًا في عقيدة الاتحاد. وفي هذا الإطار، استعرض الأخ الشفي أبرز المحطات التاريخية لدعم الاتحاد للقضية الفلسطينية، مشيرًا إلى أن المواقف لم تكن رمزية فحسب، بل ميدانية أيضًا، حيث قام الاتحاد بتنظيم متطوعين تونسيين للالتحاق بجبهات القتال سنة 1948، رفضًا لمشروع التقسيم وإعلان الكيان الصهيوني.

واستحضر الأخ الشفي واقعة 1982 حين اتخذ الاتحاد موقفًا شجاعًا بتعليق عضويته من الاتحاد الدولي للنقابات الحرة، احتجاجًا على تواطئه مع العدوان الصهيوني على بيروت، ما دفع لاحقًا إلى تغيير جذري في مواقف تلك المنظمة تحت ضغط النقابات الحرة العالمية والعربية والإفريقية.

وأضاف أن الاتحاد العام التونسي للشغل كان من أول الداعمين لفكرة بناء مدرسة حشاد في جينين، كرمز لمساندة فعليه وعملية على الأرض، مؤكداً أن هذا الدعم يجب أن يتجدد اليوم من خلال أدوات جديدة، خصوصًا في ظلّ ما حدث بعد 7 أكتوبر 2023، والذي وصفه بـ«منعرج استراتيجي في مسار الصراع».

وفي السياق ذاته، انتقد الأخ الشفي موقف الاتحاد الدولي للنقابات الذي وصف عمليات المقاومة الفلسطينية بـ«الإرهاب»، معتبرًا ذلك انحرافًا خطيرًا عن المبادئ النقابية. وردًا على هذا، قام الاتحاد العام بإرسال بيان رسمي وتحذير واضح بإمكانية الانسحاب من المنظمة، وهو ما أدى إلى مراجعة المواقف تحت ضغط النقابات الصديقة.

وفي ما يتعلّق بعضوية فلسطين داخل منظمة العمل الدولية، أوضح الأخ الشفي أن:

«الاتحاد نجح، رفقة شركائه، في إدراج هذا الملف ضمن جدول أعمال مؤتمر جوان 2025، رغم ضغوطات القوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي تُهدد بقطع التمويل عن المنظمة إذا تم التصويت لفائدة فلسطين.»

وبين أن الولايات المتحدة تمول 25% من ميزانية المنظمة، ما يمنحها هامش تأثير كبير، داعيًا إلى توسيع شبكة الدعم للنقابات الإفريقية واللاتينية والأوروبية المستقلة، والتوجّه نحو حملة ضغط دبلوماسية ومجتمعية لتأمين النصاب الكافي لعضوية فلسطين.

واختتم الأخ الشفي مداخلته بدعوة واضحة: «على كل الهياكل النقابية التونسية ذات العضوية الدولية -في القطاعات والنقابات العامة- أن تنخرط في هذه المعركة. هذه ليست معركة وفد فقط، بل معركة شاملة للاتحاد بأسره دفاعًا عن حق إنساني وشرعي وتاريخي لشعب

وأوضح أن إدراج تونس في «القائمة الطويلة» التي ضمت آنذاك 40 دولة، كان نتيجة مجهود نقابي مكثف رغم أن الأجال لم تكن في صالح الوفد النقابي التونسي، وتمكّن رغم ذلك من إيصال صوته داخل أجهزة المنظمة، ليقلّص العدد لاحقًا إلى 24 حالة فقط، بينها 4 ذات أولوية عالية و20 ذات متابعة منتظمة.

واعتبر أن المنعرج الحقيقي حصل في سنة 2024، إذ تقاطعت الضغوطات مع أحداث داخلية في تونس، ما ساهم في إعادة ترتيب الملف على أجندة اللجنة. وتحدث عن اجتماعات ثلاثية عُقدت في جنيف، بحضور ممثلي الحكومات والعمال وأرباب العمل، خُصصت للنظر في الوضع الخاص بالقطاع الحديدي في تونس.

ورغم حجم اللوبيات، وضعف المساندة الدولية الرسمية للوفد النقابي التونسي، فإن الحضور الفعال والمرافعة الصلبة مكّنا من اعتماد ملف تونس رسميًا داخل اللجنة.

زيارة مهمة في جويلية 2024

وختم الأخ حفيظ مداخلته بالتذكير بزيارة المدير العام لمنظمة العمل الدولية، السيد «جيلبير هونغبو»، إلى تونس في جويلية 2024، والتي مثلت فرصة للوقوف على الوضع النقابي من الداخل، حيث تم عرض الإجراءات النقابية، ومواجهة محاولات التهميش أو تزييف الحقائق. «نحن نُراكم نضالاتنا داخل كل الفضاءات، الوطنية والدولية. والصوت النقابي التونسي لن يُقضى، بل سيتحول إلى قوة اقتراح وتصعيد، خصوصًا في مواجهة الانتهاكات المنهجية التي تطال الحريات النقابية.»

الأخ سمير الشفي: من النضال الميداني إلى الدبلوماسية النقابية

شدّد الأخ سمير الشفي، الأمين العام المساعد، على أن القضية الفلسطينية ليست فقط التزامًا ميدانيًا في أجندة الاتحاد العام التونسي للشغل، بل هي معركة نقابية متواصلة في قلب المنظمات الدولية، وخاصة داخل منظمة العمل الدولية التي تتحوّل تدريجيًا إلى ساحة مواجهة بين الحق والهيمنة.

وأشار إلى أن الاتحاد كان من بين الأطراف التي تقدّمت بشكوى رسمية ضدّ الحكومة التونسية في ما يخصّ انتهاكات حقوق العمال والحريات النقابية، وهو ما أدى إلى إدراج تونس ضمن «القائمة القصيرة» للدول الخاضعة لمتابعة خاصة، وهي خطوة نضالية تؤكد تمسك الاتحاد بحريّة العمل النقابي في الداخل، بالتوازي مع مواقفه من قضايا التحرّر خارجياً. وأضاف: «لا يمكننا الحديث عن حرية نقابية في ظلّ الاحتلال. دعم فلسطين ليس فقط



هيئة إدارية للشباب والطفولة:

تجمع عمالي ضخم في القصبية ومقاطعة الأنشطة الصيفية واردة



قررت الهيئة الإدارية القطاعية للشباب والطفولة المنعقدة برئاسة الأخت سهام بوسنة الأمينة العامة المساعدة المسؤولة عن قسم التكوين والأنشطة الثقافية تنفيذ تجمع عمالي ضخم يضم كل الأسلاك في القصبية. وسيترك للجامعة العامة تحديد موعده بالتنسيق مع قسم التكوين النقابي والأنشطة الثقافية.

حمل الشارة الحمراء

قالت الأخت سهام بوسنة إن الهيئة الإدارية شهدت نقاشا جديا أنتج عديد المقترحات التي تبرز التمسك بالنضال ووحدة الصف من أجل تحقيق مطالب العمال. وقالت كذلك إن القطاع واع بواقعه وبأهمية المراكمة والنضال الموحد وقد ناقش موضوعية ومسؤولية. وتمنت الأخت الأمينة العامة المساعدة إعلاء الهيئة الإدارية القطاعية لوحدة صف القطاع ومراعاة التنوع والاختلاف خلال اختيار الأشكال النضالية.

اللائحة المهنية لقطاع الشباب والطفولة

حمل الشارة الحمراء أيام 25 و 26 و 27 أفريل ويوم غضب في 12 ماي

نحن، أعضاء الهيئة الإدارية القطاعية للشباب والطفولة المجتمعون بدار الاتحاد العام التونسي للشغل بتاريخ 14 أفريل 2025 برئاسة الأخت سهام بوسنة الأمينة العامة المساعدة المسؤولة عن قسم التكوين النقابي والأنشطة الثقافية،

نعبر عن:

- اعتزازنا بالانتماء إلى الاتحاد العام التونسي للشغل منظمة وطنية ديمقراطية مستقلة مناضلة
- إجلائنا لتضحيات شعبنا العربي الفلسطيني ونحي أهلنا في غزة على تصديهم الشجاع للعدوان الصهيوني الغاشم
- المسنود بأعتى اسلحة القتل الأمريكية في ظل تواطؤ أنظمة العمالة والرجعية العربية ونشد على يد المقاومة خيارا وحيدا لتحرير فلسطين.
- أحر التعازي والمواساة إلى عائلات الضحايا وكل اهاليها في المزونة في هذا المصاب الجلل ونتمنى الشفاء العاجل للجرحي.

وإننا في الهيئة الإدارية القطاعية:

- نحّي عموم أبناء القطاع على التزامهم بقرار الهيئة الإدارية القطاعية وانجاحهم للاضراب القطاعي يوم 25 فيفري 2025 ونثمن عاليا التفاهم حول هياكلهم النقابية وتجندهم للدفاع عن مطالبهم المشروعة

- نوّكد تمسكنا بالمطالب الواردة في اللائحة المهنية المنبثقة عن الهيئة الإدارية السابقة المنعقدة بتاريخ 10 فيفري 2025.

- نستنكر مواصلة سلطة الاشراف سياسة التضييق عن الحق النقابي وضرب التفاوض ورفض الحوار الاجتماعي وعدم تنفيذ الاتفاقيات وخلق مناخ اجتماعي تغيب فيه الثقة والرؤية الواضحة

- نحمل سلطة الاشراف المسؤولية الكاملة في مزيد تأزم الأوضاع بالقطاع

وعليه نطالب ب:

- التعجيل بفتح حوار جدي ومسؤول من اجل اصلاح عميق وشامل للقطاع

- فتح باب التفاوض حول المطالب العالقة والواردة باللائحة المهنية بما يمكن من تحسين القدرة الشرائية وظروف العمل لأبناء القطاع والاستجابة لمطالبهم المشروعة العالقة التي بقيت تراوح مكانها.

ونقرّر ما يلي:

- حمل الشارة الحمراء تعبيراً عن الوضعية المزرية التي يعيشها أبناء القطاع وذلك أيام 25 و 26 و 27 أفريل 2025.

- تنظيم يوم غضب وطني بساحة القصبية لكافة أبناء قطاع الشباب والطفولة وذلك يوم 12 ماي 2025 بداية من الساعة العاشرة صباحاً.

وفي صورة مواصلة سلطة الاشراف غلق باب الحوار والتفاوض وعدم التفاعل الايجابي، سنكون على استعداد مواصلة النضال من اجل تحقيق مطالبنا المشروعة بما في ذلك مقاطعة الأنشطة الصيفية للشباب والطفولة بعنوان صيف 2025.

* الأمينة العامة المساعدة المسؤولة عن التكوين النقابي والأنشطة الثقافية سهام بوسنة

عمال شركة الملاحات يهددون بالإضراب يومي 23 و 24 أفريل



هدد عمال شركة «مار ألب» بالدخول في إضراب يومي 23 و 24 أفريل 2025 بكامل الفروع بن عروس والمنستير وصفاقس ومدنين، وذلك بسبب ما وصفوه بـ«تجاهل إدارة الشركة ورفضها التفاعل الايجابي مع مطالبهم».

وأكد قسم القطاع الخاص بالاتحاد العام التونسي للشغل، في برقية إضراب صدرت عنه يوم الجمعة 11 افريل 2025 كان أمضاها كل من الأخ الطاهر المزي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم القطاع الخاص والأخ محمد بركاتي عن الجامعة العامة للصناعات الغذائية والسياحة والتجارة والصناعات التقليدية تمسك العمال بالمطالب التالية: تردي الوضع المالي والاجتماعي ومنحة المبيعات والترفيغ في قيمة وصولات الأكل ومنحة الإحالة على التقاعد.

وحذر العمال من أنه في صورة عدم الاستجابة لهذه المطالب، فإنهم سيدخلون في إضراب بداية من منتصف الليل بجميع مقرات العمل.

شفاء عاجلا للأخ أحمد بن يوسف بن الشيخ صالح



يمرّ الأخ أحمد بن يوسف بالشيخ صالح بأزمة صحية ألزمته الفراش منذ مدة ويرجو له الأخ علي السقني زميلنا المسؤول عن الأرشيف في جريدة الشعب وعائلته الموسعة من الله الشفاء العاجل حتى يعود إلى سالف نشاطه.

الأخت سهام بوسنة في الهيئة الإدارية للشباب والطفولة:

تعنت وزارة الاشراف يعكس سياسة متهمة لضرب الحوار

انعقدت الهيئة الإدارية للشباب والطفولة برئاسة الأخت سهام بوسنة الأمينة العامة المساعدة المسؤولة عن قسم التكوين النقابي والأنشطة الثقافية. وتناولت واقع القطاع اثر التحركات النضالية الأخيرة واتخاذ الإجراءات الكفيلة.

وطالب قطاع الشباب والطفولة بالترقيات وتسوية وضعيات العملة المتعاقدين وإصدار النصوص والاورام التربوية. وقالت الأخت سهام بوسنة ان مطالب قطاع الشباب والطفولة مشروعة أمام غلاء الأسعار وتدهور المقدرة الشرائية لجميع الأسلاك. وثمّنت نضالات قطاع الشباب والطفولة.

وسجلت الأخت سهام بوسنة باستغراب صمت سلطة الاشراف وتجاهلها لمطالب الاعوان بما أن هذا التجاهل يمثل سياسة متهمة لضرب الحوار الاجتماعي.

واعترفت الأخت الأمينة العامة المساعدة ان هذا السلوك يؤدي إلى مزيد توتير الأوضاع وأن الحل لواقع البلاد يمر عبر الحوار وأن الاتحاد سيناضل من أجل المفاوضات والحوار وأن اجتماع العمال في عيدهم يوم غرة ماي يندرج في هذا الإطار لان الاتحاد معني بواقع البلاد والسلم الاجتماعي الذي يمر عبر الحوار.

ودعت الأخت سهام بوسنة الأخوة النقابيين في قطاع الطفولة إلى الحديث الصريح الواضح واتخاذ الإجراءات الكفيلة في التحركات المستقبلية.

وفي سياق اخر تحدثت الأخت سهام بوسنة عن التضحيات الكبرى التي تقدمها المقاومة في فلسطين وأضافت أن ما يحدث هو إبادة تستعمل فيها يد الغدر الصهيونية وسط صمت عربي ودولي مريب.

* السعيد



الأخ العربي الحاجي في الهيئة الإدارية للشباب والطفولة:

نرفض غلق باب الحوار وسنتخذ إجراءات نضالية جديدة



قال الأخ العربي الحاجي الكاتب العام للجامعة العامة للشباب والطفولة على هامش الهيئة الإدارية القطاعية للشباب والطولة المنعقدة برئاسة الأخت سهام بوسنة الأمين العامة المساعدة المسؤولة عن قسم التكوين النقابي والأنشطة الثقافية إن القطاع ناضل خلال الفترة السابقة بأشكال مختلفة ومن المهم التقييم من أجل اتخاذ الخطوات النضالية المقبلة. وأضاف أن المطالب القطاعية مشروعة واستنكر غلق باب الحوار ورفض التفاوض من طرف هياكل سلطة الاشراف. وجدّد الاخ الكاتب العام التذكير بأهم مطالب القطاع وهي تنفيذ محاضر اتفاق ديسمبر 2024 الذي تضمن الدعوة الى اصدار الترتيبات بمفعول رجعي وتسوية الوضعيات المهنية وحركة النقل وإصدار الأوامر المتعلقة بعدة محاور منها الأمر الخاص بالنشاط الصيفي والأوامر والخصوصية الترتيبية الخاصة بمضاعفة المنح.

* طارق

تجاوزات في حق أعوان شركة الترفيه السياحي



علمت الشعب أن النقابة الأساسية لشركة الترفيه السياحي وجهت عريضة إلى وزير السياحة وإلى الرئيس المدير العام لشركة الترفيه السياحي حول حقيقة التجاوزات التي حدثت في حق الاعوان والنقابة وايضا المؤسسة.

وتتمثل التفاصيل في بث اشاعات واحداث بليلة في الميناء وفي جميع وحدات الشركة منذ سنة 2023 من طرف احد المكلفين السابقين بالسيير، والتدخل في قرارات الادارة العامة واستعراض وثائق ادارية ومعطيات شخصية على شبكات

التواصل الاجتماعي، واتهام عضو في النقابة بالتلاعب والتزوير والتدليس لوثائق فضلا عن التشويه والتشهير الذي طال اعوان المؤسسة والاتهام باطلا بالاعتداء بالعنف، وهو الأمر الذي تم تفيدته قضائيا فيما بعد وتم حفظ القضية.

ورغم ذلك، تواصلت هرسلة بعض إطارات المؤسسة ومنها الأخ صابر الجويني الكاتب العام للنقابة الأساسية عبر العرائض الكيدية بالتشويه والادعاء بالباطل على اطارات وأعوان نقابة الشركة والقيام بعدد العرائض الكيدية وآخرها استعمال شبكة التواصل الاجتماعي للتشهير واستعراض وثائق ادارية ومعطيات شخصية لاحد الاعوان، وهو ما يذكر بمشاكل تعود لسنة 2006 حيث أثبت عن طريق تقرير التفقدية العامة لوزارة السياحة شبهات حول الجهة المتجاوزة على الاعوان والنقابة مملف فساد.

هذا ويطالب الطرف النقابي الإدارة بإيقاف هذا النزيف والتصدي لعملية التشويه والتشهير التي يتعرض لها عدد من الاعوان والاطارات والنقابة، وباتخاذ الاجراءات الردعية اللازمة ورد الاعتبار للموظفين والعمالين بالشركة، كما يؤكد أعضاء النقابة الاساسية ان الاعوان والاطارات ونقابتهم الاساسية لن يسكتوا على هذا التشويه والافتراء ويحتفظون بحقهم في التتبع القضائي دفاعا عن سمعة مؤسستهم العمومية وتصديا لحملة التشهير والتشكيك التي تطالهم.

* صبري الزغدي

النقابة الأساسية للمركز الوطني للإعلامية تدعو كافة منظورها لتنفيذ وقفة

تدعو النقابة الأساسية للمركز الوطني للإعلامية كافة منظورها لتنفيذ وقفة احتجاجية لمدة ساعتين وذلك يوم الجمعة 18 أبريل 2025 بداية

من الساعة العاشرة (10) إلى الساعة منتصف النهار (12) وذلك لمواصلة النضال في خصوص:

- إصدار الأمر المنقح للنظام الأساسي الخاص بالمركز الوطني للإعلامية.

* الكاتب العام عماد الزائر

* سلمى الجلاصي/صور منتصر العكرمي

في الهيئة الإدارية للقيمين والقيمين العامين

دقيقة صمت على أرواح التلاميذ الضحايا وإصرار على تحقيق المطالب النقابية ضمانا لحسن التأطير



انطلقت الهيئة الإدارية الوطنية لقطاع القيمين والقيمين العامين التي أشرف عليها الأخ محمد الشابي الأمين العام المساعد مسؤول قسم الوظيفة العمومية يوم أمس الاربعاء وعلى جدول اعمالها تقييم إضراب 27 فيفري الفارط والنظر في الاشكال النضالية المقبلة من أجل فتح أبواب التفاوض مع سلطة الإشراف لحل بعض الإشكاليات القطاعية.

في كلمته الافتتاحية أكد الأخ محمد الشابي أن انعقاد الهيئة الإدارية يصاحبه شجن وطني إثر الفواجع التي لحقت الأسرة التربوية بتواتر وفاة مجموعة من التلاميذ من مناطق مختلفة في بلادنا إذ لم تشهد تونس وفيات مثل ما نراه اليوم. وبعد دقيقة الصمت على ارواح شهداء العلم أشار الأخ محمد الشابي لصعوبة نيل المكاسب النقابية في ظل الأزمنة الخانقة التي تعيشها بلادنا على كل المستويات. ما يجعل من النضال النقابي قدرا على كل النقابيين والنقابات. فوزارة التربية تعرف حالة من عدم الاستقرار على مستوى الوزراء الذين يتغيرون كل بضعة أشهر لذلك يحتاج القطاع لوضوح الرؤية والتماسك النقابي والحرص على نيل المطالب بالنضال وبمزيد النضال انسجاما مع دستور البلاد والمواثيق الدولية لفتح باب التفاوض والغاية هي ترميم القدرة الشرائية للشغالين التي انهارت تماما. واجتمعنا اليوم للتقييم والنقاش من أجل خير قطاعكم.



الأخ بولبابة السالمي تداعي منظومة التعليم سَمْتَهُ تداعي المنظومة برمتها وليس تداعي جدار معهد المزونة وقد نهبت النقابات طويلا من هذا الترددي ولكن كان لزاما أن تحدث كارثة حتى ينتبه النيام.

إن وزارة التربية تصمّ آذاننا على الحوار مع النقابات التي يمكن أن تقدم المشورة في إصلاح المنظومة التربوية والإشارة إلى مواطن الضعف في البنية التحتية للمؤسسات

ولكن السلطة ترفض الحوار وتتعلل بضعف الميزانيات دائما. ومن مظاهرات الأزمة الحالية هي إمضاء محاضر اتفاقات لا تُفَعَّلُ ثم غلق باب الحوار منذ سنتين وهذا أمر غير مقبول وقد توالى الوقفات الاحتجاجات والتجمعات أمام الوزارة ولكن المسؤولين لا يسيخون سمعا ولا يتحركون ولا تعينهم لا مصالح منظورهم ولا مصلحة التربية والتعليم ولا مصلحة الوطن.

ورغم تدرج النقابيين والنقابات في نضالهم احتراماً للأعراف النقابية إلا أن الوزارة في سبات الهيئة الإدارية تشخص الوضع وتقدم برامج مستقبلية للتحركات في القطاع لأن التحديات مستمرة وعلينا جعل البوصلة واضحة من أجل المطالب العامة والخاصة

ففي المطالب الخاصة هناك الترقيات المستحقة للقيمين والقيمين العامين وقيمتها المالية وأجال إصدارها والضغط من أجل انتدابات جديدة من أجل حسن التأطير.

وأوكلت الهيئة الإدارية لمكتب الجامعة مهمة متابعة تنفيذ الأوامر و اتخاذ القرار في صورة تعنت الوزارة.



بلدية السند

إعلان استشارة عدد 2025/02

عبر منظومة الشراء العمومي على الخط TUNEPS

تعلن بلدية السند عن استشارة لاختيار مكتب دراسات قصد اعداد دراسة مراجعة مثال التهيئة العمرانية لبلدية السند. فعلى مكتب الدراسات المرخص لهم والراغبين في المشاركة تحميل طلب العروض عبر المنظومة.

ترسل العروض الادارية والفنية والمالية المنصوص عليها بكراس طلب العروض عبر منظومة الشراء العمومي «TunePS»، الا اذا تجاوز حجم الملف الفني السعة المسموح بها بمنظومة TUNEPS. في هذه الحالة يتم تقديمه خارج الخط في ظرف مغلق بالبريد مضمون الوصول او البريد السريع او يودع مباشرة بمكتب ضبط البلدية على العنوان التالي: مقر بلدية السند 2190 السند قفصة ويحمل عبارة «لا يفتح استشارة عدد 2025/02 لإعداد دراسة مراجعة مثال التهيئة العمرانية لبلدية السند» دون الاشارة إلى اسم العارض وذلك قبل نهاية آخر أجل لقبول العروض.

حدد آخر أجل لقبول العروض يوم الجمعة الموافق لـ: 2025/05/16 على الساعة العاشرة صباحا.

يتم فتح العروض المالية والفنية خلال جلسة علنية بمقر البلدية في نفس اليوم لختتم قبول العروض على الساعة العاشرة والنصف صباحا ويمكن للمشاركين حضورها.

- يبقى كل مشارك ملزما بعرضه لمدة 120 يوما ابتداء من اليوم الموالي لتاريخ آخر أجل لقبول العروض.

في قطاع الصحة:

الإهمال والتدمير وإضراب يوم 24 أفريل

دعت الجامعة العامة للصحة والنقابة العامة للأطباء والصيدالّة وأطباء الأسنان للصحة العمومية كافة العاملين في القطاع إلى المشاركة المكثفة في «يوم الغضب» المقرر يوم الخميس 17 أفريل 2025.

ويتضمن هذا اليوم تجمعا حاشداً أمام وزارة الصحة بداية من الساعة التاسعة صباحاً، وذلك احتجاجاً على «الإهمال والتدمير» الذي يشهده المرفق العمومي للصحة، والذي أدى إلى نقص الخدمات العلاجية وتعريض العاملين فيه لأحكام «جائرة» لا تراعي خصوصية القطاع.

ويطالب أهل الصحة بإعادة النظر في القضايا التي حوكم فيها زملاؤهم بمستشفى طب الولدان، ووضع حد لمثل هذه التكييفات القانونية في المستقبل، بالإضافة إلى المطالبة بقانون ينصف المرضى ويحمي المهنيين، باعتبارهم «الحلقة الأضعف» في منظومة الصحة العمومية «المتهاكلة». ويضرب العاملون في قطاع الصحة يوم 24 أفريل 2025.

* م / م

الأخ محسن اليوسفي
يترأس هيئة إدارية في
سيدي بوزيد هذا السبت

يدعو الاتحاد الجهوي للشغل بسيدي بوزيد كافة أعضاء الهيئة الإدارية الجهوية بسيدي بوزيد لحضور أشغال الهيئة الإدارية التي ستعقد يوم السبت الموافق لـ 19 أفريل 2025 على الساعة 9 صباحاً بدار الاتحاد الجهوي برئاسة الأخ محسن اليوسفي الأمين العام المساعد المسؤول عن ممتلكات الاتحاد والاقتصاد الاجتماعي والتضامني الوطني وذلك لتدارس مشاغل الجهة.

* محمد

توقف الدروس في المدرسة
الابتدائية حي البرتقال بمنوبة

توقفت الدروس بالمدرسة الابتدائية حي البرتقال بمنوبة، احتجاجاً من الإطار التربوي على تهجم شخص يقطن بجوار المدرسة، على إحدى معلمات المدرسة، وتعمده تعنيفها مادياً وبدنياً، واستباحته الحرم المدرسي دون حسيب أو رقيب، وفق تصريح كاتب عام الفرع الجامعي للتعليم الأساسي الأخ سفيان الجعيدي.

وأضاف الأخ الجعيدي أن جميع المدارس الابتدائية بمنوبة المدينة والدندان، شهدت تنفيذ وقفات احتجاجية لمدة ساعتين وذلك بدعوة من النقابة الأساسية للتعليم الأساسي بمنوبة، بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل والفرع الجامعي للتعليم الأساسي.

ومثلت هذه الوقفات مناسبة للمطالبة بتجريم العنف داخل المؤسسات التربوية، وتسخير كل الإمكانيات لوضع حد لمنسوب العنف الذي يطال الإطار التربوي والإداري ويصل إلى داخل المؤسسة وقاعاتها وليس فقط محيطها، وبالتصدي لكل من تسوّل له نفسه تدنيس الحرم المدرسي.

ووصف الأخ الجعيدي التهجم بالهجمي من مواطن لا صلة له بالمؤسسة، حيث اعتدى على المعلمة وعون اداري، وتلقّف بأقذع النعوت، مؤكداً على ضرورة التعامل الرادع مع مثل هذه السلوكيات العنيفة والمظاهر التي تمس من كرامة المرين والاعوان ومن حرمة المدرسة.

وتقدمت إدارة المدرسة فور وقوع الحادثة بشكاية، وتم الاستماع لجميع الأطراف ذات العلاقة بمنطقة الامن الوطني بمنوبة، فيما انتظمت بالمدرسة جلسة بين الهياكل النقابية والمندوبية الجهوية للتربية للنظر في الوضعية.

جامعة الستاغ تنفي تعطيل مشاريع
الطاقات المتجددة لكن تطالب بالشفافية

نظمت الجامعة العامة للكهرباء والغاز يوم الثلاثاء 15 أفريل 2025 ندوة حول «الانتقال الطاقى في تونس» بإشراف الأخ صلاح الدين السالمي الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم القطاع العام وبحضور الأخ الطاهر المزني الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم القطاع الخاص. وتم خلال الندوة استعراض الوضع في الستاغ وكيفية مواجهة الاشكاليات المطروحة خاصة على مستوى ملف الطاقات المتجددة.

واكد الأخ صلاح الدين السالمي أن الاتحاد العام التونسي للشغل عبر الجامعة العامة للكهرباء والغاز لم يرفض إنتاج الطاقات المتجددة وإنما طالب باعتماد مقاربة تحمي حقوق الدولة التونسية والشركة التونسية للكهرباء والغاز تضمن شفافية المعاملات في هذا الملف محييا بالمناسبة ما قامت به الجامعة واطارات الشركة من مجهود دراسي وفكري دفاعا عن رؤية واضحة حول الطاقات المتجددة وعمومية المؤسسة مؤكداً أن المنظمة لديها الطاقات والكفاءات في كل المجالات وقادرة على الدفاع عن الملفات الحارقة.

من جهته بين الأخ سليم البوزيدي الكاتب العام للجامعة العامة للكهرباء والغاز أن الندوة تأتي بمناسبة الذكرى 63 لتأسيس الشركة التونسية للكهرباء والغاز وتأكيداً على حرص المنظمة والجامعة على الدفاع عن الشركة ودورها الوطني والاستراتيجي.

وشهدت الندوة مداخلتين للأخوين الياس بن عمار وعاطف بوعبد الله عضوي الجامعة. كما تم استعراض عدة اشكاليات تهم الطاقات المتجددة مكذبين ما يروج بأن النقابات عطلت تلك المشاريع في حين أن الحكومات المتعاقبة والحالية فشلت في الملف وحاولت اعتماد مقاربة تمنع الستاغ من الانتاج والبيع مقابل تسهيل العملية تجاه المستثمرين الأجانب على حساب المجموعة الوطنية والشركة التونسية للكهرباء والغاز.

* غسان

الاتحاد الجهوي للشغل بن عروس يدعو إلى مفاوضات عاجلة لإنهاء أزمة «فيجياك إيرو تونس» ويحذر من الطرد التعسفي



عقد الاتحاد الجهوي للشغل بن عروس اجتماعاً عاماً مع عمال شركة «فيجياك إيرو تونس» بدار الاتحاد الجهوي للشغل بن عروس، بإشراف الكاتب العام للاتحاد، محمد نجيب المبروكي، وبحضور أعضاء المكتب التنفيذي الجهوي وممثلة الفرع الجامعي للمعادن والإلكترونيك بن عروس.

وطالب الاتحاد الجهوي بعقد جلسة تكميلية عاجلة بهدف فتح باب المفاوضات والنظر في مطالب العمال، وعلى رأسها زيادة الأجور، بالإضافة إلى النقاط الأخرى المدرجة في برقية الإضراب السابقة.

وتشمل هذه المطالب التصدي لحالات الطرد التعسفي والعقوبات العشوائية، والمطالبة بإرجاع العمال المطرودين، ورفض تليفق تهم كيدية للعمال بهدف الضغط والطردهم.

وأكد الاتحاد الجهوي للشغل بن عروس التزامه الكامل بالدفاع عن حقوق العمال ومطالبهم المشروعة والقانونية، والتصدي لكل أشكال التضييق عليهم.

لِمَ لا الأكياس الورقية وقفة السعف؟

في الماضي كان باعة الخضر والجلال والأسماك وغيرها، يصنعون من أكياس الإسمت الورقية بعد إفراغها ونفضها جيدا، أكياسا أخرى نظيفة بمقاسات مختلفة لوضع سلعهم فيها مستخدمين في لصقتها إما العجين أو مادة الغراء. ومع مرور الأيام حلّ بديل هذه الأكياس ضيف ريك اسمه أكياس النايلون، التي أصبحت واحدة من أكثر ملوثات البيئة، فلا بحر يبتلعها ولا تراب يحلّلها وتظلّ منظرا مؤذيا حتى في البوادي والصحاري، وقد قررت السلطات التونسية قبل الثورة التخلي عن هذه الأكياس التي تقطع الأصابع عند حملها، وتسبب السرطان إن وضعت فيها مواد دهنية إلى غير ذلك من الكوارث.

وأذكر أثناء زيارة لي منذ عدة سنوات إلى «سيول» عاصمة كوريا الجنوبية، أنني شاهدت الكثير من أبناء هذه المدينة يحملون بأيديهم أو على أكتافهم محافظ مصنوعة من القماش، يضع فيها البعض زجاجة ماء وقطعة خبز وتفاحة وربما أشياء أخرى خفيفة، والبعض الآخر يضع فيها كتابا أو صحيفة أو جهاز الكتروني نقال من نوع «طابلات»، لكنني لم أشاهد من يحمل معه كيس نايلون أو بلاستيك واحداً!

والسؤال المطروح هو متى تنطلق حملة قانونية لاستبدال أكياس النايلون والبلاستيك بـ«قفة تسوق» مصنوعة من «السعف» أو غيره، حتى ننقذ الأغنام وغيرها من الأمراض جراء أكل هذه الأكياس؟

* ناجي الرمادي

هل انقلب الاتفاق بين الطرفين النقابي و الإداري إلى «جحيم» للعمال في مصنع ستيب مساكن؟



بعد أيام من اتفاق وُصف بأنه سنيهي التوتر بين الطرفين النقابي والإداري، تتصاعد حدة الخلافات مجدداً في الشركة التونسية لصناعة إطارات المطاطية «ستيب» مساكن.

- نقابة الشركة تتهم الإدارة بممارسات «غير مسبوقة»، فما هي القصة؟

أصدرت النقابة الأساسية لشركة «ستيب» مساكن يوم الثلاثاء 15 أفريل 2025 بياناً استنكارياً تفصيلياً، تتهم فيه الإدارة بـ:

- الإيقاف التعسفي للعمال من خلال فصل عاملين ومنعهم من الدخول، وتوجيه استجابات متكررة لعدد آخر من العمال.

- حرمان العمال من حقوقهم من خلال منعهم من التمتع بالإجازات، وتأخير الترقية التلقائية، والمساس بمنحة عيد الفطر.

- التحرش والإهانة من خلال توجيه إهانات للعمال من قبل الرؤساء المباشرين، وتوجيه استجابات لآفته الأسباب.

- التضييق النقابي عبر إغلاق مقر النقابة بالإسمت، وشتيم أعضاء النقابة من قبل صاحب المؤسسة.

- الاعتداء على السلامة النفسية للعمال من خلال التشكيك في السلامة العقلية لأحد العمال وطلب شهادة طبية نفسية.

- تغيير نظام العمل تعسفاً و يتجلى ذلك من خلال فرض ساعات عمل إضافية قسرية على أحد العمال.

وأشارت النقابة إلى أن هذه الممارسات تهدف إلى «توتير الأجواء» و«جر العمال إلى الفوضى»، مما يهدد مستقبل المؤسسة التي صنفت كمؤسسة خطيرة ومخلّة بالصحة. وطالبت النقابة الأساسية للشركة التونسية لصناعة الإطارات المطاطية بمساكن بفتح تحقيق فوري في هذه الاتهامات، وتدعو وزارة الشؤون الاجتماعية إلى التدخل العاجل لحماية حقوق العمال وضمان تطبيق الاتفاق المبرم.

قلب أتعبته الحياة

مع إطلالة كل صباح من صباحات زمن ما بعد الثورة، أفتح نافذة غرفتي محاولا التقاط أي شيء يشعني بالحياة، فلا أجد سوى دقات مضطربة لقلب أتعبته الحياة بكل ما فيها. ومع ذلك انطلق نحو يوم جديد ومشاكل مكررة لا تختلف عن مشاكل اليوم الذي سبق. مشاكل ستم الناس عرضها دون نتيجة ربما لقناعتهم بأن الجهة المعنية بحلّها غير قادرة على ذلك، طبعاً لن نتفاجأ، فالنتيجة واحدة ولا حياة لمن تنادي ما دامت المشاكل ترحل من سنة إلى أخرى، والمسؤول يكرّر دائماً إجابته التاريخية سنعمل، سنعمل، سنقوم فهل ترى سنقوم؟!

* ناجي الرمادي

جندوبة:

وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني ومسيرة نصرة للمقاومة



مشهد من الوقفة التضامنية مع غزة

للاطلاق في تهيئة وحدات إنتاج إضافية سوف تخلق قرابة 2000 موطن شغل جديد بحجم استثمارات تناهز 91 مليون دينار مما يعزز النسيج الاقتصادي لولاية جندوبة.

اتفاق مهم في شركة المرجى لتربية الماشية وتنمية الزراعة انعقدت يوم الثلاثاء 15 أفريل 2025 جلسة عمل بمقر شركة المرجى لتربية الماشية وتنمية الزراعة بين الإخوة عادل الصولي وحوسين المازني أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة وأعضاء النقابة الأساسية لشركة المرجى عن الطرف النقابي ومدير عام الشركة (عن بعد) والمدير المساعد ومديري الإدارة المالية والإدارية والإنتاج الحيواني وتم الاتفاق على ما يلي:

- 1- الاتفاق على تصنيف 18 عامل طبقاً للمقاييس المعتمدة مع الترفيع في نقاط الأقدمية المسندة بـ10 نقاط.
 - 2- الترفيع بقيمة 175 دينار في قيمة زي الشغل لمدة سنتين.
 - 3- الحفاظ على قيمة منحة الليل.
 - 4- الترفيع في منحة الزيادة في الأجر بمقدار 100 مليم لتصبح في حدود 920 مليم.
- ويأتي هذا الاتفاق بناءً على المطالب التي تقدم بها الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة بتاريخ 07 أفريل 2025 والتي توجت بإمضاء هذا الاتفاق المهم والحفاظ على المناخ الاجتماعي السليم بهذه المؤسسة الرائدة في الإنتاج الزراعي والحيواني بالجهة.

شهدت شوارع مدينة جندوبة وقفة تضامنية شارك فيها عدد مهم من النقابيات والنقابيين وممثلي فروع المنظمات الوطنية ونشطاء المجتمع المدني ومواطنو الجهة بدعوة من الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة أعقبها مسيرة انطلقت من ساحة 14 جانفي نحو ساحة الشهيد شكري بلعيد أين ألقى الأخ خالد العبيدي كلمة للاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة والتي أكد فيها على أن هذه التظاهرة تأتي في أعقاب تدهور الوضع الإنساني في غزة وتواصل العدوان الصهيوني على كافة الأراضي الفلسطينية إضافة إلى تواتر الدعوات لتتهجير سكان غزة من أراضيهم التاريخية مؤكداً على أهمية التضامن مع الشعب الفلسطيني ومساندته، مذكراً بأن الاتحاد العام التونسي للشغل كان ولا يزال يعتبر القضية الفلسطينية قضيته المركزية التي لا يحيد عنها مكبراً انخراط كل مكونات الشعب التونسي في التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

زيادة في الأجور وترسيم 120 عامل في معمل أسلاك السيارات انعقدت بدار الاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة جلسة عمل جمعت الطرف النقابي ممثلاً في الأخ خالد العبيدي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة والأخ عادل الصولي عضو الاتحاد الجهوي والأخ عبد العزيز العرفاوي الكاتب العام للجامعة العامة للإلكترونيك والمعادن والأخ يامن الدلاعي عضو الجامعة العامة والأخ رؤوف الحناشي الكاتب العام للنقابة الأساسية لمعمل الكابل والإخوة حلمي الشحي والعربي الوسلاطي



مشهد من إمضاء الزيادة في الأجور

من 01 جانفي 2025 مع اعتبار هذه النسبة غير قابلة للنقصان وقابلة للترفيع بموجب ما ينجر عن اتفاق الاتحاد العام التونسي للشغل مع منظمة الأعراف. -ترسيم 120 عون خلال شهر ماي 2025. -اقرار تسبقة دائمة بمناسبة عيد الأضحى تصرف يوم 16 ماي 2025. يذكر أن المؤسسة المذكورة تعرف بمناخ إجتماعي مميز مما دفعها

ووليد عبادي أعضاء النقابة الأساسية والطرف الإداري عن مؤسسة سوتيميتو الكرتيك بورناتز المعروفة بمعمل الكابل ممثلة في مديرها العام ومدير الموارد البشرية وأفضت جلسات التفاوض إلى الاتفاق على ما يلي: -اقرار زيادة في الأجور بنسبة 8% بعنوان سنة 2025 باحتساب الأجر الأساسي لشهر ديسمبر 2024 كأجر مرجعي للزيادة مع مفعول رجعي

الأخ خالد بن حسين كاتباً عاماً لنقابة شركة نقديات تونس

أفرز مؤتمر النقابة الأساسية لشركة نقديات تونس بإشراف الأخ حلمي الرحلي، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بتونس، وبحضور الأخ سامي الصالحي ممثل الجامعة العامة للبنوك والمؤسسات المالية، التشكيلة النقابية المتكونة من الإخوة:

خالد بن حسين (كاتباً عاماً) ومحمد أمين بن نية (كاتباً عاماً مساعداً) ومحمد خليل زين العابدين (كاتباً عاماً مساعداً مسؤولاً عن الانخراطات) وشهيناز السمراني (كاتباً عاماً مساعداً مسؤولة عن الإعلام والمرأة والشباب العامل) وسامي بن حميدة (كاتباً عاماً مساعداً مسؤولاً عن الشؤون القانونية والمشاريع الاجتماعية) وأحمد الوسلاطي (كاتباً عاماً مساعداً مسؤولاً عن التكوين النقابي والأنشطة الثقافية) وأحمد العمري (كاتباً عاماً مساعداً مسؤولاً عن الحماية الاجتماعية والقطاع غير المنظم).



الأخ محمد الصافي كاتب الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي

ما حدث في المزونة ليس هينا...



وفي بلاغتنا وبياناتنا نبهنا إلى أن الوضع التربوي أصبح كارثيا...»

وأشار الأخ محمد الصافي إلى أن الوضع في المؤسسات التربوية من ناحية البنية التحتية كارثي ولا يُحمد، متابعا «نحن لا نستهدف أي شخص مثلما يروج لذلك.. نحن نستشعر الخطر لأننا نعيش الواقع، نحن نتواجد يوميا في المؤسسات العمومية ونعاني ما يحدث داخلها...»

* محمد

اقال الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي الأخ محمد الصافي إن الإطار التربوي تجنّد لإنجاح الامتحانات الوطنية وسيظل كذلك»، متابعا «دعونا إلى إيقاف وتعليق اختبارات مادة التربية البدنية وهذا ليس مسا من الامتحانات الوطنية بل لأن ما حدث في المزونة ليس هينا...»

وأضاف «أخلاقيا وإنسانيا لا يستقيم.. لا يمكن أن تكون هناك احتفالات في مراكز الامتحانات حين أننا نقوم بدفن أبنائنا الثلاثة..»

وسبق أن دعت الجامعة العامة للتعليم الثانوي مختلف المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية في كافة الجهات إلى إيقاف الدروس يوم الثلاثاء 15 أبريل 2025 ترحما وحدادا على أرواح التلاميذ المتوفين في حادثة انهيار السور الخارجي لمعهد ثانوي بالمزونة من ولاية سيدي بوزيد. كما دعت، في بيان، إلى الاحتجاج من ما اعتبرته «تنصل السلطة وعجزها عن إيجاد حلول حقيقية وجدية لإنقاذ المدرسة العمومية.»

يوم أسود في تاريخ التعليم في تونس.. كما اعتبر الأخ محمد الصافي الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي أن فاجعة المزونة هي يوم أسود في تاريخ التعليم في تونس. وأضاف «نحن في الطريق لحضور مراسم دفن أبنائنا التلاميذ.. هو يوم أسود في تاريخ التعليم في تونس يُضاف إلى أيام عشناها، وللأسف سبق أن نبهنا في كل اجتماع مع الوزراء الذين تداولوا على حقيبة التربية.. مع كل بداية سنة تربوية

الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات

تلاميذ تحت الأنقاض... المؤسسة التربوية إلى أين؟

تلقت الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات يوم 14 أبريل 2025 خبر الفاجعة التي هزت تونس وولاية سيدي بوزيد والمتمثلة في انهيار جدار بالمعهد الثانوي بالمزونة مما أسفر على وفاة ثلاثة تلاميذ ونقل آخرين في حالة حرجة إلى مستشفى الحبيب بورقيبة بصفاقس. إن هذه الحادثة الأليمة تذكر بالأوضاع التي عليها العديد من المدارس والمعاهد التي تفتقد إلى أبسط مقومات السلامة وتعاني من نقص الموارد والتجهيزات وغيرها.

وإذ تتقدم الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات ببالح عبارات التعزية لعائلات وأمهات التلاميذ الذين قضوا في هذه الحادثة الأليمة فإنها تعبر على تضامنها معهم ومع عائلات التلاميذ الجرحى ومع كل أهالي منطقة المزونة. كما تعبر الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات عن:

- استياءها وغضبها الشديد، لأنها تعتبر أن هذه الحادثة دليل على تواصل التهميش والتمييز بين الجهات وضعف السياسات العمومية التي تعاني منها المؤسسات التربوية التي يفتقد جزء كبير منها للبنية التحتية وللتجهيزات ولتحسين الظروف التعليمية التي توفر الحماية اللازمة للتلاميذ أثناء الدراسة والتنقل إن كان في المدن أو في المناطق الداخلية للبلاد التي يحدد فيها الفقر والتهميش وقلة الإمكانيات.

- تؤكد على أن هذه الفاجعة ليست حادثة معزولة بل تعتبرها مواصلة في تجاهل السلط للحقوق الدنيا للحياة وضرب المواطنة إلى حد يفقد فيها التلميذ حياته نتيجة إهمال سلطة الإشراف ترميم جدار في مدرسة رغم التحذيرات التي أطلقت منذ سنوات.

- ترفض بشدة تخلي الدولة عن المؤسسة التربوية العمومية، وتعتبر ذلك تشجيعا على التوجه نحو خصوصية قطاع التعليم..

- تحمّل وبكل غضب مسؤولية ما حدث للسلطة وللمؤسسة التربوية وللمؤسسات ذات العلاقة وتطالب بفتح تحقيق جدي يكشف كل الملابسات ويحاسب كل من ثبت تورطه أو تقصيره.

- تدعو إلى التسريع في تفعيل خطة وطنية عاجلة لصيانة وتجديد المؤسسات التربوية العمومية وضمان مدرسة آمنة للجميع، أولياء وتلاميذ وإطار تربوي وإداري.

كما تعلم الجمعية انها تفتح ابواب مركز نعمة النصيري للاستماع والتوجيه للنساء ضحايا العنف لفرعها بمدينة صفاقس لاستقبال عائلات الضحايا والتلميذات والتلاميذ المحتاجين والمحتاجات الى الدعم والاحاطة النفسية وإن مناضلات الجمعية اثر هذه الفاجعة الأليمة يتساءلن:

- هل نحتاج إلى كارثة في مؤسساتنا التربوية حتى نؤمن حياة التلاميذ والتلميذات ونوقف سيل الخسارات؟

- هل صار قدرنا الموت ترحيلا وتهجيرا خنقا وحرقا على ابواب المستشفيات؟ وإن لم نفقد الحياة تحت ركام جدار؟ هل قدرنا ان نفقدنا حتما بين ثنايا الاسعاف أو نلفظ الانفاس في غياب التجهيزات.

* عن الهيئة المديرية

الرئيسة رجاء الدهماني

في جلسة انعقدت في 2 أوت 2022:

لا شيء تغير ولا شيء أنجز
فمن المسؤول عن كل ذلك؟

* رمزي الجباري

مثّلت الإشكاليات التنموية بولاية سيدي بوزيد وصعوبة الأوضاع في مختلف المجالات والقطاعات وما تتطلبه من حلول، إضافة إلى مقترحات البرامج والمشاريع الجهوية والقطاعية المزمع إدراجها في المخطط التنموي 2023-2025، أبرز محاور جلسة العمل التي انعقدت مساء الجمعة 2 أوت 2022، بإشراف الوزير الاقتصاد والتخطيط السابق سمير سعّيد وبحضور الوالي السابق عبد الحليم حمدي وأعضاء المجلس الجهوي والإطارات الجهوية وممثلي عدد من المنظمات الوطنية على غرار الأتحاد العام التونسي للشغل ومنظمة الأعراف واتحاد الفلاحين والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان وممثلي القطاعات على المستوى المركزي وإطارات وزارة الاقتصاد والتخطيط.

وتركزت تدخلات المشاركين في الجلسة بالخصوص على سوء الأوضاع التنموية بالجهة التي تشهد عديد النقائص والصعوبات، تشمل مختلف المجالات والقطاعات وخاصة منها القطاعات ذات العلاقة بالخدمات الاجتماعية كالقطاع الصحي وقطاع التعليم والقطاع الفلاحي والمياه والمجال البيئي والثقافي وكذلك المجال السياحي والبنية الأساسية والنقل.

وشدّد الحاضرون على ضرورة التسريع في إنجاز المستشفى الجامعي بالولاية والمستشفى الجهوي بجملة مع تهيئة كلّ من مستشفى الرقاب والمكناسي وتحسين الخدمات بباقي المرافق الصحية خاصة على مستوى أطباء الاختصاص والتجهيزات.

كما تمّ التطرّق إلى ضرورة الإسراع بإحداث مشروع سوق الإنتاج الكبرى للخضر والغلال ومنتجات الماشية بأم العظام ومصنع الفسفاط بالمكناسي مع التأكيد على أهمية تسوية المسائل العقارية في علاقة بالأراضي الدولية وإحياء مركب الطويلة للفلاحة وإعادة إحياء وتثمين الضيعات الدولية التي تم إسترجاعها، وهي مشاريع قادرة على إعطاء دفع للاستثمار وخلق فرص جديدة للتشغيل، مشدّدين على أهمية تطوير وتبسيط قانون الصفقات الذي أصبح يمثل عائقا في تنفيذ المشاريع مع توفير الدعم للباحثين وأصحاب المبادرات، خاصة على مستوى النفاذ إلى التمويل.

كما تمّ التشديد على الإشكاليات في مجال المياه الصالحة للشرب في عديد المعتمديات والمناطق الريفية والعمل على وضع برامج عاجلة لتحسين خدمات التزويد والربط، خاصة بالمزونة مع برمجة إنجاز بعض السدود الجديدة بكل من واد الرمل وواد ريحانة في الرقاب وواد القصيبة.

كما كان المجال البيئي موضوع نقاش معمق خاصة على مستوى ضعف خدمات التطهير والعناية بالبيئة ونظافة المحيط، حيث أكدّ الحاضرون على ضرورة تكثيف الجهود في هذا الصدد من خلال إنجاز مراكز لمعالجة المياه المستعملة ومراكز لتجميع ورسكلة النفايات، مع برمجة إعادة تهيئة المناطق الصناعية بالجهة على غرار المنطقة الصناعية بلسودة بما يساعد على التشجيع على الاستثمار من قبل القطاع الخاص لاسيما في المجالات التي تتوفر لها في الجهة مقومات النجاح و عديد الميزات كالصناعات الغذائية والمواد الإنشائية وغيرها. وشدّد المشاركون على الصعوبات الكبرى التي يواجهها قطاع التعليم في الجهة خاصة على مستوى تردي وضعية المرافق واكتظاظها ونقص الإطار التربوي خاصة في المناطق الريفية، مما يتسبّب في تدهور النتائج والانقطاع المبكر عن الدراسة، مشيرين إلى أهمية ضرورة إعادة تشغيل المسبح الأولمبي ومركز الطب الرياضي والقاعة متعددة الاختصاصات والمركب الثقافي.

والسؤال المطروح هل تحقق شيء من كل هذا؟ نحن قدمنا محضر الجلسة للتاريخ لأنه لا شيء من الوعود أنجز.

نقابة المستشارين في الإعلام
والتوجيه المدرسي والجامعي تحمل
السلطة مسؤولية كارثة المزونة
وتدعو للتضامن معهم

في أعقاب الفاجعة الأليمة التي هزت معهد المزونة بولاية سيدي بوزيد، التي أودت بحياة عدد من التلاميذ وإصابة آخرين، حملت النقابة المستشارين في الإعلام والتوجيه المدرسي والجامعي السلطة المسؤولية الكاملة عن هذه الكارثة.

وفي بيان صدر عنها ترحمت النقابة على أرواح التلاميذ، وقدمت أصدق التعازي لعائلاتهم وزملائهم وأساتذتهم، معتبرة أن «هذه الفاجعة الأليمة نتيجة موضوعية لاهتراء البنية الأساسية للمؤسسة التربوية وتهميش هذا المرفق العمومي وتعطل عملية إصلاحه رغم المطالبة الملحة بذلك.»

وطالبت النقابة السلط بمنح الأولوية المطلقة لإصلاح المنظومة التربوية وتخصيص الاعتمادات اللازمة لذلك، مشددة على ضرورة محاسبة المسؤولين عن الإهمال الذي أدى إلى هذه الكارثة.

كما دعت النقابة كافة الزملاء والزميلات للتضامن مع ضحايا الحادثة الأليمة وقطاع التعليم الثانوي عامة، والانخراط في كل الفعاليات التضامنية والحركات الاحتجاجية التي تقام على المستويين الوطني والجهوي، للتعبير عن الغضب والمطالبة بضمان سلامة المؤسسات التعليمية وحماية التلاميذ.

المجامع المائية بولاية سيدي بوزيد صعوبات كثيرة أثرت على المردودية



ويوجد بولاية سيدي بوزيد 222 مجمع تنمية في قطاع الفلاحة منها 105 مجامع مياه صالحة للشرب، و23 مجمعا مزدوجا للري والماء الصالح للشرب، و94 مجمعا للري (62 داخل المناطق السقوية و32 للري التكميلي)، وتزود المجامع المائية حوالي 43008 عائلة بالوسط الريفي بالماء الصالح للشرب، وحوالي 187 مؤسسة عمومية عن طريق ما يناهز 29056 توصيلة فردية و93 حنفية عمومية. كما تزود المجامع المائية حوالي 5691 مستغلا فلاحيا بمياه الري داخل المناطق السقوية العمومية على مساحة 7205 هكتارات.

المشاركة ما حال دون استغلال بعض المجامع. تعاني المجامع من نقص في الموارد المائية مما اثر سلبا على نسبة الاستخلاص وأدى إلى تراكم الديون المتخلدة بذمة المنتفعين وإلى تراجع نسب التثقيف والاستغلال نظرا لانخفاض الدفق على مستوى الآبار العميقة وتنامي ظاهرة الحفر العشوائي داخل وعلى حدود المناطق السقوية العمومية والتوسعات العشوائية خارج المناطق السقوية لري الزيتون، بالإضافة إلى عدم قدرة هيئاتها على متابعة الشبكة وردع المخالفين الى جانب عدم النظر في جملة من القضايا التي رفعتها لتتبع المخالفين.

تواجه المجامع المائية بولاية سيدي بوزيد العديد من الصعوبات التي أثرت سلبا في نشاطها، وتتعلق أغلبها بتفاقم المديونية وضعف التسيير، حسب تقرير صادر عن الإدارة الجهوية للتنمية الفلاحية بسيدي بوزيد.

إذ أن أداء 22 بالمائة من المجامع المائية مرضي من خلال التزامها بإصلاح الاعطاب وبالتكفل بالتغطية الاجتماعية للأعوان، وتغطية مصاريف الاستغلال، بالإضافة إلى تأمينها بمبالغ مالية هامة بالحساب الجاري، فيما يعتبر أداء 60 بالمائة من المجامع متوسطا، و26 بالمائة منها أداؤها غير مرضي وريء من خلال عدم قدرتها على تسديد معلوم استهلاك الطاقة مما أدى إلى قطع التيار الكهربائي عنها نظرا لتراكم ديون المنتفعين وارتفاع نسبة الضياع.

وقمت الإشارة إلى عديد الإشكاليات التي تعترض المجامع المائية بولاية سيدي بوزيد منها تقادم وتشعب بعض المنظومات المائية، وكثرة الاعتداءات على بعض المنظومات، والتوصيلات الفردية دون احترام الخصائص الفنية للشبكة بما ساهم في حرمان المنتفعين بالتزود بالماء بصفة منتظمة، بالإضافة إلى تباطؤ بعض المنتفعين في دفع ما بذمتهم من ديون استهلاك الماء ما أدى إلى اختلال التوازن المالي للمجامع وتفاقم مديونتها، وكذلك الاعتراضات على أشغال الهندسة المدنية وعزوف المقاولات عن

قبل البدء

ولاية سيدي بوزيد لا أحد يتذكرها إلا زمن الكوارث!!

كتبه رمزي الجباري

1. لمن نسي أو تناسى فإن سيدي بوزيد كانت محطة مهمة في تاريخ تغيير تونس واسقاط دكتاتورية نظام بن علي من خلال واقعة البوعزيزي الشهيرة وكان الاعتقاد السائد أن هذه الولاية المهمشة ستستفيد بشكل من الاشكال من الذي حصل بعد زلزال التغيير.

2. حدث العكس وتكرر الكل لولاية سيدي بوزيد من الحكومات المتعاقبة التي كانت سنويا تطلق وعودا بالانجاز لكن الانجاز الموجود ظل رهين الوعود الوهمية غضب الاهالي في سيدي بوزيد وردوا الفعل بكل الاشكال الممكنة لكن التجاهل تواصل إلى يومنا الناس هذا.

3. قد يقول قائل - ما هي مطالب أهالي ومتساكني ولاية سيدي بوزيد التي تفتقر للعديد من المؤسسات الحياتية مثل النقل والصحة والخدمات وهي الغائبة طويلا وكثيرا في غياب التنمية الحقيقية وشعور المواطن البوزيدي بالغبن والحقرة... و...

4. سؤال على غاية كبيرة من الاهمية كان طرح امامي في زيارة سابقة إلى سيدي بوزيد المركز مفاده - لماذا لا توفر لنا الدولة فرص شغل نعم هم يتحدثون في السر والعلن عن التهميش وعدم الاهتمام والتناسي وعدم تنفيذ الوعود التي قطعها كل من تولى مسؤولية في سيدي بوزيد ثم غادر غير مأسوف عليه.

5. هنا استسمحكم طرح سؤال بصيغة مختلفة كم من وال مر على إدارة سيدي بوزيد الأكيد انهم 10 على الاقل ما بعد الثورة فقط فماذا اضافوا لهذه المنطقة الفلاحية - فهل من المعقول ان لا تتواجد المؤسسات الفلاحية الكبرى.

6. المشهد الاجتماعي في سيدي بوزيد موجه بشكل من الاشكال اذ تتكاثر المقاهي وروادها اما على مستوى التنمية فهي غائبة وتكاد معتمدياتها تحتل مؤخرة الترتيب في المجالين الاجتماعي والاقتصادي.

7. مطالب الاهالي في سيدي بوزيد لا تتعدى ضمان الشغل والتداوي وسبل الرفاه فقط بل تتعدى ذلك ليكونوا مواطنين بدرجة أولى فهل هذه مطالب تعجزية - قطعاً لا - وانما ما عانتها ولاية سيدي بوزيد على امتداد سنوات موجه بكل الاشكال الاعتبارية.

8. حادثة سقوط السور و وفاة 3 شبان من التلاميذ هو يوم حزين آخر ينضاف إلى سيدي بوزيد وهو ما زاد في ألم أهاليها هناك امام عدم لعب الدولة واجهزتها لدورهم الطبيعي - نعم في سيدي بوزيد كل شيء آيل للسقوط بفعل الزلازل والكوارث الطبيعية التي ضربت في 3 معتمديات مهمة وهي المزونة والمكناسي ومنزل بوزيان لكن ما العمل في ظل تخريب أبسط الضروريات فما الحل ولمن يشتكي الأهالي حالهم.

فاجعة المزونة تهز نقابات التربية بالسبالة:

اتهامات بالإهمال وتحذير من «كارثة أخرى قادمة»



في أعقاب الفاجعة المأساوية التي أودت بحياة عدد من التلاميذ بمعهد المزونة جراء انهيار السور الخارجي للمعهد، أصدرت نقابات التربية بمعتمدية السبالة صباح الثلاثاء 15 افريل 2025 بياناً مشتركاً، تنعى فيه الضحايا وتوجه اتهامات للسلط القائمة على الشأن التربوي بالإهمال.

وحملت النقابات السلطة كامل المسؤولية عن هذه الفاجعة، مذكرة بالوضع الكارثي الذي تعيشه المؤسسات التربوية بالجهة، حيث عدت النقاط التالية:

- تداعي جناح المخابر بمعهد السبالة للسقوط، وإغلاقه منذ سنوات دون ترميم.
- عدم استغلال مرقد الفتيات بمعهد السبالة المحروق منذ سنة 2019 دون إصلاح.
- معاناة إعدادية المغيلة من غياب الماء الصالح للشرب منذ تأسيسها.
- معاناة التلاميذ من النقل المدرسي شبه المنعدم.
- وطالبت النقابات بالتدخل الفوري من السلط المعنية قبل حدوث كارثة أخرى.

الأخ لزهرة القمودي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بسيدي بوزيد:

نبهنا قبل سقوط السور الذي كان يحتاج إلى كلفة مالية لا تتجاوز 300 دينار ولكن

* حوار رمزي الجبّاري

الأکید أنّ من يتحمل مسؤولية الكارثة التي حصلت في المزونة من ولاية سيدي بوزيد وذهب ضحيتها 3 شبان يدرسون هم المسؤولون الجهويون بدرجة أولى ثم السلط المركزية والاكيد كذلك أنّ الفاجعة على ما خلفته من أوجاع في النفوس وحزن يعيد مرة أخرى ولاية سيدي بوزيد على رمزية سقوط النظام السابق بعد واقعة اعتداء الموظفة الادارية على البائع المتجول محمد البوعزيزي إلى قمة الاحداث الوطنية والعالمية - والمتأكد كذلك أنّ لا شيء تغير في ولاية كان الجميع ينادي بضرورة أنّ تعرف تنمية حقيقية - في ولاية سيدي بوزيد التي يكاد اهلها يعيشون الجراح والأوجاع يوميا هم في اقصى حالات الاجباط بعيدا عن كل تقييم للمسافة الزمنية الفاصلة بين قيام الثورة ومرحلة ما بعد دستور 2022 - كان لنا هذا الحوار الخاص مع الأخ لزهرة القمودي الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بسيدي بوزيد بحكم مسؤولياته زيادة على كونه العارف بمشاكل ومشاكل جهة ولاية سيدي بوزيد على امتداد سنوات طويلة.

* أخ لزهرة، كيف يمكن ان نعزي أهاليها في ولاية سيدي بوزيد بعد كارثة سقوط السور ومقتل 3 شبان؟

- شكرا على نبل المشاعر وعلى تضامن كل التونسيين مع عائلات الضحايا، مع التمني ان تكون آخر الاحزان في هذه جغرافيا التي تحملت الكثير من الأوجاع والآلام على أمل الحلم بعد أفضل لكنّ يا خيبة المسعى.

* انه يوم حزين؟

- هو جرح جديد لن ينسى ابدا من تاريخ الأهالي * هل يمكن أنّ نقول انها حالات وجع أم كارثة اخرى تعيشها سيدي بوزيد المهمشة منذ سنوات طويلة؟!

- الأکید أنّ ما حصل في معتمدية المزونة كارثة انسانية أخرى بعد ان فقدت المنطقة 3 شبان في ريعان العمر نتيجة اللامبالاة وعدم الاهتمام والتقصير الواضح والجلي - الاتحاد الجهوي بسيدي بوزيد كان عبر في اكثر من مرة من خلال بياناته ولوائحه إلى أنّ البنية التحتية في التعليم الثانوي والأساسي والاعدادي مهترئة وهي تندر بسقوط ضحايا كما نبهنا الادارة الجهوية للتربية بسيدي بوزيد إلى ذلك قصد التدخل وصيانة هذه المؤسسات لكنّ ما باليد حيلة.

- السلط الجهوية كانت في كل مرة تؤكد انها لا تملك الامكانيات المالية لتجاوز كل النقائص الموجودة، لكنها كانت على علم بحالة سور معهد المزونة وبعده من القاعات التي تحتاج إلى تدخلات سواء للصيانة او الترميم، لكنّ الواضح أنّ الحالة التي كان عليها السور كانت تحتاج تدخلا عاجلا وكان ترميمه قد لا يتجاوز 300 دينار وعلى اثر الذي حصل فاننا نحمل مسؤولية ما حصل للسلط الجهوية على تقصيرها الواضح وللسلط الوطنية على عدم المسارعة بالتدخل في الوقت المناسب قبل حصول الكارثة.

* ألا ترى أنّ الزلزال الذي ضرب معتمديات المكناسي والمزونة ومنزل بوزيان كانت له اثاره الواضحة من خلال الحالات الكارثية التي اصبحت عليها مؤسسات الدولة؟

- لا بدّ من القول والتأكيد أنّ اغلب المؤسسات كانت حالاتها صعبة - الا ان الزلزال الذي ضرب هذه المعتمديات خلال الفترة الاخيرة فاقم من اوضاعها لتصبح متردية وتستوجب تدخلا عاجلا كما أنّ البيروقراطية ضربت جهود الاسعاف الممكنة على امتداد كل هذا

وزير التربية كان منذ أسبوعين
بيننا ولا أحد اطلعه على الوضع
الحقيقي للمؤسسات المهترئة

لم نستفد بأي شكل من اشكال دولة الاستقلال وهو يوم حزين...

الوقت اذ منذ عامين او اكثر وتحديدا خلال تلك الفترة التي ظهرت فيها الحمى القلاعية واغلب مدارس سيدي بوزيد الابتدائية بلا ماء فمن المسؤول على جلب الماء إلى المدارس طبعا الدولة لكنّ لا أحد استجاب للمطالب الملحة للتلاميذ ممّا جعلهم يعانون على امتداد كل هذه السنوات.

* هل كانت الكلفة المالية لتوفير الماء في المدارس كبيرة ام ماذا؟

- وضع المدارس ينذر بالخطر لكنّ لا احد يتحرك في الوقت المناسب أما عن الاعداديات فحدث ولا حرج لنصل إلى معهد المكناسي لنقول أنّ ادارة المعهد اتفقت مع مندوبية التربية على توزيع تلاميذه على معاهد اخرى اما لماذا فلانه في وضعية مزرية جدا ويهدد سلامة وحياة مرتاديه لأنه كان مكانا لثكنة عسكرية زيادة على كل ذلك فإنّ وزير التربية نفسه كان منذ اسبوعين في زيارة عمل إلى مدارس ومعاهد ولاية سيدي بوزيد فالاكيد ان مسؤولية ما حصل تتحمله الادارة الحالية لمندوبية التربية وبدرجة اقل وزارة التربية للمبالاتها ولعدم اهتمامها بالوضع المزري لهذه المؤسسات اذ يمكن بالعين المجردة ملاحظة وضعها الصعب.

* الكارثة التي حصلت بسقوط السور والضحايا التي خلفتها ستكون لها اثارها النفسية على التلاميذ وعائلاتهم كيف تبدو لك الأمور؟

- عاشت ولاية سيدي بوزيد على امتداد سنوات طويلة الكثير من التهميش وعدم الاهتمام، إلا أنّ كارثة وفاة 3 شبان كانت مؤثرة جدا سواء في الاهالي او في عائلاتهم وحتى نضع الجميع في الصورة فإنّ الاهالي في سيدي بوزيد متضامنون فيما بينهم اذ ما يجمعهم اكثر مما يفرقهم لذلك كان وقع الكارثة كبير على النفوس والوجوه وهم ينتظرون تدخلا مهما من الدولة واجهزتها.

* نصل الآن إلى وضع المؤسسات الصحية بالولاية والكيفية التي

تمّ بها ايصال الجثث إلى هناك؟

- الوضع صعب ما في ذلك شك، والعجز أوضح في غياب التجهيزات الطبية الضرورية وليس من باب تهويل طبيعة الوضع المتأجج في نفوس كل ابناء ولاية سيدي بوزيد حين نقول أنّ لا شيء موجود ولعل توفر هذه الفرصة يدفعني دفعا للقول أنّ حالة المصاب الرابع وهو في حالة خطيرة جدا كان لا بدّ من تحويلها إلى مستشفى الحبيب بورقيبة بصفاقس لأنّ ما هو متوفر لا يفي بشكل من الاشكال بالحالة التي كان عليها الضحية الوافد عليهم.

* هل بعد كل هذا تطلق نداء استغاثة إلى رئيس الدولة بما انه

يؤكد في كل مناسبة على الدور الاجتماعي للدولة ؟

- نحن عبر جريدة «الشعب» نطلب من رئيس الدولة اغانتنا وإيلاء ولاية سيدي بوزيد مزيد الاهتمام بما أنّ كل الوعود التي قطعت سابقا لا اثر لها على أرض الواقع ولو انني اعود لاشكر الاهالي على صبرهم الطويل رغم غياب المنجز.

* ألا ترى معي تقصيرا واضحا لاجهزة الدولة على مستوى ولاية

سيدي بوزيد في قطاعات التعليم والصحة والنقل فأين ذهب مبدأ تكافؤ الفرص بين مختلف جهات الجمهورية؟

- تكافؤ الفرص كلام جميل للتصريف فقط اما على أرض الواقع فإنّ الامور مختلفة جدا من جهة إلى اخرى وولاية مثل سيدي بوزيد لم تستفد منذ سنوات بأي شيء سواء على مستوى النقل بما أنّ تلاميذ المناطق الريفية يعانون الامرين والحافلة يمكن ان تحصل لها اعطاب فلا يذهب التلاميذ إلى مدارسهم! - في جملة مفيدة الوضع صعب على



جميع المستويات المعيشية والاجتماعية والاقتصادية.

* وماذا عن النسيج الصناعي في ولاية سيدي بوزيد؟

- نحن في سيدي بوزيد لا نملك نسيجا صناعيا بما للكلمة من مفاهيم اذ كل ما هو موجود لا يتجاوز مصنعين الأول للنسيج وهو مصادر اما الثاني فهو مختص في لعب الأطفال وهو تحت ادارة متصرف قضائي.

* المعروف عند العامة أنّ سيدي بوزيد ولاية فلاحية بامتياز -

أليس كذلك؟

- بامتياز لا، وانما ثمة عمل فلاحى مهم نتيجة لكون المواطن في سيدي بوزيد ورث بعض العادات عن الاباء والاجداد لذلك كان هذا الشغف بالفلاحة والارض ولو أنّ ذلك في طريقه إلى الاندثار نتيجة للعديد من العوامل اهمها أنّ المنتج الفلاحي لم يعد مربحا.

* هل ثمة تنمية في سيدي بوزيد؟

- لم افهم المقصود من التنمية في ظلّ أنّ عددا كبيرا من المشاريع المعطلة مازال على حالة «التعطيل» نفسها وعدم استئناف الاشغال وهنا عليّ الاشارة بالأساس إلى حالة انتظار مستشفى جامعي بسيدي بوزيد اذ قالوا لنا في اكثر من مرة أنّ الميزانية مرصودة وانها بتمويل فرنسي وها اننا ننتظر منذ سنة 2020 وفي مجلس وزاري ترأسه الحبيب الصيد قالوا انه سيتم تزويد ولاية سيدي بوزيد بالغاز وها اننا ننتظر التعميم اما على الطريق السيارة فقد برمجهها وها اننا ننتظر زيادة على الطريق السريعة مع ولاية صفاقس وطبعا في ربط بالقصرين وها اننا ننتظر.

* بعد كل هذا هل يمكن القول أنّ ولاية سيدي بوزيد ولاية

منسية من الدولة أم ماذا؟

- ولاية منسية او مهمشة فهذا لم يعد يعني شيئا امام حالات الاجباط والنزوح للمواطن البوزيدي بحثا على تحسين وضعه لكنّ ما يمكن قوله في هذا الاتجاه انها ولاية بناها مهترئة وتحتاج إلى تواجد فعلي للدولة وفي كل القطاعات كما أنّ الكوارث فيها تكاد تحصل في كل لحظة وحين لذلك يكون من الضروري التدخل العاجل.

* هل ثمة ما لم نتوقف أمامه؟

- كما اسلفت الذكر على الدولة ان تتواجد بأكثر اهمية في سيدي بوزيد وهو مطلبنا الأساسي حاليا.

* إلى اللقاء وتعازينا مرة أخرى؟

- ولاية سيدي بوزيد لم تستفد بأي شكل من الأشكال من دولة الاستقلال لذلك حان الوقت بعيدا عن تعدد المطالب لتلتفت لها الدولة وإلى أهاليها.

في حادثة المزونة القاتلة هل احتاج السور إلى قرار فوري لإزالته؟

عبر قيس سعيد عن «عظيم ألمه» لحادثة وفاة تلاميذ في مدينة المزونة بولاية سيدي بوزيد، إثر انهيار جدار مهترئ كان متداعياً للسقوط منذ مدة، مؤكداً أن الجدار لم يكن في حاجة إلى خبراء أو لجان، بل إلى إعادة بناء فورية. غير أن هذا الاعتراف المضمن في بلاغ الرئاسة يُثير استغراباً عميقاً: إذا كانت خطورة الوضع بهذا الوضوح، فلماذا لم تُتخذ إجراءات استباقية في الوقت المناسب؟

بلاغ الرئاسة جاء كعادته ضمن خطاب فلسفي مؤدلج، رابطاً بين فاجعة إنسانية تمس أطفالاً ومعاناة أسرهم، وبين «ثورة تشريعية» و«معركة تحرير وطني» و«ثورة في الفكر»، وكأنّ الخلل في العقلية لا في الإهمال الإداري، وفي الفلسفة لا في غياب الصيانة والرقابة.

فمن هو المسؤول فعلياً؟ وهل تكفي التعليمات الشفوية والعبارة المجردة في غياب محاسبة حقيقية وإجراءات ميدانية؟

سعيد تناول هذه القضايا لدى استقباله، ظهر الإثنين 14 أبريل 2025، لسارة الزعفراني الزنري رئيسة الحكومة، مؤكداً أن الثورة التشريعية لا يمكن أن تُحقق أهدافها إلا بمسؤولين «يستنبطون روح النضال والتضحية». لكن الواقع الميداني يفرض نفسه: التحسر لا يكفي، والخطاب الرمزي لا يعوّض الأرواح. الكلمات لم تعد تواسي، والجدران لم تعد تصمد... فمتى تنتقل السلطة من التنظير إلى الفعل، وتحمي حياة التلاميذ بالفعل لا بالبلاغات؟

من هم ضحايا سور المزونة؟

لنترحم جميعاً على روح التلاميذ الذين لقوا حتفهم نتيجة سقوط سور المعهد الثانوي ابن حزم بالمزونة من ولاية سيدي بوزيد

- عبد القادر الذهبي: 4 علوم تقنية bac technique

- محمد صالح غانمي: 4 علوم تقنية bac technique

- محمد أمين مسعدي: 4 علوم تقنية bac technique

ويذكر أنه ثمة مواطنون كانوا أطلقوا تحذيرات عن هذا السور وإمكانية وقوع الكارثة قبل فترة ولم يتحرك أي مسؤول...

المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية يدعو الحكومة التونسية إلى التخلي عن سياسات التقشف في مجال التعليم

دعا المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، في بيان له، الحكومة التونسية إلى التخلي عن سياسات التقشف في مجال التعليم وإقرار خطة إنقاذ عاجلة للمدارس والمعاهد العمومية، تشمل جرداً شاملاً للبنية التحتية، وذلك إثر فاجعة سقوط جدار معهد معتمدية المزونة من ولاية سيدي بوزيد راح ضحيته 3 تلاميذ من أبناء المعهد بالإضافة إلى إصابة اثنين آخرين.

وشدّد على أنّ إهمال البنية التحتية الذي تعاني منه المؤسسات التربوية، يكشف أن الدولة تخلت عن مسؤوليتها في ضمان الحق في التعليم الآمن والكرام، وأن المعاهد والمدارس تحولت من فضاءات للتعليم إلى مواقع للخطر والعنف والموت البطيء، مذكراً بأن الإصلاح الحقيقي لمنظومة التعليم يبدأ من كرامة التلميذ والمعلم، ومن بيئة مدرسية آمنة وسليمة.

وأكد أن هذه الفاجعة هي نتاج لتراجع الخدمات العمومية ولاستفحال أزمة التعليم في تونس بكل أبعادها والتي من أبرزها تهرؤ البنية التحتية لآلاف المؤسسات التربوية في كل المناطق مما يجعلها تشكل خطراً على سلامة وأمن التلاميذ وكل أفراد المؤسسة التربوية خاصة في المناطق المهمشة والمحرومة. وطالب المنتدى بفتح تحقيق فوري لتحديد المسؤوليات الإدارية والجزائية، ومحاسبة كل من يثبت تورطه أو تقصيره، محملاً وزارة التربية المسؤولية الكاملة في ما حدث، نتيجة التقصير الفادح في الصيانة والرقابة والتفاعل مع التحذيرات التي أطلقها عديد النشطاء والمواطنين.

القناة الوطنية 1 ما هذا وإلى متى يتواصل هذا؟

قالت مقدمة أخبار الساعة الثامنة مساءً: «اتصلنا بالسلط الجهوية بسيدي بوزيد وبوزارة التربية فلم نتكمن من الحصول على أي جهة تمدنا بإيضاحات حول حادثة وفاة التلاميذ بمعهد المزونة.»

فأي مصيبة أكبر من هذه؟ ثلاثة تلاميذ يموتون تحت سور مدرسة عمومية، والقناة الوطنية لا تجد مسؤولاً واحداً يجرؤ على الكلام؟! أين الوزير؟ أين الولاية؟ حين تصمت الدولة في وجه الدم، فهي لا تسقط فقط... بل تتحلل. هذا ليس فقط إهمال... هذه جريمة..

* محمد ع

متى تهتم الحكومة بمشاغل المواطنين وينخرط وزراؤها في مقاومة الفساد والإنصاف؟

* حاتم النقابي (جامعي وكاتب)

تشهد معتمدية المزونة من ولاية سيدي بوزيد احتقاناً شعبياً وتحركات ليلية كرد فعل على وفاة ثلاثة تلاميذ سقط عليهم جزء من سور المعهد جراء تقصير وإهمال وغياب المسؤولية من قبل المشرفين على قطاع التعليم في باب المحلي ومجالية الجهوي والمركزي. ولعل تصاعد وتيرة الاحتجاجات في هذه الجهة المفقرة تؤكد أن المواطنين في هذه الربوع الرمزية الثورية يعبرون عن رفضهم ما آلت إليه وضعية الجهة جراء مواصلة تهميشهم من سلطة القرار وغياب حقهم المشروع في التنمية والتشغيل، والتمتع بمرافق محترمة في مجالات حيوية كالصحة والتعليم والفلاحة. فهل هو تحرك سياسي الأبعاد يقتضي من الرئيس التدخل العاجل بجملة من الإجراءات الجدية والإصلاحية صلب حكومته لإيقاف توسع التحركات الاحتجاجية؟

ستبقى صور ضحايا معهد المزونة من تلاميذ الباكوريا الذين تغطوا بحجارة سور سقطت عليهم، شهادة محفورة في قلوب جميع التونسيين على إدارة «الفساد» التي كان أبطالها من عشاق المناصب ومنح المسؤولية وسلطانها. صور تلج علينا جميعاً أن نقيم على ضوئها أداء مسؤولي وزارة التربية والتعليم على إدارة هذا المرفق العمومي ومدى فشلهم في الاضطلاع برسالتهم البيداغوجية والتسييرية والسياسية. فهل يمكن أن تكون هذه الحادثة الكارثية بما تحمله من أداء غابت فيه مسؤولية حسن الإشراف وجدية الاهتمام وحوكمة التسيير واقعة معزولة عن أداء حكومي في حاجة إلى تعديل علاقته بالخيارات الكبرى لإدارة الشأن السياسي والاجتماعي لمسار 25 جويلية؟ وما الطرق الممكنة لتلافي مثل هذه الأخطاء في الأداء الحكومي للإصلاح السياسي بلوغ رهانات الرئيس في البناء والتشييد بلوغ الدولة الديمقراطية الاجتماعية القادرة على تحقيق العدل والحرية والمساواة؟

حادثة معهد المزونة شهادة على سوء أداء وزاري

إن ترك سور معهد المزونة دون ترميمه رغم علم المسؤولين في قطاع التربية والتعليم المحلي والجهوي بحالته المنذرة بالخطر على حياة التلاميذ يمثل شهادة حية على غياب وعي بالمسؤولية. ولعل الأمر يتجاوز المجال المحلي والجهوي ليطال المركزي إذ أن هذا المثال يشهد على العلاقة المفصولة بين أعلى هرم الإدارة وقاعدته نتاج غياب ترابط العلاقة بين المصالح الجهوية والمركزية وغياب حوكمة تسييرها. كما أن هذا المثال يكشف أيضاً مدى غياب التنسيق بين أجهزة الدولة ذلك أن الحماية المدنية سبق لها أن تبثت إدارة التربية والتعليم بهذه الوضعية الكارثية الواضحة للعيان. ولعل هذه الحادثة تحيلنا على وضعية عامة تتعلق بتسيير المرافق العمومية التي تشهد سوء إدارة وغياب حوكمة وترشيد للموارد وتراجع ملحوظ في مردودية أغلب المشرفين على إدارتها. ذلك ما يحتم على السيد رئيس الجمهورية التحرك السريع لإعادة تصحيح مساراتها، فلم يعد خافياً على أحد ضعف أداء وزراء الحكومة الحالية إذ أن غالبيتهم لا «تجربة سياسية» لهم بحكم انتمائهم إلى تكنوقراطية التكوين مما غيب البعد الاستشراقي في أدائهم وقدرتهم على فهم التوجهات العامة لمسار 25 جويلية التي تبني على نظام ديمقراطي قاعدي يتجه فيه «الشعب» لتحرير وطني لمؤسسات الدولة وفق تبني حكامه للمحاسبة ولعزم راسخ من أسفل الهرم إلى أعلاه على البناء والتشييد. لذلك افتقد المواطن علاقته العضوية بالإدارة نتاج غياب الإشراف الحقيقي من أعلى مسؤولي الدولة على حقوقه فانفرط عقد الارتباط بين الحاكم والمحكوم فصاعت مصالح «الشعب» الحيوية في قطاعات مهمة كاللعليم. فلم يعد خافياً أيضاً ذلك العبث بمصالح المواطنين داخل الإدارة من مجموعات فاسدة تنفذت داخلها في غياب كلي للمراقبة والمحاسبة. كما غابت أيضاً كل علاقة مباشرة بين كبار المسؤولين والمواطنين إذ كان رفض مقابلة المواطنين من الأمور المعهودة في إدارة المرافق العامة الحساسة كقطاع التعليم بجميع أسلاكه الابتدائي والثانوي والعالوي. كما غاب كذلك إنصاف المتضررين من تجاوز السلطة لتظل هذه الملفات على حالها لغياب إرادة سياسية جادة في تحرير الوطن من الفساد والإفساد. لقد كشفت هذه الكارثة عهن بُعد جدي آخر ساهم في الوصول إلى هذه الوضعية المتمثل في الوجه البيروقراطي الطاغى على أداء الإدارة التونسية الذي امتنح تعطيل مسار الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي وخاصة السياسي، إذ أن ترسانة الإجراءات التي تكبل التصرف في الميزانيات العمومية للوزارات في حاجة إلى المراجعة التشريعية لترشيد التصرف في الموارد المالية لإنقاذ «المواطن» من مثل هذه الحوادث الكارثية التي أساءت إلى الأداء الحكومي وللخيارات العامة للدولة في تبجّحها المتنامي بعملها على خدمة المواطن والصالح العام. كما أن منطق التضامن والشعور الوطني يقتضي من رجال الأعمال والبنوك وكبار الصناعيين والحرفيين المجتمع المدني مطالب اليوم المساهمة في بناء الخيارات الديمقراطية الاجتماعية للدولة. هو توجه يؤسس القطيعة مع السياسات السابقة في إدارة المرافق العمومية، والانتقال من عقلية إدارة الفساد والمحسوبية إلى عقلية التطهير والمحاسبة بقوة القانون والإرادة الشعبية.

* نجاح المسار السياسي لـ 25 جويلية والإصلاح المرتقب

غير أن هذا الفشل الحكومي الذي يقتضي تحويراً عاجلاً لا يخفي ما فعله الرئيس لإنجاح توجهه السياسي العام، ذلك أنه استطاع أن يظهر البلاد من الإسلام السياسي وخياراته الكارثية في المجال الاقتصادي والاجتماعي. كما أنه أوقف تحالفاته الخارجية المشبوهة في المجال الإقليمي والدولي التي وجهت مسار الوطن نحو توجهات جيو-سياسية وجيو-اقتصادية كادت تدمر الهوية والذاتية والوجود المدني والحياتي للمواطن التونسي. كما أنه اختار نظاماً سياسياً يعتمد «الديمقراطية القاعدية» التي كانت رهاناتها بناء علاقة جديدة بين المواطن والسلطة السياسية لبناء جمهورية الغد التي تقوم على اقتراجه من سلطة القرار التشريعي والإداري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي. لقد عمل الرئيس على إنجاح هذا الرهان بغير الدستور 2022 ونظم انتخابات مجلس نواب الشعب، والمجلس الوطني للجهات والأقاليم وخاض حرباً ضد «كارنالات» الفساد الإداري والمالي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي. ذلك أنه ومنذ 25 جويلية 2021 اختار الدفاع عن خيارات الدولة الديمقراطية الاجتماعية حيث الشغل والحرية والكرامة، تلك القيم التي تتقاطع مع ثورة 17 ديسمبر 2010 التي نادت بتحرير البلاد من الفساد والاستبداد.

لقد مكن هذا الحدث على كارثيته حاجة «المزونة» كمنطقة داخلية للتنمية والتشغيل وإلى اهتمام جاد من الدولة لتحسين مرفق «التعليم» بها وإعادة بنائه وتجهيزه وفق خيارات حكومية تهتم بأولوية إعادة بناء مرافقه وتهيتها وحسن تجهيزها بما سيتوفر لاحقاً من «الصلح الجزائي»، الذي سيمكن الدولة من استرجاع الأموال التي استولى عليها بعض رجال الأعمال بطرق غير شرعية لإعادة استثمارها في هذه المنطقة الداخلية والفقيرة التي تضررت من سياسات التفاوت الجهوي داخل الوطن. فهل ستمتلك الحكومة من إيقاف هذا التعدي على حق المواطن في التعليم في فضاء لائق وآمن؟ وهل ستتغير سياسة كبار مسؤوليها في إهمال حقه في التنمية وفي العدل والإنصاف؟ وهل ستفتح أبواب كبار مسؤوليه في هذا القطاع العمومي وفي غيره من القطاعات الحساسة والحيوية لمعالجة تظلماته ومحاسبة الفاسدين؟ ومتى يتناغم الأداء الحكومي مع الأداء السياسي الذي يسعى الرئيس إلى تأصيله ضمن خياره العامة لبناء الدولة الديمقراطية التي تطالب الجميع بحرب التحرير والبناء والتشييد للقطع مع سياسة إدارة الشأن العام في العشرية السوداء؟

غزة فحّ موت

نحو تشكيل إدارة مدنية من التكنوقراط لمشروع صهيوني أمريكي لتهجير الفلسطينيين من غزة



عن جميع أعضاء فتح المنشقين، وعلى رأسهم دحلان.

البيت الأبيض أن دولاً وافقت على استقبال سكان غزة، لتسارع أرض الصومال المرشحة الأولى حسب التقديرات إلى نفي الأمر، مؤكدة أنها لن تستقبل أحداً.

وفي المقابل، تجمع مراكز الدراسات وأبرز المحللين على أن حماس ستبقى في غزة، وأن الحل العسكري لن ينجح في إزاحتها كما يروج نتنياهو، فهي حركة أيديولوجية لا تحسب بالمعيار.

لذلك، يبدو السيناريو الأقرب لمستقبل غزة هو تشكيل إدارة مدنية من التكنوقراط الفلسطينيين لا صلة لها بـ حماس، برئاسة محمد دحلان، مع وجود قوات دولية لحفظ السلام. وسيتهيئ بذلك سيناريو الترحيل القسري لسكان القطاع، وإن فُتح الباب طوعاً أمام من يرغب في المغادرة، فيما ستبقى حماس واقفاً قائماً يتم التعامل معه لاحقاً، وبهدوء.

* اسماعيل الشريف

ويبدو أن هذا السيناريو مقبول من الولايات المتحدة أيضاً؛ فرغم أن رئيسها لا يزال يتحدث عن تهجير سكان غزة وتحويلها إلى «ريفيرا» خاضعة للسيطرة الأمريكية، إلا أنه للمرة الأولى يطرح علناً فكرة نشر قوات دولية لحفظ السلام هناك، خلال زيارة نتنياهو له في إشارة إلى أنه يرفض احتلال الكيان لغزة حسب ما يروج الساسة هناك، وأبلغه في الغرف المغلقة بضرورة إنهاء المجزرة، مؤكداً أن المهلة التي منحها له قد انتهت. فالرئيس الأمريكي لديه ملفات يعتبرها ذات أولوية، أبرزها الملف الإيراني والحرب الاقتصادية التي أشعلها، كما يخطط لزيارة حلفائه في دول الخليج، وهو يعلم أن استمرار الإبادة سيقابل بإجماع واضح على مطلب وقفها، مما قد يعكر الأجواء الاحتفالية التي يسعى إليها.

وفي إطار محاولاته للتسويق لفكرة الترحيل، صرح نتنياهو من

«غزة فحّ موت»، و«أخطر مكان في العالم»، و«مكان لا يرغب أحد في العيش فيه»، وإذا أخذت الفلسطينيين ونقلتهم إلى دول مختلفة، فستجد الكثير من الدول التي ستفعل ذلك... «ستكون لديك منطقة حرة» ترامب.

من الواضح أن استراتيجية مجرم الحرب نتنياهو في تدمير حماس وتهجير سكان غزة تمنى بالفشل، إذ لم يتغير شيء منذ ثمانية عشر شهراً. ويؤكد هذا الفشل تامير هايمان، المدير التنفيذي لمعهد دراسات الأمن القومي «الصهيوني» والرئيس السابق للاستخبارات العسكرية، وأحد أبرز المحللين الصهاينة الذين يحظون باحترام كبير، بقوله: لا تزال حماس تحافظ على سيادتها في القطاع. وتزامناً مع زيارة نتنياهو الثانية إلى واشنطن، أطلقت حماس عشرة صواريخ على مدينتي عسقلان وأشدود، وهو أكبر وابل صاروخي منذ استئناف الإبادة، في دلالة واضحة على أن حماس لم تُهزم، مفضةً بذلك رواية نتنياهو عن «الانتصار المطلق» الذي يسوّق له.

وتشير تقارير استخباراتية إلى أن السلاح لا يزال يتدفق إلى حماس من سيناء ومن داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، عبر تهريب ينفذه بدو عابرون للحدود، وجدوا في ذلك تجارة رابحة. فعلى سبيل المثال، حصلت حماس مؤخراً على عشر طائرات مسيرة بقيمة مليون دولار، قامت بتعديلها لتحمل سبعين كيلوغراماً من المتفجرات، لكنها لم تُستخدم بعد.

تتبلور مبادرة بديلة تقضي بتشكيل إدارة مدنية من رجال الأعمال والتكنوقراط الفلسطينيين لتتولى إدارة القطاع بعد الحرب، بدفع من بعض الدول العربية التي تضغط في هذا الاتجاه. وقد عاد اسم محمد دحلان إلى الواجهة مجدداً كمرشح محتمل لرئاسة هذه السلطة الإدارية. ويُرجح أن تكون السلطة الفلسطينية قد وافقت ضمناً على هذا السيناريو، خصوصاً بعد إصدار رئيسها محمود عباس عفواً عاماً

الحكومة والحفاظ

على النظام والأمن في غزة

عبر قادة البلدان الثلاث فرنسا ومصر والأردن وبشكل واضح وحازم في البيان الصادر عن قمتهم في القاهرة عن موقف له دلالة، ورسالة واضحة لكافة الأطراف: لطري الانقسام الفلسطيني، وللعُدوّ الصهيوني، وللولايات المتحدة، بل ولكل العالم أن ما جاء في البيان حرفياً:

«أن الحكومة والحفاظ على النظام والأمن في غزة، وكذلك في جميع الأراضي الفلسطينية، يجب أن يكونا بشكل حصري تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية، الممكنة، بدعم إقليمي ودولي». وهذا يعني أن السلطة لما بعد ما يُسمّى «اليوم التالي» بعد الاحتلال الصهيوني لقطاع غزة، وأن الخيار الوحيد هو: السلطة الوطنية الفلسطينية.

هذا الخيار يجب أن تفهمه وتعيه كل الأطراف، وأن تدركه خاصة أنه صادر من قبل مصر والأردن أساساً، وها هو مدعوم من قبل فرنسا الأوروبية.

هو رسالة للمستعمرة الصهيونية أولاً بأن لا بديل لتسوية الصراع في فلسطين سوى «تحقيق حل الدولتين»، وأن السلطة الفلسطينية هي التعبير السياسي الأولي وهي المقدمة التدريجية لقيام الدولة الفلسطينية. والرسالة الثانية هي لكل من سلطة رام الله، وسلطة غزة، حيث أن «الحكومة والحفاظ على النظام والأمن في غزة، وكذلك في جميع الأراضي الفلسطينية يجب أن يكونا بشكل حصري تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية».

دورها وتقليص صلاحياتها.

البيان الثلاثي الفرنسي الأردني المصري حول حصر السلطة في جميع الأراضي الفلسطينية لتكون تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية يجب أن يُستقبل بالتجاوب الإيجابي نحو وحدة حركة فتح ووحدة البيت الفلسطيني. فهل من مبادرة جدية حقيقية ملموسة في هذا المجال وهذا الهدف؟

* حمادة فراعنة

اعلام بعقد جلسة عامة خارقة للعادة

انتخابية لودادية أعوان
وعملة بلدية نبر

تعلم الهيئة المديرة لودادية أعوان وعملة بلدية نبر انه تقرر عقد جلسة عامة خارقة للعادة انتخابية للمدة النيابية المنقضية يوم الخميس 01 ماي 2025 الساعة الرابعة بعد الزوال بقاعة الاجتماعات بلدية نبر.

فعلى الراغبين في العضوية تقديم مطالب ترشحهم في ظرف أسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلام.

تسحب مطالب الترشح وتودع لدى الكاتب العام

وتعتبر اعمال هذه الجلسة مفتوحة لجميع الاعضاء المنخرطين.

* رئيس الودادية

نور الدير الدشراوي

وهي ضرورة ورسالة وقرار لها استحقاقات، وأوردها الرئيس الفلسطيني في خطابه أمام القمة العربية في القاهرة يوم 4 مارس 2025، استجابة لنصيحة مصرية معبرة عن شراكة أردنية سعودية إماراتية قطرية، في المضمون والتوجه وتقوم على مطلبين هما:

وحدة حركة فتح، وهو ما يعني عودة كريمة لكل من محمد دحلان وناصر القدوة ومروان البرغوثي وباقي الكوادر الفتاوية، إلى صفوف تنظيمهم وفصيلهم ومواقعهم وشراكتهم. ووحدة البيت الفلسطيني، حتى تكون حماس والجهد داخل مؤسسات منظمة التحرير: المجلس الوطني، المجلس المركزي، اللجنة التنفيذية، السلطة الفلسطينية.

كما على حركة حماس أن تدرك أن مصلحتها التنظيمية والحزبية والوطنية، لا تكون إلا في إطار الوحدة الوطنية، في إطار منظمة التحرير الموحدة القائمة على: برنامج سياسي مشترك ومؤسسة تمثيلية موحدة وأدوات كفاحية متفق عليها.

وبغير ذلك يكون الانقسام خدمة مجانية تُقدم من كليهما: من فتح وحماس، لصالح عدوهما الموحد، المستعمرة الصهيونية، وأن أحد أهم شروط الانتصار تكمن في وحدتهما وتماسكهما وشراكتهما في معركتهما الواحدة الموحدة ضد عدوهما.

الحالة المرضية السائدة لدى طرفي الخلاف والانقسام تتمثل في حالة الاستئثار لكل من سلطة رام الله وسلطة غزة، وعدوهما يعمل على تغذية هذا الاستئثار، وتم ذلك طوال سبعة عشر عاماً من عمر الانقسام، بعد إقدام حركة حماس على «حسمها العسكري» وسيطرتها المنفردة على قطاع غزة في حزيران 2007، حيث كان يعمل نتنياهو على تغذية هذا الانقسام من خلال تمرير الأموال إلى حركة حماس، حفاظاً على بقاء الانقسام الفلسطيني وتغذيته بالمال.

كما أن مفاوضات المستعمرة غير المباشرة مع حركة حماس، بعد حرب غزة والاتفاق على وقف إطلاق النار، كانت ولا تزال تصب في هذا المجرى الانقسامي، لإبراز حركة حماس كطرف مواز للسلطة في رام الله، وتقزيم

إستمرار حرب الإبادة ضد الفلسطينيين هو تنفيذ لمشروع صهيوي-أمريكي لتهجير الفلسطينيين من غزة

* حوار: لطفي الماكني

ما زالت آلة الحرب الصهيونية تمعن في عدوانها على غزة وأهلها وسط عجز دولي على صدها وكبح جماح المخططات لفرض أمر واقع من قبل حكومة الكيان المحتل بدعم من الإدارة الأمريكية. وهذا ما توقف عنده أستاذ العلاقات الدولية بالجامعة التونسية الدكتور عدنان الإمام في حديثه لـ «الشعب» حيث كشف عن صراع القوى الإقليمية والدولية للهيمنة على عديد المواقع الاستراتيجية وخلق توازنات جديدة تخدم بدرجة أولى مصالح الصهاينة وغيرها من الدول الفاعلة على حساب شعوب الدول العربية بما يؤشر إلى سيناريوهات متعددة لإقتسام مناطق النفوذ.

* ما تفسيرك لهذا العدوان المتجدد على غزة وسكانها؟

- تقديم التفسيرات للعدوان على غزة وسكانها من قبل الكيان المحتل مرتبط بسباق عام يجب توضيحه وهو كون الرئيس الأمريكي ترامب يحمل عقيدة متطرفة والتي تعتبر أن الأرض الفلسطينية لابد ان تكون تحت سلطة اليهود وهي عقيدة متأصلة في الحزب الجمهوري الأمريكي ومن شبه المستحيل ان يفوز أي مرشح من قبل هذا الحزب في الانتخابات دون ان يكون مدين بالولاء لتلك العقيدة.

كما يجب التذكير أن ترامب تعهد لانتباهه منذ أشهر بإعتراف الإدارة الأمريكية بضمّ غزة والضفة الغربية للكيان الصهيوني ومنذ عودته للبيت الأبيض شدد على تهجير الفلسطينيين الى كل من الأردن ومصر وحاول التفاوض معهم في هذا الامر لكن جوبها برفض قطعي منهما مع وجود موقف عربي موحد ضد ذلك المشروع صهيوي أمريكي والحال تلك تم اعطاء الضوء الاخضر مرة اخرى للكيان المحتل لمزيد ارتكاب المجازر والاستمرار في مشروع الإبادة في غزة ضد الجميع من أطفال ونساء وكبار السن وفرق طبية وانقاذ مدني لإتزامهم بالهجرة قسرا خاصة بعد ان احدثت الحكومة الصهيونية هيئة مختصة في تهجير الفلسطينيين.

* ما هي خلفيات ومخططات هذه الهيئة المحدثة من قبل الكيان الصهيوني؟

- هي هيئة قررت احدثها الحكومة الصهيونية مختصة في تهجير الفلسطينيين من غزة إلى جهات أخرى وتلك الهجمات الوحشية على السكان دون توقف هي لإجبارهم على الرحيل تجاه سيناء المصرية او مناطق أخرى وهذا منطوق «ترامب» و«نتنياهو» بالقضاء على كل أوجه الحياة في القطاع ليصبح العيش هناك غير ممكن وبالتالي القبول بالمخطط الصهيوني الأمريكي للتهجير.

* هل مصر متحولة بالقدر اللازم لمثل هذه المخططات الاستيطانية؟

- طبعا مصر مستنفرة أمنيا وعسكريا الى كل الاحتمالات لان مثل تلك المخططات تستهدف مصالحها مباشرة مع التأكيد هنا ان مصر أصبحت تتعامل مع الاحداث من منطلق مصالحها الوطنية وتخلت عن سياسة العقود السابقة زمن الشعارات الوجدانية الكبرى دون قراءة لمختلف الفرضيات والحقائق لذلك هي على دراية بذلك المخطط الصهيوني الأمريكي بتهجير الفلسطينيين نحو سيناء وهو ما رفضته قطعيا مع اتخاذ التدابير اللازمة لمنع حصوله.

مع الإشارة أن مصر اقترحت تثبيت الغزويين في أرضهم وهي مبادرة وجدت القول من غالبية القوى الفاعلة عربيا وأوروبيا وفي ذلك كما أشرت سابقا تحوط من مصر لإمكانية ترحيل الفلسطينيين قسرا نحو سيناء وهو موقف لم يعجب الكيان المحتل وهو ما عبر عنه وزير الحرب الصهيوني بإتهام مصر بانها تخترق اتفاقية كامب دافيد وهو يقصد الانتشار العسكري للقوات المصرية وهو كلام لم تعره القاهرة أي اهتمام.

* هل لدى الدول العربية الأخرى نفس درجة التحوط من مخطط التهجير القسري للفلسطينيين؟

- طبعا هناك موقف عربي موحد في القمة الاخيرة لان مخطط التهجير لا يستثنى دول عربية أخرى مثل الأردن التي ليست لها إمكانيات مصر كذلك تمّ في وقت سابق ذكر السعودية من قبل رئيس حكومة الكيان المحتل وهو ما آثار حفيظة المملكة بما يعطى الدليل ان المخطط الصهيوني الأمريكي لا يستثنى أي كان في مشروعه الاستيطاني.

* لكن مثل هذا المخطط قد ينفذ في الدول التي ليست لها إمكانيات

مخطط التهجير يستهدف دول الجوار وأولهم مصر التي اتخذت كل احتياطاتها لافشال أي مساس بسيادتها

الصادرة ضدهم؟

- ما يجري في العالم غربا وشرقا بين لنا ان القانون الدولي جعل ليكون أداة مسلطة على الدول المستضعفة وليس على الدول المنتفذة وهذا بطبيعة الحال ما نعانيه يوميا من قبل الكيان الصهيوني الذي لا يلتزم باي من القرارات الصادرة عن الهيئات الدولية وفي ذلك استهتار بها وهو مدعوم من الادارة الأمريكية التي تفرض على غيره الخضوع لتلك القرارات ومنها تلك الصادرة عن الجناية الدولية



حيث ألقى بها عرض الحائط بتواطؤ من الدول التي تدعي احترامها لحقوق الانسان اذ لم يقع توقيف أي من الوزراء المتورطين في جرائم الإبادة المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني بل هم يستقبلونهم بكل ترحاب ويسمحون لهم بالمرور في المجال الجوي لبلدانهم.

* ان كنت تقصد فرنسا فهي تنوي الاعتراف بالدولة الفلسطينية فهل في ذلك تناقض حسب رأيك؟

- ما أشرت اليه هو مناورات دبلوماسية لا تقدم ولا تؤخر لان غاية «ماكرون» هي الإيهام بكون فرنسا ديمقراطية وضد الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني وذلك غير صحيح لانها سخرت كل جهودها في الفترة الماضية للتغطية السياسية للكيان المحتل وتبرير ما يقوم به ضد الابرياء وبالتالي مثل ذلك التصريح لا يقدم أي اضافة أو يحدث منعرجا هاما سيغير من واقع ما يجري من عدوان على الشعب الفلسطيني.

* من خلال التوصيف الذي قدمته ما هي السيناريوهات المرتقبة ومدى تأثيرها على الأوضاع بالمنطقة؟

- يجب الإقرار في البداية ان المشهد الجيواستراتيجي تغير بعد انهيار النظام السوري السابق وبالتالي أصبحت كل الاحتمالات واردة وربما الاقرب للظن ستذهب نحو احتدام الصراع وسعي الكيان الصهيوني لفرض تهجير الفلسطينيين بالقوة وضّم الضفة الغربية وهذا ما وعد به «ترامب» نيتيها هو اذ لا ننسى انه وعده في مدة رئاسته الأولى بالإعتراف بالقدس عاصمة للكيان المحتل ونفّذ وعده.

زيادة على ضم الجولان والعدوان الصهيوني المستمر على سوريا يؤكد ذلك ما يعني ان هناك ارادة واضحة لتصفية محور المقاومة الذي مازال يبحث عن توازنه في هذه المرحلة مع ضرورة اخذ في الاعتبار ان هناك حقائق لا يمكن تجاهلها وهي قدرة وإمكانيات إيران العسكرية وتحالفاتها مع أطراف بإستطاعتها توجيه ضربات للمصالح الأمريكية والصهيونية وهي تعلم جيدا ونعني إيران بما يخطط لها من قبل الدوائر الامبريالية لعزلها وتحجيم دورها في المنطقة. لذلك فإن الوضع بوجه عام مرشح للاحتدام والتجاذبات بين مخلف القوى الفاعلة إقليميا ودوليا.

تزامنا مع المناسبات التي تترك إلى هذه الفترة من السنة إعتقادا أن الجميع في راحة مطولة دون مراعاة الكثير من الحالات الخاصة التي تحتاج للهدوء وتجنب الضجيج وكل ما من شأنه ان يوتر الأعصاب ويعرّك راحة المرضى وكبار السن.

وستتواتر كذلك أخبار الحرائق جراء عدم احترام اجراءات السلامة خاصة منها إلقاء بقايا السجائر قرب المزارع والحقول او داخل المصانع وكل الأماكن المفترض تجنب التدخين فيها او استعمال المواد سريعة الإلتهاب وما تسببه لاحقا من كوارث وخسائر يصعب تعويضها خاصة منها البشرية وهنا نذكر كذلك مغامرات البعض عند ارتياد الشواطئ بمحاولة معاندة الأمواج وتحدي الرياح التي تدفعها إلى الأعماق وغيرها من السلوكات والمظاهر المزعجة في وقت يبحث من يرتاد تلك الشواطئ للراحة والهدوء.

ولا يمكن ان ننسى نزيف حوادث الطريق والفواجع المتكررة دون ان نعرف تغييرا في عقليات لا تنضبط لأي من قواعد السلامة المرورية داخل أو خارج مناطق العمران وباتت الأرقام والانعكاسات المترتبة عنها تحتاج لعديد المراجعات في العمق لفرض احترام القانون والالتزام بالاشارات والسرعة المحددة والمنع المطلق لأي استعمال لهاتف الجوال أو حمل الرضع اثناء السياقة وغير ذلك من السلوكات المنفلتة التي أشرنا اليها بأغلب الفضاءات العامة.

إسقاط النظام السوري شنت محور المقاومة فتفجرت الكثير من المعادلات والتوازنات

عسكرية لمواجهة غطرسة الصهيونيين؟

- في مل هذه الاوضاع التي نحن عليها فإن كل شيء وارد في علاقة بمختلف فرضيات تهجير الفلسطينيين لكن وبحكم الاعتبارات الاقرب للواقع تبقى سيناء معنية مباشرة بذلك المخطط لان الترحيل القسري لما يزيد عن مليوني فلسطيني نحو وجهات أخرى ليس بالأمر اليسير على أنه يبقى في الأول والأخير ضرورة الرفض المطلق للترحيل أي كانت التعلات خاصة وأن هناك مقاومة صامدة في ميدان المعركة.

* ألا ترى ان خروج سوريا من محور المقاومة كانت له تداعيات خطيرة على التوازنات الجيو استراتيجية بالمنطقة؟

- هذا أمر حاصل اذ ان الكثير من المعادلات تغيرت منذ سقوط النظام السابق في سوريا حيث هيمنت النعرات الطائفية ولعل ما جرى من مذابح وتقتيل في حق الاقليات العرقية والدينية يؤكد ذلك إضافة الى الصراع المحتدم ما بين تركيا والكيان الصهيوني على مناطق النفوذ داخل سوريا للإستحواذ على المواقع الاستراتيجية.

إذ لا يغيب عن الجميع انه مع انهيار النظام السابق في سوريا تفكك ان جاز القول القلب الجيواستراتيجي للمقاومة بحكم موقع سوريا وعلى سبيل المثال حزب الله يستمد قوته من تحالفه مع النظام السوري الذي يزوده بالأسلحة وهو المدد الإيراني مما عزز مكانته داخليا واقليميا لكن اليوم انقلب عليه الداخل اللبناني زيادة على المواجهات مع القوات السورية الحاكمة اليوم وبالتالي اصبح حزب الله في عزلة جيواستراتيجية بعد ان سيطرت القوات الصهيونية على مناطق بجنوب لبنان واحتلال جبل الشيخ وهنا نعتبر ان محور المقاومة ضعف بذلك التحالف الصهيوني والتواطؤ التركي الذي وجه طعنته في ظهر المقاومة بما فعله من أجل إسقاط النظام السوري السابق.

* إذن قد يتطور الصراع بينهما إلى فرضية المواجهة الميدانية؟

- الصراع لم يحتدم إلى درجة المواجهات المباشرة بين الكيان المحتل والنظام التركي لأن هناك تواتر معلومات عن وجود مفاوضات بينهما بعاصمة احد دول آسيا الوسطى لتحديد كل لموقعه في خارطة الجيواستراتيجية بالمنطقة وتحديد داخل سوريا التي على كل طرف عدم تجاوزها بحيث يتوقع ان ينتهي الأمر بالاتفاق بين الطرفين على مناطق نفوذهما بعد ان كان الاتفاق بينهما على حتمية إسقاط النظام السوري السابق الا ان الاختلاف نشب بينهما (تل أبيب وأنقرة) على إقتسام الغنمية لانهما بالأساس حلفاء ضمن المشروع الامبريالي الأمريكي في المنطقة عكس ما يتبجح به النظام في تركيا والمؤكد انهما سيصلان الى حل يرضي الطرفين.

* لكن اعضاء حكومة الكيان المحتل مطلوبين من محكمة الجنايات الدولية وهم يتحركون بكل حرية فمتى سيخضعون لبطاقات التوقيف

بالتلميح والتصريح طاحونة الشيء المعتاد!

* لطفي الماكني

بات مطلوب من جميع الجهات المسؤولة ترتيب العديد من المسائل والأولويات أسابيع قليلة قبل دخول فصل الصيف «بخصاله ومميزاته السلوكية» المتوارثة لدينا والتي لم تعرف القطيعة رغم اختلاف الأجيال بل انها أصبحت «ماركة مسجلة» لا نكهة لأشهر ذلك الفصل القاض الا اذا كانت حاضرة على مدار الساعة.

فبعد أيام قليلة سيوجعنا التاموس لسعا طالما لم تتخذ في الوقت المناسب مختلف الاجراءات الوقائية بتجفيف «منابعه» وهي أكبر من حصرها طالما ان عقليتنا مازالت لا تعطي قيمة لنظافة المحيط والبيئة إن كان من جانب السلوك اليومي بإلقاء الفضلات دون التقييد بوجود الحاويات على قلتها وسكب المياه المستعملة في الأنهج وعدم الاسراع بتسريح البالوعات وتركها تفرغ ما بداخلها بالطريق العام وعليكم تصور المشهد رغم انه من الحالات المتكررة كما ستتعالى مضخمت الصوت «بأعذب الألحان» إلى ساعات الصباح الأولى وتمتد الليالي الملاح

النقابة الوطنية للصحافيين كرّ وفرّ بين القوات الأمنية والأهالي في المزونة

أدانت النقابة الوطنية للصحافيين اعتداء مجموعة من الأمنيين لفظيا على طاقم عمل موقع «بوابة تونس» في منطقة المزونة خلال تغطية عمليات كُرّ وفرّ بين القوات الأمنية والأهالي، إثر حادثة وفاة ثلاثة تلاميذ جراء انهيار جزء من جدار المعهد الثانوي.

وطالبت النقابة، في بيان أصدرته أمس الأربعاء، وزارة الداخلية بحاسبة المسؤولين عنه وإلزام أعوانها باحترام طبيعة عمل الصحافيين، مذكّرة بأن تصوير وسائل الإعلام لقوات الأمن خلال تدخلاتها في فض الاحتجاجات الشعبية والتعامل معها يدخل في خانة الرقابة الشعبية

على عمل الجهات الأمنية لضمان احترام القانون وحقوق الانسان وشدّدت النقابة على أنّ الصحافيين ليسوا بأي حال من الأحوال طرفا في الأحداث الميدانية وأنهم ملزمون بمبدأ الموضوعية ونقل الأحداث.

ودعت الصحافيين العاملين على تغطية التحركات الشعبية بالمزونة إلى ضرورة توخي الحذر والتحضير الجيد قبل الانطلاق للتغطيات والتنسيق المسبق مع كافة الأطراف في الميدان من متظاهرين وقوات أمن والاستظهار ببطاقتهم المهنية عند الطلب وارتداء الصديريات والشارات المميزة لهم حتى لا يكونوا هدفا لأي استهداف متعمد من أي جهة.

كما أوصتهم بعدم التمرکز في المنطقة الفاصلة بين المحتجين والأمنيين. والابتعاد عن التجمعات الخطرة والانتباه إلى ارتفاع مستوى المخاطر وتطور الحالة النفسية للمحتجين وقوات الأمن ووضع خطة مسبقة للتعامل معهم.

وتفادي التواجد الدائم وسط المحتجين لتفادي ردة فعل سلبية في حالات التشنج. ودعتهم إلى رفع مستوى السلامة بالعمل في شكل مجموعات وعدم الجمع بين صفة صحافي وصفة متظاهر وتعزيز مبدأ التضامن بينهم وتوثيق الاعتداء التي قد تطال زملاءهم في الميدان.

وأوصت النقابة المصورين الصحافيين إلى استخدام عدسات تصوير ملائمة حتى تتوفر لهم فرصة الابتعاد عن مناطق الخطر. داعية المؤسسات الإعلامية إلى تخصيص نقطة آمنة للتواصل الدائم مع الصحافيين الميدانيين وتوفير المساعدات اللازمة والعاجلة.

ووضعت النقابة أرقاما للتواصل الدائم مع وحدة الرصد بمركز السلامة المهنية بالنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين وللإبلاغ عن الاعتداءات التي قد تحصل لضمان التدخل العاجل.

اليوم الملتقى العلمي الدولي بمعهد الصحافة

تحديات ورهانات «جيوپولتيك الميديا والاتصال» في سياق الاضطراب المعلوماتي العالمي

* لطفي الماكني

و«عولمة الصناعات الثقافية الترفيهية بين خدمة المصالح الاقتصادية والسياسية: التحفيز على الإبداع والابتكار ألعاب الفيديو نموذجا».

* السيادة الرقمية

وسيتجه الاهتمام في المحور الثالث من الملتقى الدولي لمعهد الصحافة وعلوم الاخبار إلى محور رئيس يثير العديد من التساؤلات والتناظر في تقديم المقترحات والتصورات بخصوص كيفية التعاطي مع تطورات المتسارعة دوليا وما يتوفر من قدرات وامكانيات للتفاعل معها وسيستجلى هذا الاهتمام في جملة من المداخلات ستستعرض دور «الثورة الرقمية والثقافة الموجهة: الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز الهيمنة الناعمة» و«الذباب الالكتروني والتوجيه السياسي في المنطقة العربية: عندما يصبح الواقع أسيرا للافتراضي» و«الذكاء الاصطناعي والاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الصراعات الجيوسياسية: المفاهيم والسياقات والتمثلات».

كيف نواجه التضييق الإعلامي وحجب الحقائق مما يجري من أحداث في العالم؟

* أولويات المجتمعات...

ينتظر ان يركز النقاش من قبل المشاركين في الملتقى على موضوع أصبح اليوم من أهم الأولويات لأغلب الدول والمجتمعات ونعني مواجهة الكم الهائل من تدفق المعلومات والقدرة على تبيين صديقتها على تكون مهدد الاستقرار الداخلي وهنا سيتجه الاهتمام للمداخلة التي ستستعرض مسألة «السيادة الرقمية في العالم العربي: التحديات والاستراتيجيات في مواجهة التهديدات السيبرانية من خلال دراسة مقارنة» إذ ان ما يغيب عن المتعاملين مع مختلف الوسائط الحديثة وخاصة تقبل رسائلهم «الإعلامية» تلميحا أو تصريحيا انها تحمل الكثير من الخلفيات لمن يروجونها وبالتالي هي لا تراعي خصوصيات الجمهور المستهدف منها والذي في غالبه يتماهى معها دون ان يضع نقاط الاستفهام عن مقاصدها وهو ما بات اليوم من الأولويات المطروحة لإيجاد آليات التوقي من تأثيراتها بإعطاء أهمية للخصوصيات المفترض عدم تجاهلها من قبل أجندة ذلك الخطاب المعتمد للقوى المهيمنة إقليميا ودوليا عند طرحها للرهنات والتحديات المستقبلية محليا وعالميا.

يحتضن بداية اليوم الخميس 17 أفريل معهد الصحافة وعلوم الاخبار الملتقى العلمي الدولي ومحوره «جيوپولتيك الميديا والاتصال في سياق الاضطراب المعلوماتي العالمي» بمشاركة عدد هام من الباحثين والمختصين من تونس والخارج للنقاش في ثلاثة محاور كبرى على مدى يومين.

ويتصل المحور الاول بـ «جيوپولتيك الاخبار في عصر الاضطراب المعلوماتي» والمحور الثاني بـ «جيوپولتيك التسليية والترفيه» والمحور الثالث بـ «جيوپولتيك الفضاء الافتراضي والقوة السائلة» وستتوزع المداخلات المبرمجة في الملتقى على الجلسات بحسب ارتباطها بالمحاور الرئيسية للملتقى.

وستطرح المداخلات المقررة من قبل الباحثين جملة من المواضيع هي في الحقيقة على علاقة وثيقة بتحديات الحاضر ورهانات المستقبل من ذلك «الإعلام العربي وسؤال الواقع والدور في ظل هيمنة النظام العالمي والانظمة المحلية» و«الإعلام والاستقطاب الجيوسياسي من خلال مقاربة نقدية».

وستكون في صدارة اهتمام الملتقى مدى إلتزام وسائل الاعلام بالقيم الخيرية دون الخضوع لأجندة الفاعلين الإقليميين والدوليين مما يجري من أحداث في العالم وأولها العدوان على غزة وستقدم مداخلة في ذات الموضوع محورها «مشهدية ميديا الحرب الصهيونية على غزة من خلال دراسة نقدية لتغطية الجزيرة الأنقليزية والنيويورك تايمز»، إضافة الى مداخلة «وسائل التواصل الاجتماعي وصراع السرديات حول طوفان الاقصى: بين التشويه والمعالجة».

* تمدد وتأثير

من المحاور الأخرى التي سيطرحها الملتقى تلك التي لها علاقة بتمدد وتأثير استعمال التكنولوجيات الحديثة وقدرتها على تمير خطاب لتشكيل جمهور هو بمثابة الحاضنة لمجموعة من المقاربات والتصورات لدور تلك الوسائل وأولوياتها وعلى هذا الاساس ستطرح في المحور الثاني من الملتقى مسألة «المنصات الرقمية العملاقة وحرب الابدولوجيات دراسة حالة منصة تفلتيكس» و«منصات البث الرقمي كأداة للهيمنة الثقافية: كيف تعيد تفلتيكس تشكيل الخريطة الجيوپولتيكية للترفيه والتسليية»

MINISTERE DE L'AGRICULTURE DES RESSOURCES HYDRAULIQUES ET DE LA PECHE CRDA MEDENINE

AVIS APPEL D'OFFRES n°06/2025

Travaux d'achèvement et l'aménagement et bitumage de 22 Km de la piste «Bir Toui-Bir Talegh dans la délégation de Ben Guerdane

Le Commissariat Régional au Développement Agricole (CRDA) de Médenine propose de lancer un Appel d'Offres pour les travaux d'achèvement de l'aménagement et bitumage de 22 Km de la piste «Bir Toui - Bir Talegh» dans la délégation de Ben Guerdane, au Gouvernorat de Médenine après résiliation de l' AO N° 19/2017. Et ce conformément aux clauses énoncées au Cahier des charges d'Appel d'Offres (CCAO), au Cahier des Clauses Administratives Particulières (CCAP) et au Cahier des clauses Techniques Particulières (CCTP).

Les Entreprises et les Groupements solidaires d'entreprises ayant pour activité: Route cahier de charge RO catégorie 2 ou agrément R 0 Catégorie 3 et plus/ ou Route cahier de charge R 2 Catégorie 2 ou agrément R 2 Catégorie 3 et plus/ou Voies et réseaux divers cahier de charge VRD Catégorie 2 ou agrément VRD Catégorie 3 et plus, intéressés peuvent télécharger gratuitement le cahier des charges en ligne sur TUNEPS. Sous peine de rejet, les offres doivent être déposées en ligne sur le système d'achat public en ligne «TUNEPS».

Sauf la caution provisoire et le registre de commerce peuvent être déposés directement au bureau d'ordre central du CRDA de Médenine contre décharge ou envoyés par lettre recommandée ou par rapide poste, au nom de:

Monsieur le Commissaire Régional au Développement Agricole de Médenine,
Avenue 02 Mai, route de Tataouine 4100 Médenine

et portant la mention «Ne pas ouvrir; Appel d'Offres N° 06/2025 après résiliation, pour l'exécution des Travaux d'achèvement de l'aménagement et bitumage de 22 Km de la piste «Bir Toui - Bir Talegh» dans la délégation de Ben Guerdane».

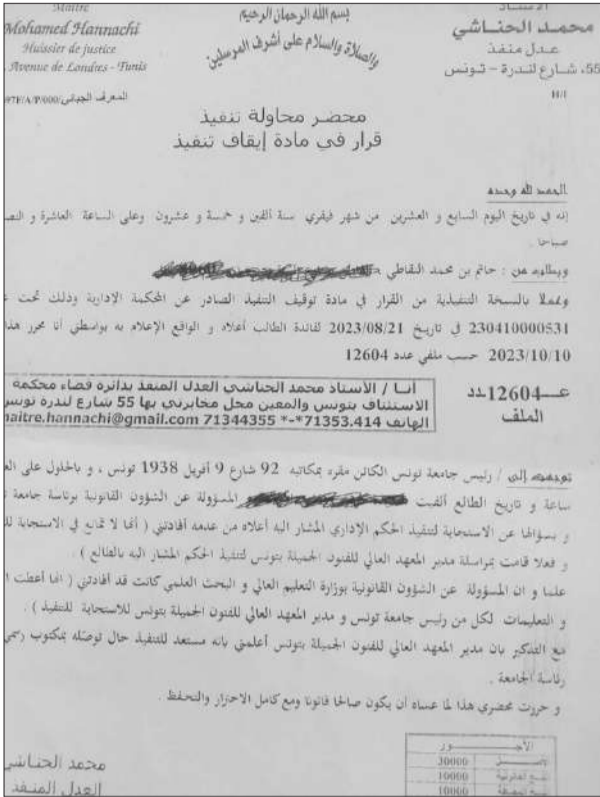
le cautionnement provisoire valable 120 jours à partir du jour suivant de la date limite de remise des offres, d'un montant égal à 12000 dinars.

Le dernier délai de la réception des offres est le 20/05/2025 à 10h00, (le cachet du bureau d'ordre central du CRDA de Médenine fait foi).

L'ouverture des plis aura lieu en séance publique le 20/05/2025 à Médenine à 10:30 heure du matin. (Salle des réunions du CRDA de Médenine).

Toute offre parvenant après la date limite de remise des offres ou ne contenant pas la caution provisoire sera rejetée.

Les soumissionnaires resteront engagés par leurs offres durant une période de Cent Vingt (120) jours à partir du lendemain de la date limite de réception des offres.



سنوات على صدور لم نستطع ضمان تنفيذ حيثياته لجنوح الخصوم لتحريف نصوص حكمه والتلاعب بحيثياته وارتكاب الخطأ الفاحش وتزيف الإدارة لمعطيات محضر مقدم للجنة الدكتوراه 10 جوان 2019 انجر عنه تعطيل مناقشة أطروحتنا للمرة الثانية وحرماننا تبعا لذلك من ترقية المهنية. ورغم صدور حكم استعجالي بتاريخ 21 أوت 2023 يبين تجاوز السلطة وتعدي وزارة التعليم العالي وجامعة تونس والمعهد العالي للفنون الجميلة تونس على حقنا في مناقشة أطروحتنا فإنّ الوضعية ظلت على حالها. وأمام هذا التنكيل المقصود من الخصوم المضمونة بنصوص أحكامنا وبال دستور اتجهنا بعد سنة ونصف من عدم إنفاذ الإدارة للحكم الاستعجالي المذكور إلى «عدل التنفيذ» بتاريخ 27 فيفري 2025 لمحاولة تنفيذ عيّر فيها كل الخصوم عن استعدادهم للتنفيذ. غير أن الأمر لم يتغير وواصلت الإدارة التنكيل بحقوقنا مما يؤكد مواصلة تعنتها في تنفيذ الحكم ورفضها الإدعان للقرار القضائي، مما أوقع الخصوم تحت طائلة الفصول: الفصل 315 من المجلة الجزائية، الفصل 10 من قانون المحكمة الإدارية، والفصل 2 من قانون مكافحة الفساد. لقد دفعنا ثمن مقاومتنا للفساد والتوجه للقضاء ذلك أن الخصوم لم يغفروا لنا نيلنا في جوان 2016 حكما لصالحنا، استبعد بمقتضاه من اللجنة المكلفة بدراسة العمل أستاذين مقررّين نافذين داخل المؤسسة. لقد أثبت القضاء عدم شرعية قرار منعنا من المناقشة للمرة الثانية 10 جوان 2019 وطالب السيد الرئيس الأول للمحكمة الإدارية من السيد مدير المعهد العالي للفنون الجميلة تونس ووزير التعليم العالي بتاريخ 1 نوفمبر 2022 بالمساعدة على تنفيذ الحكم من خلال إثباته الانحراف بحيثياته وهو نفس ما ذهب إليه لاحقا حكمه في القرار الاستعجالي بتوقيف التنفيذ داعيا الخصوم لاحترام القانون والكف عن تعطيل مناقشة أطروحتنا التي مرّ على إيداعها للمناقشة ما يزيد عن 15 سنة. فإلى متى تواصل «الإدارة» تعطيل مناقشة أطروحتنا وهي التي أقرت بكل ممثليها المشمولين بالحكم في محضر محاولة التنفيذ في 27 فيفري 2025 باستعدادها لإنفاذ الحكم واحترام حيثياته؟ وأين قرار السيد وزير التعليم العالي كرئيس للإدارة وكطرف مشمول بالحكم من هذا التنكيل الواضح بالحقوق وبسلطة القانون؟ ولم تغلق الإدارة بابها في وجه حقوقنا ويرفض كبار مسؤوليها الإدعان لسلطة القضاء واحترام سيادة القانون والوفاء بتعهداتها احتراماً للمواطن وحقوقه المشروعة في العدل والإنصاف؟ ولم تغب سلطة رقابة الدولة على فساد عدد من مسؤوليها زمن مطالبة رئيسها بخدمة المواطن ورعاية حقوقه؟ وهل أصبحت الدولة عاجزة عن إيقاف تغول سلطة الأفراد وتنكيلها بالحقوق المشروعة للمواطنين؟

السيدة رئيسة الحكومة

إننا كجماعيين وكمواطنين ننتظر منكم العمل بتعليمات رئيس الدولة التي نادت بإنفاذ القانون ومحاسبة الفاسدين والتحرك الجاد لتعزيز قيم التصحيح التي تؤمن بأولية وكرامة وحيثياتها نحو مبادئ حقوق الإنسان تناغما مع ما أعلنه حراك 25 جويلية 2021 إنارةً للحقوق وإيقافاً للتجاوزات. فهل ستتدخلون للإنصاف وللمحاسبة لسط يد الدولة على قيم العدالة والإنصاف وتطبيق أحكام المحاكم خارج كل تلاعب بالحيثيات والوقائع وإنهاء كل تجاوز للسلطة من لوبيات امتهنت منطق قوة السلطة واستبعدت قوة الحق؟ وهل ستقع محاسبة كل من عطّل نيلنا لحقوقنا العلمية والمهنية لسنوات عدة في استهزاء كلي بسيادة الدولة والقانون؟

أستاذ جامعي يطالب رئيسة الحكومة بالتدخل لتنفيذ حكم قضائي ومحاسبة الفاسدين

* حاتم النقاوي (جامعي وكاتب)

2021 كان إجابة حقيقية ضد سلطة سياسية استغلت ثورة الفقراء والشباب العاطل والمهمش لتحويلها إلى مطالب شعبية لبناء دولة جديدة بخيارات رشيدة مع طاقات سياسية شابة ومناضلة تختلف مع حكام الأمم وكل اختياراتهم وقراراتهم في إدارة الشأن العام. لقد انتظر العامة والخاصة أن تتجه السلطة السياسية الجديدة لإنصاف المواطنين والتوجه الواضح والتدريجي نحو حلّ مشاكل المواطنين ضحايا حكم «الفساد» والصمت عن الحقوق من مديري الشأن العام ولا تزال تأمل ذلك الأمر لما يحمله من قطع مع فساد حكام العشرية السوداء. فهل قدرنا أن نموت واقفين منتظرين العود زمن صمت الساسة عن إنصافنا من مظالم ظلت دون محاسبة؟ وهل قدرنا كباحثين أن نعاني في صمت تسلط لوبيات الفساد في الجامعة التونسية؟ وهل من القيم الانسانية ومن النزاهة والوطنية أن يواصل وزير التعليم العالي في حكومتكم مسؤوليتها الأولى تعود إلى رئيس الدولة رفضه الصريح لتنفيذ حكم محكمة إدارية بات شفع بحكم استعجالي مناقشة أطروحة دكتوراه؟ وهل من حق أي مسؤول في هذه الدولة التي بصّر رئيسها على مقاومة الفساد السكوت على توجه قصدي من الخصوم على حرماننا من حقنا لنيل شهادتنا وترقيتنا المهنية بالانحراف بنص الحكم القضائي وتعمدتهم عدم احترام اتفاقهم على قبول التنفيذ حسب محضر محاولة تنفيذ حكم استعجالي؟

السيدة رئيسة الحكومة

هذا ملف موجود لدى مصالحكم وأحيل إلى وزارة التعليم العالي بتاريخ 3 أفريل 2025 ومع ذلك تصرّ الوزارة على عدم التدخل وإيقاف التنكيل بنا كجامعيين وباحثين على أبواب التقاعد واستبعاد حقوقنا المضمونة بأحكام القضاء وقوة القانون والدستور. إن إيماننا بالحقوق كأولوية في تحديد الوجود السياسي والاجتماعي السليم يظل هو منبع تشبثنا بدولة الشعب التي يرسمها الأحرار ولا تراجع عن محاسبة الفاسدين وإننا ما زلنا ننتظر أن تنخرط وزارة التعليم العالي في استحقاقات 25 جويلية 2021 واعتبار مقاومة الفاسدين ضرورة لبناء نظام يعترف فيه الحاكم بسلطة الشعب وسيادة القانون. هي الرغبة في القطيعة مع سياسة وتوجهات وزارة استغلت ضعف التشريعات القانونية في مجال تنفيذ أحكام المحكمة الادارية لتواصل بكل ما لها من صلف إداري تحدى مشروعيتها حقوقنا العلمية والمهنية غير مراعية لإشرافنا على سن التقاعد. ذلك أنه صدر لصالحنا حكم قضائي إداري بات 31 ديسمبر 2018 بعد خمس سنوات من التقاضي ديسمبر 2013 - ديسمبر 2018. ورغم مضي ستّ

«الناس جميعاً سواءً أمام القانون، وهم يتساوون في حقّ التمتع بحماية القانون دونما تمييز، كما يتساوون في حقّ التمتع بالحماية من أيّ تمييز ينتهك هذا الإعلان ومن أيّ تحريض على مثل هذا التمييز». المادة 7 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

السيد الوزير

لقد قامت تحولات عالمية قيمة غيرت وعي الإنسان بحقوقه تبعا لخروجه من حرب مدمرة للذات ولعلاقته بالآخر وبالقيم فكان عليه أن يؤسس لنفسه ولمجتمعه السياسي الجديد موقفا من السلطة السياسية ومن النظام العالمي الجديد المسكون بوحشية القوة وسيادة المال. موقف تبناه النظام الليبرالي الجديد الطامع بعد الحربين العالميتين لإعادة ثقة المواطن فيه وفي غايات تصوراتها للحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية رغبة منه في بناء دولة تحترم القانون والحقوق الطبيعية للأفراد.

هي حقوق تتمثل في ثلاثين مادة صادقتها عليها عدد من الدول المنتمية الى الأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1948 تتفق كلها على كلية هذه الحقوق ساعية بكل جد إلى ضمان أمنه وتوفير حقوقه في الوجود السياسي والاجتماعي والاقتصادي بما لا يناقض طبيعته المجبولة على الحرية والكرامة. إنها حقوق تحمي الفرد بالأساس من كل تسلط للدولة وسلطاتها الهائلة على حياته المدنية وتجعل منه مواطنا وسيدا في اجتماعه له حق الاختيار والتصرف في المجتمع وفي الحياة السياسية ضمن نظام محكوم بالقانون حداً وشرطاً لكل علاقة بين الحاكم والمحكوم.

ولم يكن التونسي ومنذ 25 جويلية 1957 معزول عن تحولات العالم ذلك أنه انتمى إلى مجال التنظيم السياسي الذي اختار المرجعية السياسية المتجهة نحو نظام جمهوري مدني الاجتماع ولكنه اصطدم لأكثر من نصف قرن بأنظمة سياسية انتهكت حريته الفردية وصادرت عددا من حقوقه السياسية كحرية القول والتنظم والانتماء السياسي والمساواة أمام القانون وحرمة من حياة مدنية حقيقية.

وقد ظن أغلب الناس بعد ثورة الحرية والكرامة 17 ديسمبر 2010 أنّ برحيل النظام السياسي الاستبدادي وحزب التجمع الدستوري ورموزه سيتجهون نحو بلوغ الرفاه والعدالة وتحقيق المساواة غير أن ما قام به شباب 25 جويلية

وزارة الداخلية

ولاية المنستير / بلدية عميرة التوازرة

إعلان طلب عروض عدد 2025/06

تعزم بلدية عميرة التوازرة القيام باجراءات مبسطة لصيانة الطرقات واحداث مخفضات سرعة. فعلى المقاولين المسجلين بمنظومة الشراء العمومي على الخط (tuneps) والراغبين في المشاركة تحميل جميع الوثائق المتعلقة بالصفحة مجانية عبر الموقع www.tuneps.tn وتقديم عروضهم في اجل اقصاه يوم الثلاثاء 20 ماي 2025 على الساعة العاشرة صباحا ويكون فتح العروض في نفس اليوم على الساعة العاشرة والنصف صباحا.

ملاحظة تعتبر الاثمان المعروضة نهائية وغير قابلة للمراجعة لمدة 120 يوما ابتداء من اخر اجل لقبول العروض.

* إعداد: أبو جريير

رضا الجلاي شاعر بمذاق طفل... تونس روحي بل أنا روحها البلاد تقتل أبناءها ولا تنتبه إلا بعد فوات الأوان....



على التراث الصوفي وحافظ للقرآن والسيرة النبوية. كان قريبا جدا للفنان رضا الشمك وللشاعر رحيم جماعي والشاعر الراحل سليم ساسي الذين شكلوا مجموعة جماعة «تحت النخلة» ومقرها حديقة المعهد العالي للموسيقى. امتاز الشاعر محمد رضا الجلاي بخصوصية فريدة في طريقة إقامته في هذه الحياة. في الشكل والمضمون والمزاج والطرافة. جريدة الشعب أعدت هذه الورقات تقديرا لتجربته المهمة حتى لا يأكلها الصدا. وفي هذا السياق نشكر كل الأصدقاء الذين شرفونا بالمشاركة.

والصحف التونسية والعربية بقصائده التي ما زالت تعيش معنا الى اليوم... ترك الشاعر مجموعة شعرية عنوانها «خطايا لم يرتكبها أحد» عن دار عبد اللطيف دمدوم، تونس ومخطوط رواية. تركها عند الشاعر الراحل عبد الحفيظ المختومي التي سلمت إلى العائلة. له عدد الدراسات النقدية والمقالات حول الشعر، نشرت في الصحف التونسية والعربية واهتم فيها بالمنجز الشعري التونسي في التسعينات. شاعر فريد في كتاباته وسلوكه وطريقة حياته. وهو كذلك المطلع

ولد الشاعر التونسي محمد رضا الجلاي في الرقاب (سيدي بوزيد) في 6 مارس 1961. وتوفي في 17 جانفي سنة 2000. زاول دراسته الثانوية بقفصة. حصل على شهادة ختم الدروس الترشيفية. اشتغل معلما ثم صحافيا. برز صوته الشعري في النصف الثاني من الثمانينات. يترجم شعره عن شعور حاد بالاغتراب داخل المدينة (تونس العاصمة) التي وفد عليها نازحا واختار الانضمام إلى الأجواء الخاصة السائدة في جانبها الخلفي. وقد قاده ذلك النمط من الحياة الذي أقبل عليه بمحض إرادته إلى الموت في عز شبابه. ساهم في إثراء عديد النشريات

أفتش عني في الزوايا،
في المنعطفات،
في مواخير المدن العتيقة،
في حقايب العبارات،
في جيوب المتسولين،
في المحيطات لم يجديني أحد
جلدة رصيفها في حذائي،
وعمري
بعثرته كالدرهم على طاولات
المقاهي
نذرا لها إذ تأتي،
لكنها مثل هند
ما شفت نفسي
مما تجد.....

* يوسف خديم الله «شاعر سابق»

حكاية فارغه!

أولاد أحمد «مجدد» رضا الجلاي

إثر الموت المبكر، المتوقع، للشاعر رضا الجلاي، رفيقي الطرقي في جوع العاصمة وعرائها، أوائل ثمانينات القرن الماضي، وصديقي الدائم في الكلمة التي خانتنا، كل بطريقة تليق بمقامه، كتب ابن جهته، الشاعر أولاد أحمد، مقالته الأسبوعية في مجلة الملاحظ، سيئة الذكر، على سبيل تأبين ابن جهته وجاره القبلي وزميله الشعري معا. أنا الذي رافق أولاد أحمد مرافقة «ثقافية» بحتة لستينين أو ثلاث، لم أعلم منه شيئا ذا صلة بالشعر، بل بسياسته، نثرا في مقال أو دراسة أو ما شاكل، بل إني لقد تعلمت منه ما هو أقل من ذلك بكثير، في الظاهر: الحرص على سلامة اللغة في ما نكتب وما نتكلم، الشيء الذي كان يتجلى في حرصه المرضي على الإعراب تحديدا. والحقيقة أنني كنت أعجب من ذلك الأمر، فبات الشيء الوحيد الذي أدين له به، بل أفخر به حقاً، ومن يومها، أصبحت أقشع من الأخطاء اللغوية الفاحشة في ما أكتب وما يكتب غيري - وإن كنت مازلت أقع في مزالقها إلى يوم النحويين هذا.

وعليه، فقد علق بي وصية أولاد أحمد تلك كتميمة أجاهد في إتمام شعائرها على أفضل وجه، فلا عجب أن يستبد بي ظنٌ قد لا يغفره لي أولاد أحمد نفسه: قرأت مقالته تلك في تأبين الجلاي، في صفاقس الغربية، جانفي عام 2000، فعلقْتُ بأمر ما كنت أظن أنه سيغيّب عنه، وهو ذو الحرص المرضي ذاك على الإعراب. لقد كتب، من بين ما كتب، على سبيل المدح طبعاً، على ما يبدو، في وصف فقيدنا آنذاك: «إلخ..... هو شاعرٌ مجيد».

تعجبت أن يغفل أولاد أحمد، الذي تعلمت منه دقة الرسم التي هي من دقة الكلمة، حركة الميم، لظنٌ استولى عليّ وهو أنه الأحرص على أن لا يلبس الأمر على القارئ فيختار بين ضمها أو فتحها، فيضيع المعنى المنشود. لقد قدرْتُ أنها، في الحالتين، لا تصفان الشاعر الفقيه: فرضا الجلاي ما هو بالنظام شعرا أو القول نثرا في المآدب والمحافل التقليدية الرسمية، التي تزن الكلام وتقفيه، فيأتي المعنى والمبنى على حافر الأسلاف، تماما كما تناقله شيوخ الأدب عن أجدادهم ليقال إنه «شاعرٌ مجيد».. ولا هو بطر شريف أو رمز وطني أو قومي، في مجاله، قد ملأ الدنيا وشغل ناسها فقهر التاريخ وركع الأعلام من قبله ومن بعده ليُقَال إنه «شاعرٌ مجيد»!

لقد قدرْتُ أن أولاد أحمد، في الحالتين، قد وضع صفة على غير الموصوف. هي صفة بدت لي لا-تاريخية، بل هي -على وجه الدقة- لاتزامنية، لا تطابق موضوعها العيني لا من قريب ولا من بعيد، بل إنَّها تطرد موصوفاً خارج معدنه الثقافي وخارج تاريخه الشخصي بما هو شاعرٌ متمرد حياة وكتابة، عاش تذبذبه العاطفي والاجتماعي على إيقاع فوضاه الفكرية، يكتب بلغة لحمه وعظمه في شوارع من إسفلت معطوب وغبار موحل وبوليس متربص وسيارات تسير حيث يسير هو ولا يسير أولاد أحمد ذاته..

وفي اللقاء الوحيد الذي جمعي بأولاد أحمد، بعد أكثر من ربع قرن، في الأيام الأولى لـ«التحول الثوري المبارك» الذي مكَّنه من حيازة لقب «القيادة الشعرية» المظفورة، لم يطلب مني نصوحا لينشرها لي في جريدة المغرب أو العشاء أو الفجر.. وفي المقابل، ذكرته -جاءاً- بهذه الواقعة اللسانية التاريخية، وحدته عما تعلمت منه بشأن بلاغة رسم الكلمة ومكر الكلمة عموماً، غير أنه لم يكن من الماكزين، فقد اكتفى بأن همس لي همس الشاعر المجيد لشاعر سابق لا يجيد: «حكاية فارغه!»

أنا الآن لا أدري لمن يعود ربحٌ ومجدٌ حكاية فارغة كهذه..

الحكايتي الشخصية هذه التي ستحوم حولها شهباء، لا ريب، أم حكاية الشاعر «المجيد» (!؟)، الجلاي، ابن جهته وجاره القبلي وزميله الشعري، أم حكايته هو، أولاد أحمد.. المجيد الأمجد!



* عبد الوهاب الملوح (شاعر)

بارع في الخط وفي الشعر وفي الانفلات

كان سي عمار العكرمي الرجل المثقف الموسوعي مدير مدرسة ترشيح المعلمين بقفصة أواخر سبعينات القرن الماضي لا يُفوت فرصة أن ينهر محمد رضا الجلاي في كل مرة قائلا «أنت بارع في الخط وفي الشعر وفي الانفلات!» وبالفعل كان رضا زميل الدراسة في ذلك الزمن بمدرسة الترشيح التي كانت عبارة عن جزيرة نائية في الضواحي الجنوبية بقفصة حيث لا تحيط بها سوى الصحراء والسجن المدني من الجنوب وحقول الزيتون الممتدة متاهة من الشمال. كان رضا دائم التخطيط للانفلات منها والوصول إلى المدينة إذ كان النظام الداخلي بها شديد الصرامة ولولا بعض الحصص الدراسية التي كنا نجد فيها ملاذا من البؤس العميم بالمدرسة لكنا تعفنا هناك، حصص الموسيقى مع سي أحمد السيفي وحصص الخط مع سي عمار العكرمي وحصص المسرح وحصص المراجعة التي كان رضا يشرف أحيانا على مراقبتها تبعاً للنظام المبرمج لها والتي كان يحولها حصصاً للهو والعبث في انتظار الالتحاق على الساعة التاسعة ليلا بالمبيت فلم تكن حصصاً للمراجعة بقدر ما كانت جولات انفلات من حжим النظام الصارم.



قبل عودته الأخيرة إلى مدينة الرقاب أوائل التسعينات التقيت به بمدينة صفاقس وهي المدينة التي كنا نتوقف بها للانفلات ونحن عائدان من تونس العاصمة على متن القطار إلى قفصة وأذكر أنه وبعد تدخل الميادي بن صالح لدى وزير الثقافة تمت تسمية رضا الجلاي أواخر التسعينات مديراً لدار الثقافة بئر على بن خليفة وكان في اتجاه أن يتسلم منصبه توقفنا بصفاقس قضينا ليلة هناك ومنها أصر على العودة إلى قفصة دون الذهاب إلى بئر على بن خليفة وبقفصة قضى معي أربعة أيام ثم عاد إلى العاصمة مجدداً. قلت لما التقيت بصفاقس في عودته الأخيرة إلى مسقط رأسه بالرقاب كانت تكسر وجهه مسحة تأملية داكنة مع ما يشبه استنارة روحية وشيء من السلام الداخلي الغامض همس لي إنه اول ما سيصل إلى الرقاب سوف يذهب إلى قبر جده ويحدثه عما عاناه من هذا الوجود. لم يقرأ لي شعرا ولم يضح بالحديث وظل أغلب الوقت صامتا إلى أن افترقنا وسمعت عبر الصحف خبر إفلاته الأخير من هذه الدنيا. وهو الذي كان منفلتا دائما في كل شيء بما ذلك رؤيته للوجود التي انعكست بصدق صاف في قصائده الشعرية ذات الملحمية الطفولية.

أعتقد أنه لا أحد استطاع الكتابة بشكل طفولي مثل رضا الجلاي فشعره مثل لهو الأطفال انسيابي، عفوي ضاح بأصوات البراءة الأولى لا أخطاء فيه ولا شوائب زائدة ولا نشاز براني جملته الشعرية أشبه بكوبليه موسيقي عند أشد توتره أشبه بضربة فرشاة لم تكتمل أشبه بلقطة فوتوغرافية من زاوية غير معهودة ومن جمالية حساسيتها يجد القارئ نفسه يعيد قراءتها أكثر من مرة لتفقت به من عالمه نحو عالم آخر مختلف؛ هي جملة معجونة بمزيد من التخيل والإدراك الحدسي والذاكرة وملح الواقع. فجملة رضا الجلاي الشعرية ليست الجملة النحوية في تركيبها البسيطة المنتظمة بل هي الجملة المنفلتة من صرامة القواعد نحو أفق تشكيلها الجمالي فهو في الحقيقة لم يكن يكتب بل كان يعيش شعريا وكل ما يراه حوله يراه بشكل شعري فلا يرى نفسه كما يراه الآخرون شخصا كبقية الناس بل يرى نفسه دائما في طور التشكيل الهولي وما رضا الجلاي بالنسبة إليه غير ظل له يتبعه كان يريد أيضا أن ينفلت منه ومن مصائره.

* عادل المعيزي (شاعر)

«تونس روعي بل أنا روحها»*



تمرُّ هذه السنة الذكرى الخامسة والعشرون لرحيل الشاعر الحقيقي الذي ترك أعباءه في ظل جدار الروح بعد أن قطع طريقاً عاصفة نحو مطلق الحرية مُتذمراً من سجن العقل وسجن الجسد وسجن الخرائب وترك خلفه غابة من المخالب...

أعرف مَقَامًا واحداً للشاعر هو الاشتباك لذلك كان مشتبكا مع كل الموجودات حتى أنني عندما كنتُ أفترق معه كنتُ أراه يدخل مذبحاً ويخوض صراعا أسطورياً مع كائنات لامرئية...

يمرُّ ربع قرن على التحام شاعر الأبد رضا الجلالي بالمطلق السحري وبمناسبة هذه الشحنة من العود، أنشر رسالة كتبها عندما علمت بوفاته.. ولكن للإشارة فإنَّ الأوراق الرسمية تشير إلى وفاة الشاعر يوم 07 جانفي 2000 في حين كتبت رسالتي يوم 06 جانفي 2000 وعندما عدت للتأكد بمطابقة التواريخ الميلادية والهجرية، وجدتُ أن تاريخ الرسالة صحيح لذلك لم يبق أمامي سوى احتمالين اثنين لا غير: إما أن تاريخ الوفاة خاطئ أو أنني عرفتُ وفاة الشاعر قبل يومين:

«باسم الحقيقة المطلقة

مقهى الروتندة في 06 جانفي 2000

الخميس بعد الإفطار ليلة العيد الاحتمالية

سلمى يا حبي الأبدى،

أَجْلِسُ بَعْدَ الْإِفْطَارِ مُبَاشَرَةً فِي مَقْهَى الرُّوتَنْدَةِ وَحِيدًا بَعْدَمَا عَادَ الشُّعْرَاءُ «وَالأَصْدِقَاءُ» إِلَى عَائِلَاتِهِمْ لِلإِحْتِفَاءِ بِالْعِيدِ، أَجْلِسُ مُتَذَكِّرًا حِكَايَتِي مَعَ الشَّاعِرِ الْحَقِيقِيِّ رِضَا الْجَلَالِيِّ الَّذِي غَادَرَكَ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ.. عِنْدَمَا عَلِمْتُ بِخَبَرِ وَفَاتِهِ هَذَا الصَّبَاحَ دُهِلْتُ مِنْ قِرْطِ الْمَفَاجَأَةِ الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا دَائِمًا.. لَمْ يَنْتَظِرْنِي لِأَنْفَذَ وَعُودِي إِلَى مَثَلِهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْبُؤْسَاءِ، كُنْتُ فِي سَرِّي أَطْمَحُ إِلَى الْفَوْزِ بِجَائِزَةِ مَالِيَّةٍ كَبْرَى لِأَقُومَ بِمُسَاعَدَتِهِ عَلَى الْبَقَاءِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ وَالْكِتَابَةِ لِأَجْلِ مَنْ سَيَحْيَا بَعْدَنَا لَكِنَّهُ خَذَلَنِي وَرَحَلَ، كُنْتُ أَرَاهُ دَائِمًا جَنَارَةً مُتَّقَلَةً وَأَبِي لِأَجْلِهِ فِي سَرِّي، لَقَدْ كَانَتْ حَيَاتُهُ رَهَانًا خَاسِرًا، لَمْ يَكُنْ يَصْلُحُ لِشَيْءٍ آخَرَ سِوَى لِكِتَابَةِ الشُّعْرِ، لَقَدْ كَانَ شَاعِرًا هَامِشِيًّا حَدَّ النُّخَاعِ.. عِنْدَمَا التَّقَيْتُ هَذَا الصَّبَاحَ الْأَدْبَاءَ وَالْمُتَقَفِينَ الَّذِينَ عَلِمُوا قَبْلِي بِخَبَرِ وَفَاتِهِ لَمْ أَلْحِظْ عَلَيْهِمُ الْأَسْفَ الَّذِي تَوَقَّعْتُهُ وَكَأَنَّهُمْ يَحْقُقُونَ انْتِصَارًا جَدِيدًا كُلَّمَا رَحَلَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ، مَاذَا يُكِنُّنِي أَنْ أَحْدَثَكَ عَنْ هَذَا الشَّاعِرِ الْاسْتِثْنَائِيِّ الَّذِي لَمْ يَصِلْ بَعْدَ إِلَى الْقُرَاءِ وَلَكِنْ يَقِينِي كَبِيرٌ بِأَنَّ الْآتِينَ بَعْدَنَا سَيَنْتَبِهُونَ إِلَى أَهْمِيَّةِ حَيَاتِهِ وَأَهْمِيَّةِ كِتَابَتِهِ الَّتِي تُعْتَبَرُ فَتْحًا جَدِيدًا فِي الْقَصِيدَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِنْ لَمْ أَقُلْ فِي الْقَصِيدَةِ الْكُونِيَّةِ بِرُمْتِهَا، وَلَكِنَّ الْبِلَادَ تَقْتُلُ أَبْنَاءَهَا وَلَا تَنْتَبِهُ إِلَّا بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ، هَا هُمْ بَعْدَ أَنْ قَتَلُوهُمْ أَوْ تَجَاهَلُوهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ يَحْتَفِلُونَ الْيَوْمَ بِالطَّاهِرِ الْحَدَّادِ وَالشَّابِيِّ وَالْعَرِيْبِيِّ وَكِرْبَاكَةَ وَالْبَشْرُوشِ وَيَسُونَا...

حبي الأبدى.

عادل..

** العنوان جملة من قصيدة الشاعر الراحل بعنوان فلامنكو

* رياض الشرايطي (شاعر)

رحل جسده لكنّ روحه ظلت هائمة

حتى وهو يسكر في الحانات الرخيصة، وحتى وهو ينام في العراء أحياناً، هاربا من كل شيء إلا من ذاكرته. كان يحدثني دائما عن الرقاب، عن الحقول، عن رائحة الأرض بعد المطر، عن أصوات النساء يغنين في المراعي، وعن ذلك الشعور العميق بالانتماء الذي لم يجده في تونس العاصمة، مهما حاول. كان يقول لي: «هناك، في الرقاب، كنت أرى السماء أوضح، كنت أشعر أنني موجود فعلا، أما هنا، فأنا مجرد ظل في زحام المدينة.» لكن رغم حنينه الجارف، لم يعد إليها كثيرا، كأنها يخشى أن يجدها قد تغيرت، أو ربما يخشى أن يجد نفسه قد تغير ولم يعد قادرا على العودة.

كنت أقول له دائما: «لِمَ لا تذهب إلى بغداد؟ هناك حيث الشعر يتنفس، حيث الكلمات تجد مكانها الطبيعي؟» كنت أعلم أن روحه قلقة، وأنه يحتاج إلى مكان يحتضنها، وكان العراق، آنذاك، رغم كل شيء، ما زال قبلة الشعراء، حيث يختلط الشعر بالدم والتاريخ بالمأساة. قاوم الفكرة في البداية، لكنه استسلم لها في النهاية.

ذهب إلى بغداد، وهناك، كما توقعت، تغير شيء فيه. لم يفقد صلته ولا

تمرده، لكنه وجد لنفسه فضاءً أوسع. التقى بشعراء كانوا يشبهونه، تجول في شوارع الوزيرية والأعظمية وأبي نواس والكرادة والرصافة والكرخ... إلخ، جلس في المقاهي حيث كان يجلس الجواهري والسياب وجان دمّو، امتلأ بروح الشعر، صقلت بغداد موهبته وأعطته بعدا آخر.

لكن بغداد لم تكن ملاذاً أبدياً، فقد كان يحمل داخله قلقاً أقوى من أي مدينة. بعد فترة، عاد إلى تونس، لكنه عاد أكثر نضجاً، أكثر حدة، وكان النار التي احترق بها هناك زادت من ألقه.

لم يعيش رضا طويلاً، لكن حياته كانت مزدحمة باللحظات، بالتجارب، بالألم، وبالقصائد التي ستظل شاهدة على عبوره القصير في هذا العالم. واليوم، كلما تذكرت حديثه عن الرقاب، أو قرأت سطراً من شعره، أشعر أنه لم يمّت تماماً، لقد رحل جسده، لكن روحه ظلت هائمة، بين قريته التي لم يعد إليها إلا قليلاً، وبغداد التي منحتها نارها، وتونس التي ضاقت به، لكنه ظل شاعراً الأول، ابنها الضال الذي لم تنسه المدينة رغم كل شيء.

لم يعيش رضا طويلاً، لكنه عاش كما أراد، متشرداً بين المدن، متأرجحاً بين الحلم والخيبة، متوقداً بالشعر حتى آخر لحظة. لكنه حين اشتد به المرض، حين بدأ جسده ينهار ويخذه، لم يجد ملجأً إلا حنينه القديم، الرقاب، القرية التي لم تغادره أبداً، رغم أنه ابتعد عنها طويلاً.

كان يتحدث دائماً عن الرقاب كأنها فردوسه المفقود، المكان الوحيد الذي شعر فيه يوماً أنه ينتمي، رغم كل محاولاته للهرب منه. وعندما أصبح الألم أكبر من احتماله، لم يعد أمامه سوى أن يعود إليها، إلى أهله الذين ظلوا ينتظرونه رغم غيابه، إلى البيوت التي حفظت صوته وهو طفل، إلى الأرض التي اشتاق إلى روائحها لكنه كان يخشى العودة إليها قبل أن يجد نفسه. عاد إلى الرقاب محمولا على جسد منهك، لكنه كان هادئاً بطريقة غريبة. كأنما كان يعلم أن النهاية اقتربت، لكنه لم يكن خائفاً.

وفي أحضان أهله، رحل رضا الجلالي كما عاش بهدوء متمرد، دون ضجيج، ودون أن يطلب شيئاً من الحياة التي خذلتها كثيرا. رحل في قريته التي حملها معه في كل تجواله، والتي عاد إليها أخيراً ليودعها بلا كلمات، بلا قصائد. لكنه لم يترك فراغاً، بل ترك أثراً لا يمحي، في ذكريات كل من عرفه، وفي القصائد التي لم يتوقف عن كتابتها حتى عندما صار الموت أقرب من الحياة.

لم يمّت رضا تماماً، لقد رحل جسده، لكن روحه ما زالت هائمة، بين قريته التي عاد إليها أخيراً، وبغداد التي منحتها نارها، وتونس التي احتضنت ضياعه.

رضا الجلالي رجل عشق الحياة رغم مرارتها، وكان يؤمن بالشعر كما يؤمن بالحب، لكن النساء خذلته كما خذلتها الدنيا. لم يكن عاشقاً تقليدياً، لم يكن الرجل الذي يركض خلف الحب بحثاً عن استقرار زائف. كان يبحث عن امرأة تفهم روحه، تعيش معه جنونه، تتحمل ثقل أحزانه، لكنه في كل مرة كان يكتشف أنه يبحث عن شيء غير موجود، أو أنه هو نفسه رجل لا يصلح لهذا العالم العادي. كل مرة كان يراهن على الحب، لكنه كان يخرج من التجربة أكثر وحدة، وأكثر قناعة بأن المرأة التي يبحث عنها ربما ليست موجودة إلا في قصائده. وفي سنواته الأخيرة، حين بدأ المرض ينهش جسده، لم تكن هناك امرأة بجانبه. كان وحيداً تماماً، إلا من أهله في الرقاب الذين احتضنوه كما لم تفعل أي امرأة في حياته. مات وهو يحمل في داخله مرارة الحب الذي لم يكتمل، والوحدة التي صارت قدره، لكنه أكيد جداً لم يكن نادماً.



فكرة أهمية المادة أيضاً في هذا الفن لا فقط الموضوع، وهو أيضاً مهم إنه موضوع الحرب داء هذا العصر، خاصة في خضم ما نشاهده على شاشات التلفاز من فظاعات الحرب. التي تجعلها قضية كل القضايا ولا قضية مخجلة إنسانياً أكثر منها، لأنها القضية التي تنهش كرامة الإنسان وجسده ونفسيته وتجعله في رعب، رعب يشبه الفن الذي تساءل عنه الحبيب بيده هل هو حلم أو كابوس؟

ويجدر الذكر أن إيمان بن سالم قامت بتنشيط ورشة للحفر الفني ما قبل المعرض حضرها مجموعة من الأطفال قاموا بتجربة النحت الفني داخل الورشة من خلال التوجيهات التي قدمتها تطبيقياً أمام أعينهم.

* اسمهان المجاري

تواصل في حرك كفن حفر فني إلى أن تظهر معالم العمل واضحة وجميلة. ولكل فن إيقاعه وإيقاعه فن الغرافيك هو إيقاع خطي. إما إيقاع أفقي أو عمودي أو إيقاع الخطين متعانقين متشابكين. ويصير الخط بذلك يحمل رسالة تكوين شكل يحمل بدوره موضوعاً عُبر عنه.

إن فن الحفر يحتاج بعض الجهد والقوة وربما بعد العنف الخلاق المبدع يقول مارتن هايدغر في كتابه أصل العمل الفني: «إننا نشعر في بعض الأحيان أن هناك عنفاً قد مورس ضد شئبة الأشياء.» يقول كذلك عن شئبة الأشياء: «والأشياء نفسها أقرب إلينا من جميع الأحاسيس ففي البيت نسمع الباب يُضرب ولا نسمع أبداً الأحاسيس السمعية ولا حتى مجرد الأصوات وحدها» وهو ما يدعم

افتتحت الدكتورة الفنانة إيمان بن سالم، معرضها الشخصي يوم 5 أبريل بدار الثقافة نور الدين صمود قلبية. وهو معرض ضم أعمالاً من فن الحفر الفني.

يقول الدكتور حبيب بيده: الفن حلم أو كابوس. إن أعمال الدكتورة إيمان المختصة في فن الحفر الفني، أعمال كابوسية، لأنها أعمال تتعمق في تناول موضوع الحرب تحديداً. بل إنها ترى في هذا الفن الذي مارسه فتاً حربياً بطبعه، حيث تشبه معالجة مادة الفن بالحفر، بالفعل الحربي في ساحته. فالحفر على الخشب يُشبه حرباً صغيرة بين يد الفنان وحركاته قبالة صلابة المادة وقسوتها مما يُحيل على صورة من صور الصراع بين العمل الفني والفنان. فإزيميل الحفر أحياناً يميد عن طريقه مع ذلك ينبغي أن

معرض

شخصي لإيمان

بن سالم

5 جرائم في أسبوع

إلى أين تسير الأوضاع وما هي أسباب ذلك؟

في السند: جثة شاب

عثر مساء الأحد 13 أفريل 2025 أعوان مركز الأمن الوطني بمعتمدية السند من ولاية قفصة على جثة شاب في العقد الثالث أصيل معتمدية منزل بوزيان المجاورة لملقاة وراء المعهد الثانوي وعليها آثار عنف ومكبل اليدين، وبحضور النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة تمت معاينة الجثة وإيداعها في بيت الأموات بالمستشفى المحلي بالسند وفتح بحث تحقيقي في أسباب الوفاة حسب ما أفاد به مصدر أمني.

في حامة الجريد: أحرقت زوجته

أفادت الإدارة العامة للحرس الوطني بأنه إثر الجريمة البشعة التي هزت معتمدية حامة الجريد بولاية توزر يوم الأحد 6 أفريل 2025، والتي تمثلت في إقدام أحد الأشخاص على حرق زوجته عمداً بمنطقة مهجورة قبل أن يلوذ بالفرار، كثفت وحدات الحرس الوطني جهودها لكشف ملابس الجريمة وتحديد مكان الجاني.

وأوضحت أنه رغم ترويج إشاعات من قبل عائلته حول فراره إلى إحدى الدول المجاورة وتداول هذه الرواية على مواقع التواصل الاجتماعي، واصلت وحدات الحرس الوطني منطقة توزر الشمالية تحرياتها الدقيقة بالتنسيق مع الجهات القضائية والأمنية، ليتم تنفيذ مدهمة أمنية ناجحة لمنزل في مدينة توزر، انتهت بإلقاء القبض عليه رغم محاولته الفرار.

* محمد/ع



جدت يوم 12 أفريل 2025 جريمة قتل بمأوى السيارات التابع للفضاء التجاري تونس سيتي «جيان» حيث اندلع خلاف بين مجموعة من الشبان، تطور إلى تبادل عنيف للاعتداءات. وقد أسفرت المواجهة عن وفاة شاب أصيل منزل جميل بنزرت، إثر تعرضه لطعنة قاتلة على مستوى الصدر بواسطة آلة حادة التي تم حجزها بمكان الجريمة وإثرها، تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بأريانة معززة بمختلف اختصاصات الإدارة العامة لوحات التدخل بالإقليم، من إيقاف 7 أشخاص ثبتت مشاركتهم في المعركة، من بينهم مرتكب جريمة القتل. وقد أذنت النيابة العمومية بفتح بحث عدلي، مع الاحتفاظ بجميع الأطراف على ذمة التحقيق. وتدعو الإدارة العامة للحرس الوطني المواطنين، وخاصة الشباب، إلى تجنب الانخراط في الخلافات الجماعية وأعمال العنف التي قد تؤدي إلى عواقب وخيمة.

في منوبة: استعمال سكين

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمنوبة بفتح بحث تحقيقي إثر إقدام زوج على قتل زوجته البالغة من العمر 45 سنة طعنا بسكين كبيرة الحجم، كما حاول طعن ابنته البالغة من العمر 17 سنة لكن الطعنة أصابت يدها مما تسبب لها في جرح عميق. وقد تم رفع جثة الزوجة ونقلها إلى مصالح الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة بدقة كما تم نقل الطفلة القاصر المصابة إلى المستشفى لتلقي العلاج. وقد تحصن الزوج القاتل بالفرار ولا تزال الأبحاث جارية للقبض عليه وتقديمه إلى العدالة.

عُثر يوم الأحد، على قاتل زوجته طعنا بجهة القباعة من ولاية منوبة، مشنوقا في إحدى الفضاءات المهجورة. وأذن وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بمنوبة بفتح بحث في الغرض للكشف عن ملابس الوفاة. وتم فتح بحث في الغرض ورفع الجثة ونقلها إلى مصالح الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة بدقة.

في قابس: طعن في الرقبة

أكد مصدر من المستشفى الجامعي بقابس قبول قسم الاستعجالي يوم الأحد 13 أفريل 2025 لفتاة في العقد الثاني من عمرها مطعونة في رقبتها. ورغم محاولة الأطباء لفظت أنفاسها بعد أن فقدت كثيرا من الدم. وأضاف المصدر نفسه أنه تم إعلام السلط المعنية لاتخاذ الإجراءات والشروع في الأبحاث

العركب الشبابي بسوسة

تظاهرة «بلا قيود... بلا حدود» تصنع الحدث الثقافي



الاجتماعية والبيئية الراهنة، ما جعل من هذه التظاهرة منصة فريدة للتفاعل الفني والثقافي، في مناخات شبابية وإبداعية تعكس مقدرة الشباب على العطاء في مجال الفنون التشكيلية.

* جلال باباي

الذين أتاحوا للشباب فرصة التفاعل المباشر مع أعمالهم الفنية على غرار درة الهيشري وعبير هلاي وهناء البحوري وهديل صيود وأمين مالكي وفدوى الدالي ورائية لطيف وسمر بريجي ويسرى الدردي وروان زاهد وسهى القفاوي ومريم الوريي وعبير السنوسي وأحلام حداد وسندس لطيف. هذا وإشراف منسقتي التظاهرة، الأستاذة الشباب منى كحلون والأستاذة الشباب منال العجمي، تم تنظيم مائدة مستديرة حول مواضيع حيوية تتعلق بالفن المعاصر، حيث شهدت تقديم ثلاث مداخلات بارزة تناولت دور الفن المعاصر كوسيلة للتفاعل المجتمعي، وأثره في مناقشة القضايا البيئية والاجتماعية، بالإضافة إلى كيفية تناول الهوية الثقافية من خلال الفن المعاصر. وقد شارك في هذا النقاش كل من السادة والسيدات سنية عتيق، سمية نقارة، ومعز بوراوي، الذين أضافوا رؤى متعمقة حول أهمية الفن كأداة للتعبير عن التحديات الراهنة. وإلى جانب ورشات العمل والمداخلات الفكرية، تم عرض أعمال فنية متنوعة تعكس إبداعات الشباب، وتمثل مختلف أساليبها التحديات

احتضن المركب الشبابي بسوسة يوم 5 أفريل 2025 نسخة مميزة من تظاهرة فنية لافتة تحت عنوان: «Sans Cadres... Sans Limites»، وهي تظاهرة فريدة من نوعها نظمها المركب بالتعاون مع المعهد العالي للفنون الجميلة بسوسة ودار الشباب القصبية، الزاوية والثريات، وذلك بحضور الأستاذ محمد الصغير القايد مدير المعهد العالي للفنون الجميلة بسوسة والأستاذ عبد الكريم أبو الفرح المتفقد العام للشباب بجهة سوسة، القائد شكري قداش قائد تدريب وممثل قيادة جهة سوسة للكشفة التونسية إلى جانب إطارات وشباب المركب الشبابي بسوسة وإطارات وشباب دار الشباب القصبية، الزاوية والثريات. كما يتنزل تنظيم هذه التظاهرة في إطار مساعي تعزيز الابتكار الرقمي والتجديد العلمي، وتحفيز الشباب على تطوير مهاراتهم الإبداعية من خلال ورشات تفاعلية استهدفت التعرف على الوسائط الفنية الحديثة وكيفية استخدامها في التعبير عن القضايا الاجتماعية والثقافية. وقد لاقت الفعالية حضورا كبيرا من الشباب المهتمين بالفن المعاصر، إضافة إلى عديد الفنانين والمبدعين

البعد الصوفي في الأدب النسائي التونسي (ج 1):

* بقلم خالد الكريشي

رواية «أطياف ماء قديم» لهيام الفرشيشي نموذجا



للإنسان. يُشبه الماء في هذا المعنى بالروح التي تمنح الحياة للطبيعة والعالم. ومن أبرز الأمثلة على استخدام الماء في الشعر الصوفي هو ما ورد في قصائد جلال الدين الرومي، حيث يتحدث عن العشق الإلهي باستخدام رمزية الماء، ويرى أن الحب الإلهي مثل الماء الذي يغمر ويظهر القلب من الأدران، «يرتل لي آيات العشق. لقد أغواني نضال القروي بسرد الرواية» (لحاف 218).

كذلك، استخدم محي الدين ابن عربي الماء في تصوفه كرمز للرحمة الإلهية والفيض الإلهي الذي يملأ الكون، وفي كل الحالات كانت الأطياف التي خلقتني منها أمي هي أطياف ماء قديم، فهل يعني ذلك أنه ماء آسن عفن تفوح منه روائح العطونة؟

كلا، فكلمات «القديم» و«القديم» و«القدماء» تفيض في المعجم الصوفي بمعاني فلسفية وروحية عميقة تتعلق بالوجود، والمفاهيم الإلهية، والزمان. إذ يشار عند المتصوفة إلى الله سبحانه وتعالى باعتباره «القديم» بمعنى أنه لا بداية له ولا نهاية. الله في التصوف ليس مرتبطاً بالزمان والمكان، ووجوده أزلي أبدي. في هذا السياق، يستخدم الصوفيون مصطلح «القديم» للإشارة إلى الوجود الذي لا يخضع للزمان، بل هو أزلي في كل حال.

و«القدم» تشير إلى الصفة الأزلية التي لا تتغير. يعني أن الوجود الحقيقي الذي يعيشه الصوفي هو «القدم»، أي الخلود إلى حالة من الاستغراق الروحي الذي يفتح فيه القلب والعقل على الحقائق الإلهية الثابتة، وهي الحقيقة التي لا تطرأ عليها تغييرات، «أعاد تشكيل جسدها كخزاف ماهر له روح رسام من الزمن القديم... وفي كل مرة يجمع لقي قديمه تركتها سلوى الوكيل على الرفوف» (لحاف 216)

وبالنسبة إلى «القدماء»، فهم أولياء الله أو العارفين الذين بلغوا مرتبة المعرفة العميقة بالوجود الإلهي. هؤلاء «القدماء» هم من وصلوا إلى مرحلة من الفناء في الله والاتحاد معه، بحيث أصبحوا في حالة من النقاء الروحي الكامل، بعيداً عن أي مظهر من مظاهر الزمان أو المكان.

الجزء الأول

من البحث المستمر عن الحقيقة. الطيف في هذا السياق قد يشير إلى صراع داخلي بين الحقيقة الظاهرة والباطنة، «أحيانا تغيب الحدود بين الوعي واللاوعي، أو يهيا لك أن ما رأيت في الواقع يتواصل في الحلم» (لحاف عدد 14) وفي العديد من قصائد الشعراء الصوفيين مثل جلال الدين الرومي وابن عربي، يُستخدم الطيف كرمز للحالة التي يكون فيها العاشق في حالة من التوق المستمر للقاء المحبوب، بينما يكون في نفس الوقت مدرّكاً أن هذا اللقاء الكامل لا يمكن أن يحدث في العالم المادي، بل هو مجرد لمحة أو تجلٍ مبدئي. إذ يشير ابن عربي إلى أن الطيف قد يمثل لحظات متقطعة من الفهم الكامل، وأن الكشف الإلهي لا يتجلى إلا في «ومضات» أو أطياف قصيرة، وهي تجربة يعبر فيها العبد عن استشعار الحقيقة الإلهية في لحظات من الوعي المرهف والمشاعر الجياشة.

إنها أطياف ماء قديم، والماء في التصوف يعدّ من الرموز الروحية العميقة التي تحمل معاني متعددة تتجاوز مفهومه المادي. في الفكر الصوفي، يُعتبر الماء رمزاً للحياة، والنقاء، والتطهير الروحي، فضلاً عن كونه رمزاً لوحدة الإلهية، كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم الطهارة الداخلية والتجدد الروحي.

وفي العديد من الأشعار والمفاهيم الصوفية، يُعتبر الماء رمزاً للحياة الروحية. كما أن الماء في الطبيعة هو الذي يحيي الأرض ويجعلها خصبة، فإنه في التصوف يشير إلى الروح التي تحيي القلب وتطهره. الماء في هذا السياق يُرى كمرشد إلى الحقيقة الإلهية التي تغذي الروح وتمنحها الحياة. يُعتبر الماء رمزاً للتطهير الروحي، إذ يرى المتصوفة في الماء وسيلة لتطهير الروح من الأدران الدنيوية والعلاقات المادية. هذا التطهير الروحي يعبر عن إزالة الغطاءات والأوهام التي تحجب الرؤية الروحية الصافية، ويرتبط الماء في التصوف بالنقاء والنقاء، فهو في حالة نقاءه يعكس الضوء ويظهر صورة الأشياء بوضوح. يُستخدم هذا الرمزية لتوضيح فكرة النقاء الروحي الذي يسعى المتصوفون إلى تحقيقه؛ فكما أن الماء في صفاته لا يحتوي على شوائب، كذلك يسعى الصوفي إلى إزالة كل ما يلوّث قلبه ويشوش رؤيته الروحية.

وبما أن الماء لا يتوقف عن الجريان والتدفق، فإنه يُعتبر في التصوف رمزاً للتجدد المستمر في حياة الصوفي. فالماء الذي لا ينضب ولا يتوقف عن التدفق يمثل المسار الروحي المستمر، إذ أن الصوفي لا يتوقف عن السعي نحو الكمال الروحي والتقرب من الله.

وفي بعض الكتابات الصوفية هناك ارتباط بين الماء والوجود الإلهي، حيث يُنظر إلى الماء كرمز لله في صورته الطاهرة والغامضة. يُشار إلى أن الله هو «الماء الحي»، ومن خلاله تُمنح الحياة الروحية

المدلولات الروحية، فهو يزيل الهم، ويقلل الوسواس، ويزيل الخوف والوهم، ويفتح الآفاق للتفكير في عظمة الله الذي خلق هذه السماء الواسعة والعظيمة كما ذكرها الإمام الغزالي في رسائله، وكما أكد على ذلك شيخ المتصوفة الأكبر محي الدين ابن عربي في تفسيره المعروف «تفسير ابن عربي» إنه اللون السماوي، وفي السماء الصفاء، لا يعيش فيها البشر، والتصوف من النقاء والصفاء، «تلاحق عيناى الأشجار تنفض عنها الماء السماوي لتتراءى أوراقها ناصعة مبهجة» (لحاف عدد 79، 76).

كتبتني أمي هيام نصا روايا بلغة مختلفة غير معهودة وخلعت عليها جمالية عجائبية ساحرة مستمدة من روح شعرية موحية موعلة في الرمزية والغرائبية خلقتني من أطياف ماء قديم، وبعد الطيف عند المتصوفة من الرموز العميقة التي تحمل معاني روحانية وجمالية، ويُستخدم للتعبير عن حالات أو تجارب روحية غامضة تتعلق بالروحانية والتجليات الإلهية. يشير الطيف عادةً إلى تجليات غير مرئية أو لحظات متقطعة للوجود الإلهي، ويمكن أن يمثل رؤية أو تجربة فنية وروحية يصعب وصفها بالكلمات. وفي بعض الكتابات الصوفية، يُعتبر الطيف تجلياً للوجود الإلهي، أو ظهوراً غير مباشر لله في شكل غير مادي. يُنظر إليه على أنه ظلّ للوجود الإلهي أو لمحة عن الحقيقة المطلقة التي لا يمكن للإنسان إدراكها بشكل كامل. قد يشير الطيف إلى اللحظات التي يشعر فيها الصوفي بوجود الله بشكل غير مباشر، مما يثير في قلبه التجربة الروحية.

الطيف كحالة روحانية أو رؤيا، إذ قد يُرى الطيف في التصوف كنوع من الرؤى الروحية التي يختبرها الصوفي أثناء رحلته في البحث عن الحقيقة. هذه الرؤى أو الأطياف الروحية تتجسد على شكل صور أو مظاهر غير مرئية لكنها تعبر عن حالات من النقاء الروحي أو الكشف. الطيف هنا يعبر عن العجز البشري في إدراك حقيقة الله بشكل مباشر، والبحث عن تلك الحقيقة في تجليات متفرقة وغير مكتملة. يراوح بين الطيف والغياب والحضور. في بعض الأحيان، يُستخدم الطيف في التصوف للإشارة إلى الغياب التام للذات أمام الوجود الإلهي، أو الشعور بحضور الله الذي يتجلى بشكل غير مكتمل. يُمكن أن يُنظر إلى الطيف في هذا السياق كحالة بين الحضور والغياب، حيث لا يملك الإنسان القدرة على تحديد الحقيقة بشكل كامل، لكن يشعر بوجودها وكأنها تجلٍ غير مكتمل.

لكن في بعض الأحيان، قد يُعتبر الطيف رمزاً للفراغ الروحي أو حالة الانقطاع بين العبد والله. هذه الحالة من الفراغ قد تؤدي إلى سعي المتصوف للوصول إلى التجلي الكامل لله، وهي حالة من الغياب الروحي التي يكون فيها الإنسان في حالة

من رمز قوي في عديد التقاليد الروحية والدينية في الثقافات القديمة، حيث يتجلى فيه التوازن بين الروح والجسد، وبين الأرض والسماء، وبين المقدس والمدنس، لتكتمل صورة الانسجام والتكامل والوحدة الكاملة في الكون.

خلقتني أمي هيام الفرشيشي، امرأة من طيف وماء ونور، وفزلتني على بقية إخوتي نضال القروي وسلوى الوكيل ذات الوجه القبيح رمز الدنس وغيرهما، لم أعد أذكرهم لثقب عميق أصاب الروح، وكان الماء الجامع بينهما ماءً قديماً، ثم نثرتني أقباساً من ضوء بين مدن الشمال الغربي ومدينة بنزرت، فوق قمم العشق الإلهي ومغاوير الزهد وجبال الخلوة الروحية، رغم أنني لم أبحر مكاني ملتحفة بمائتين وثمانية عشر صفحة/ لحاف من صوف لم أغادرهم، سكتها وسكنتني كما تسكن الروح الجسد لا فكاك منها، لأكون أجمل تجليات الوجود، فأنا امرأة رمز النفس الكلية والقوانين الكونية، وبين أحشائي يمتزج المادي والروحي، أ ولم تكن الروح أنثوية؟ ثم أسمتني نور الهدى.

وفي عالم التصوف يُعتبر «النور» و«الهدى» من المفاهيم المركزية التي تحمل دلالات عميقة تتعلق بعلاقة الإنسان بالخالق ومعرفته الروحية، إذ يرتبط مفهوم النور في التصوف بالحقيقة المحمدية، التي يُعتقد أنها أول مخلوق من نور الله، ومنها خلق الكون وكل الموجودات. يُستند إلى حديث جابر بن عبد الله الذي سأل فيه عن أول شيء خلقه الله، فأجاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «يا جابر، إن الله تعالى قد خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره». هذا النور يُعتبر مصدر الهداية والمعرفة الإلهية.

أما الهدى فيُشير إلى الهداية الإلهية التي يقود بها الله عباده إلى طريق الحق والمعرفة. في تفسير «لطائف الإشارات» للقشيري، يذكر أن «الهدى» هو هادي أهل السماوات والأرض، ومنه نورهما، ويُقصد به الهداية التي تُثير دروب السالكين نحو الله. وبذلك ترى الصوفية أن النور والهدى مترابطان؛ فالنور هو مصدر الهداية، والهداية توجه السالك نحو النور الإلهي، مما يعزز العلاقة الروحية مع الله ويقود إلى المعرفة الحقيقية والسلام الداخلي.

لون بشري الخارجية أزرق سماوي، فلست شقراء ولا سمراء، بل هو لون يحتل منزلة/ لوناً بين لونين، بين البياض والزرقة، كما ذهب إلى ذلك الفيروزآبادي في كتابه «بصائر ذوي التمييز»، والزرقة: العمى، وانعدام النور. ومنه قوله تعالى: «يوم يُنفخ في الصور ونحشر المجرمين زُرْقاً» (طه: 102)، أي يحشرهم الله عمياناً، فلا نور لعيونهم لأنهم استخدموا بصيرتهم في الحياة الدنيا لتحصيل اللذات الحسية والمادية وتخلوا عن المعاني الروحية والنورانية. ولوني المحب الكثير من

وطن النساء
إليك حُوميس بن شهيب دون سواك
وَطَنٌ دُونَ نِسَاءٍ
وَطَنٌ دُونَ مَاءٍ
وَحَدِّكَ تَعْرِفُ النِّسَاءَ
وَلَا تَعْرِفُ المَاءَ
أَحَدٌ قَصِيرٌ
عَلَى عَكَازِهِ يَسِيرٌ
وَنَظَرُهُ
كَجَبِّ فَقِيرٍ
لَا يَفْقَهُ غَيْرَ مَنَافِعِ
الطَّيْنِ وَبُولِ البَجِيرِ
وَجِيدِ نِسْوَةِ العَدِيرِ
يَتَسَمَّمُ أَرْوَاحَهُنَّ وَرَوَائِحَهُنَّ
يُصِيخُ السَّمْعَ لِصَحَائِحَهُنَّ
وَالْمَاءَ مِنْهُنَّ بَرَاءً
يَنْتَصِبُ وَأَقْفًا حَاشِعًا
وَرَوْحُهُ تَنْقُدُ صَوَاءً وَانْتِشَاءً
مُرْتَلًا كَبَجَعَاءِ صُوفِي:
مَا أَحَلَّى النِّسَاءَ...
مَا أَحَلَّى المَاءَ...

* من ديواني «قصائد انتقالية، مرايا العشق، مرايا الثورة»
سأحكي لكم قصة قصيرة قد لا تعنيكم، ولكنها بالضرورة قد تعني خوميس؛ فقد حدثتني نور الهدى قالت: «أنا اسمي نور الهدى، مخرجة أفلام قصيرة مبتدئة، وجهي دائري مضيء، عيناى داكنتان تلمعان ببريق اصطناعي كمصابيح كهربائية معلقة في الأعمدة تنحني للأسفل، في غرفة معتمة تتوسطنا شعلة بياض توزع النور في كل الاتجاهات (لحاف 215) عمري الآن عتبات ومتنا أربعة وعشرون سنة، ولكل سنة اسمها وإشراقاتها وشذراتها الروحية وأبوتها البكماء الأبدية. أغير والدي وأسماء سنوات عمري كل سنة.

سنتي الأولى حين وُلدت كان اسمها «ورقات من رف مهمل»، وكان والدي اسمه ريتشارد فاينمان، الذي نطق قبل أن يصبح أبكّم: «خيالنا يمتد لأبعد الحدود، ولكن ليس كما في القصص الخيالية لنتخيل أموراً غير موجودة في الواقع، إنما لنفهم تلك الأشياء التي هي بالفعل».

سنتي الحالية الرابعة والعشرون وأنا أتحدث إليكم اسمها «وتستمر الغواية»، حيث تغير اسم والدي ليصبح اسمه باولو كويلو، الذي عمّدي قائلاً قبل أن يصمت صمته الأبدي: «سوف يتغير التاريخ فقط متى استطعنا استخدام طاقة الحب، تمامًا كما نستخدم طاقة الريح والبحار والذرة» وبينهما سنتي الثانية عشرة، وتسمى «غرفة الأحلام»، حين حدثني والدي غاستون باشلار قبل أن يعميهِ نور خياله، مما أفقده قدراته الكلامية: «يتحتم على الخيال أن يفرط في خياله كي يمتلك الفكر ما يكفي».

وأنا الآن ربما وصلت إلى مرحلة الحكمة والتوازن بعدد سنوات عمري الزوجية الأربعة والعشرين، بما يشكله هذا الرقم

مباريات الجولة 12 إيابا لبطولة الرابطة الأولى لكرة القدم

السبت 19 أفريل 2025 س 14 و 30 دق
الأولمبي الباجي - الملعب التونسي
النادي الصفاقسي - نجم المتلوي
شبيبة العمران - النجم الساحلي
ترجي جرجيس - اتحاد تطاوين
الأحد 20 أفريل 2025 س 14 و 30 دق
النادي الأفريقي - الترجي الرياضي
اتحاد بن قردان - مستقبل قابس
قوافل قفصة - النادي البنزرتي
الاتحاد المنستيري - مستقبل سليمان

عادل التلاتي يدرّب الشبيبة القيروانية لكرة السلة



اتفقت إدارة الشبيبة
القيروانية مع المدرب
عادل التلاتي للإشراف
على حظوظ فريق
أكبر كرة السلة بدلاً
عن الصّري بيوجا. وتأتي
هذه الخطوة بعد أن خسرت الشبيبة مباراتها المهمة أمام
الإفريقي بعد أحداث الشغب التي رافقت المباراة التي كانت
صعبة على جميع المستويات.

هيئة الإفريقي تطلب من جامعة الكرة تمكينها من عقود تشغيل زياد الجزيري وخليد
شمام وجمال الحيمودي والمنذر الكبير

الجامعة تؤكد أن زياد الجزيري وخليد شمام يعملان بالمجان



علمت الشعب من مصادرها الخاصة أن هيئة
النادي الإفريقي وجهت مراسلة الى الكتابة
العامة لجامعة الكرة تطلب منها تمكينها من
نسخ من عقود زياد الجزيري وخليد شمام
وجمال الحيمودي والمنذر الكبير الا ان الرد
كان بكون زياد الجزيري وخليد شمام يعملان
بمبدأ التطوع والمجان دون الحصول على اجور
شهرية ولان الجامعة حاولت المماثلة فإن
هيئة الإفريقي عكست الهجوم ووجهت طلبا
عبر عدل منفذ للحصول على العقود وتأتي هذه
الخطوة على أساس أن النادي الإفريقي يريد
معرفة تفاصيل العقود بما أنه منخرط في الجامعة التونسية لكرة القدم وأحد أعضاء جامعته العمومية كما يتجه الأمر إلى المطالبة بالمكالمات الهاتفية الحاصلة
مع أعضاء لجنة الاستئناف قبل اتخاذ قرار سحب نقاط الإفريقي والقرارات الأخرى التي أغضبت النوادي بعد صدورها على الساعة منتصف الليل ونصف
في سابقة هي الأولى في تاريخ الكرة التونسية.

* محمد يوسف

الجولة الثامنة إيابا للرابطة الثانية

المجموعة الأولى
أمل حمام سوسة - هلال مساكين
جندوبة الرياضية - مكارم المهديّة
سبورتينغ المكين - القلعة الرياضية
المجموعة الثانية
الحديد الصفاقسي - محيط قرقنة
أمل جربة - مستقبل القصرين

المجموعة الثانية
هلال الشابة - الملعب القابسي
بعث بوحجلة - شبيبة القيروان
نسر جلمة - أولمبيك سيدي بوزيد
أمل الرقبة - تقدم ساقية الدائر
هلال الرديف - كوكب عقارب

الأحد 20 أفريل 2025

س 14 و 30 دق
السبت 19 أفريل 2025
المجموعة الأولى
مستقبل المرسى - جمعية أريانة
النجم الرادسي - جمعية مقرين
نادي حمام الأنف - ملعب منزل بورقيبة
النادي القري - مستقبل وادي الليل

لن ستكون ضربة البداية للتصنيف في الرابطة الأولى هذا الأسبوع؟

جميع وهيثم الطرابلسي ومنتصر بلعربي وقروية وشريط صفروا سابقا



ومحمد علي قروية ومنتصر بلعربي واسامة شريط وهيثم الطرابلسي سبق
لهم خلال هذا الموسم ان صفروا مقابلات في الرابطة الاولى وهذا يعني
انهم استهلكوا وليسوا بأسماء جديدة اما عن المساعدين فمثلا رياض
بوشلاغم من رابطة نابل فهو دائما مع خالد قويدر فعن أي جديد نتحدث
اما الاغرب اننا وجدنا الصديق للموشي
ولمن لا يعرف فهو من رابطة الوسط
الشرقي بالمنستير وهو الذي عوقب بعد
مباراة النادي الإفريقي وشبيبة العمران
حين كان مع هيثم القصعي ولم يشر
الى كون هدفي الإفريقي كانا بعد تسلل
واضح فمن تستبيله ادارة التحكيم زمن
المشرف العام الذي يتقاضى اجرة شهرية
ب14 الف دينار وعلى ذمته جناح بنزل المرادي ومتى سيمضي رسميا
عقده مع جامعة الكرة اما الاهم من كان سببا في مجيء الحيمودي الى
تونس هذا ما سنكشفه في ورقة قادمة إن شاء الله.
رمزي الجباري *

حصلت الشعب على قائمة 36 حكما الذين وضعتهم ادارة التحكيم على
ذمة دائرة التعيينات ليصفروا بداية من هذا الاسبوع مقابلات الرابطة
الاولى وهي تتكون من:
حكام الساحة: حمزة جعيد وهيثم الطرابلسي ومنتصر بلعربي وامير
الفقيه وعبد السلام ماني وسفيان الورتاني وباسم
بلعيد وحسام بن ساسي ومحمد علي قروية ووائل
العجنقي واسامة شريط
اما الحكام المساعدون فهم: هاشم سعدية ومحمد
علي الدرويش واسامة نوار وعلاء الصامتي واسامة
اليحياوي وغسان مطاوع وانيس الناي ومحمد
علي الفرشيشي وعامر بريدة وخالد الدالي وعاطف
البناني ومروان العمراني ووسام بوغطاس ومهدي
بالسرور وياسين السعداوي وحمزة الجلصي ومحمد بوعبيد وامان الله
الحجري ونسيم المشرقي وياسين بن حسن والصديق للموشي ومهدي
الحياشي وناجح بن عويشة ورياض بوشلاغم.
الغريب ان ادارة التحكيم «جمرت الباي» من ذلك ان حمزة جعيد

إدارة التحكيم تجتر «في
البايت» فالمساعد الصديق
الموشي سبق له التواجد مع
القصعي خلال مباراة النادي
الإفريقي وشبيبة العمران

اجتماع المكتب المكتب الجامعي

قبول استقالة نادر قيدارة!

قرر المكتب المكتب الجامعي لكرة القدم خلال اجتماعه يوم 15 أبريل 2025 ما يلي: قبول استقالة نادر قيدارة من عضوية ونيابة رئاسة لجنة الاستئناف ودراسة بعض الملفات لتعويضه مع مواصلة اللجنة عملها بشكل عادي الى نهاية الموسم الجاري.

- الإذن بالشروع في وضع مجلة أخلاقيات تمهيداً للانطلاق في تركيز لجنة مستقلة للانتخابات.

- تحديد موعد الجولة الأخيرة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى التي ستقام يوم 15 ماي 2025.

- كأس تونس:

26 و 27 أبريل 2025: الدور الثمن النهائي

17 و 18 ماي 2025: الدور الربع النهائي

24 و 25 ماي 2025: الدور النصف النهائي

31 ماي 2025: الدور النهائي



تصريح سهام العيادي للدفاع عن وديع الجريء

كلام أنها تملك وثائق البراءة؟

خرجت سهام العيادي الوزيرة السابقة بالنيابة هذه الايام للاضواء لتدلي بتصريح لموقع الكتبية جاء فيه دفاع مستميت عن الرئيس السابق لجامعة الكرة وديع الجريء وهي التي أكدت ان وديع الجريء الموجود في سجن المرناقية مظلوم وهنا نسأل مظلوم من من؟ هل الظلم من القضاء ام من وزارة الرياضة خاصة لما تقول والكلام طبعاً لسهام العيادي ان وديع الجريء حين امضى عقدا مع المدير الفني لجامعة الكرة الصغير زويته لم يخرق القوانين وهنا نسأل مرة اخرى على ما اعتمد

قاضي التحقيق حين قرر ايقافه كخطوة اولى اجرائية ثم ثانياً ما هي الحجج القانونية التي قدمها رئيس الجامعة لتبرئة نفسه من



الخطأ الى القضاء ونعرف بل ندرك ان القضاء ليست بينه وبين وديع الجريء لا حرثة ولا ورثة وإنما كل ما في الامر انه حكم بما وجد في الملف.

اما السؤال الاهم لماذا في مثل هذا التوقيت تكلمت سهام العيادي وحين تكلمت كنا نود لو قالت لنا ما هي الجهات والاطراف التي عيّنتها كاتبة دولة للشباب والرياضة ثم وزيرة للرياضة؟

* محمد يوسف

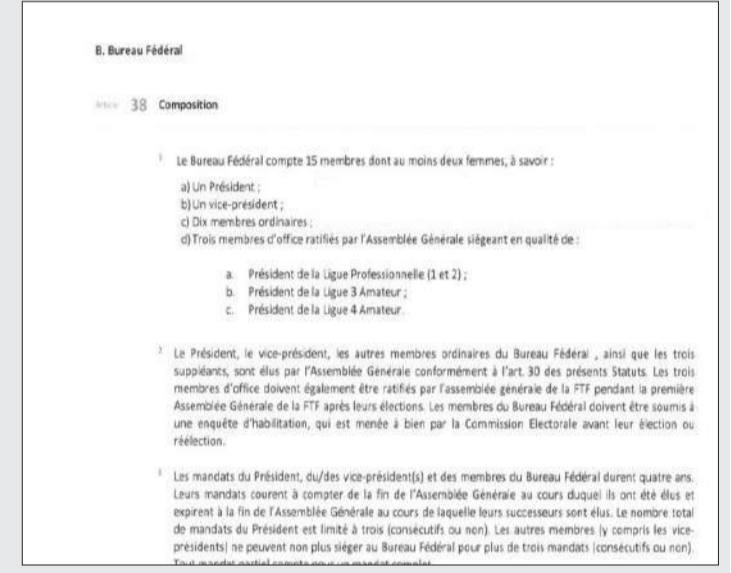
مواعيد الجولات المتبقية خلال هذا الموسم
لبطولة الرابطة المحترفة ومقابلات الكأس

- بطولة الرابطة المحترفة الأولى:
- الجولة العاشرة إياباً: يومي 3 و4 ماي
- الجولة الحادية عشرة إياباً: يومي 10 و11 ماي
- الجولة الثانية عشرة إياباً: يومي 14 و15 ماي
- الجولة الثالثة عشرة إياباً: يومي 20 و21 ماي
- مسابقة كأس تونس:
- الدور ثمن النهائي: يومي 26 و27 أبريل 2025
- الدور ربع النهائي: يومي 17 و18 ماي 2025
- الدور نصف النهائي: يومي 24 و25 ماي 2025
- الدور النهائي: يوم 31 ماي 2025
- مباريات تدارك للجولة التاسعة إياباً: يوم 30 أبريل
- الجولة الثانية عشرة إياباً: يومي 19 و20 أبريل 2025
- مباراة معادة بين القوافل الرياضية بقفصة والنجم الرياضي الساحلي: يوم 23 أبريل 2025
- الجولة الثالثة عشرة إياباً: يومي 3 و4 ماي 2025
- الجولة الرابعة عشرة إياباً: يومي 10 و11 ماي 2025
- الجولة الخامسة عشرة إياباً: يومي 14 و15 ماي 2025
- بطولة الرابطة المحترفة الثانية:
- الجولة التاسعة إياباً: يومي 26 و27 أبريل
- مباريات تدارك للجولة التاسعة إياباً: يوم 30 أبريل

معز الناصري والفصل 38

عجبي من المكتب المكتب الجامعي الحالي فهو يدوس قوانينه كما لم يحترم اي كان القوانين وخاصة القانون الاساسي للجامعة فعلى حد علمي فإن القانون الاساسي للجامعة يتضمن فصلاً وهو الفصل 38 وهو الخاص بتكليف المكتب المكتب الجامعي إذ ينص على أن رؤساء الرابطة المحترفة ورابطة الهواة مستوى اول ورابطة الهواة مستوى 2 هم اعضاء في المكتب المكتب الجامعي، إلا ان الحاصل ان المكتب المكتب الجامعي الحالي برئاسة الاستاذ المحامي معز الناصري متجاوز لهذا الفصل والاغرب ان هذا المكتب المكتب الجامعي هو بصدد اتخاذ قرارات في غياب رؤساء الرابطة بل عمد الى عدم استدعائهم من خلال الكاتب العام المكلف وليد المرادسي فعلى من نلوم وماذا لو يطعن احدهم في شرعية قرارات المكتب المكتب الجامعي في عدم حضور رؤساء الرابطة حتى وإن كانوا مؤقتين وهنا نفتح سؤالاً فرعياً لم يعين معز الناصري البوصيري بوجلال خلفاً لمحمد عطا الله عجبي والله من هذه الهياكل وكيفية تصريف شؤونها.

* رمزي الجباري

المعلق رفقي بوستة يحاكم زميله
مصطفى ناجح على الهواء

المستمع الوفي للاذاعة الوطنية يستغرب ما حصل الاحد الماضي خلال برنامج رياضي ينسقه المعلق الرياضي رفقي بوستة والاستغراب مرده ان هذا الاخير حاكم بعد ان لام طويلاً زميله من ملعب تطاوين مصطفى ناجح بعد نهاية مباراة اتحاد تطاوين والاتحاد المنستيري بوستة قال للمستمعين والحال ان القول هو شأن داخلي يناقش داخل هياكل الاذاعة وخاصة إدارتها التي يبدو أنها غير

معنية لا بالتقييم ولا بالمحاسبة والدليل ان بوستة قال ما لم يقله في شأن زميله مصطفى ناجح والحال انه كان على رئيس مصلحة الرياضة لبيب الصغير التدخل لإسكات نعم بوستة لأنه حاكم زميله حين اغلق هاتفه والكلام طبعاً لبوستة لأنه قصر ولم يرقم بالاستجابات وهو ما دفع بوستة من باب البطولة الوهمية الى الحصول بعد مجهود فردي حسب ادعائه على تصريح للمستمعين لمساعد فوزي البنزرتي وهو تصريح لو لم يتم تمريره لكان أفضل.

أما عن أسئلة بوستة لضيفه مجدي السعيد (جريدة الأخبار) والمدرّب والمحلل الفني وجدي الصيد فهي من نوعية «عندكش عندي» فهي لا ترتقي الى مستوى من يبحث عن اجابة لسؤال محدد اعد مسبقاً ولان كل شيء «عندكش عندي» فلا غرابة تراجع عدد المستمعين للاذاعة الوطنية ولذلك لا غرابة حين خير الترجي أن يكون معه ممثل من اذاعة موزاييك لرحلة جنوب افريقيا في حين بقيت الإذاعة في الاذاعة يعني تمرير المقابلة من تونس أليس الاجتهاد افضل من محاكمة زميل على الهواء وهي محاكمة لا تعني المستمع في شيء.

* محمد يوسف

سؤال الخميس

ماذا تريد فرنسا الاستعمارية من الجارة الجزائر؟



عادت العلاقات الجزائرية الفرنسية مجددا إلى مسار الخلاف رغم مساعي البلدين الحثيثة إلى إعادة جسور التواصل وترميم العلاقات التي شهدت توترا متصاعدا على مدار الأشهر الماضية. وأعلنت الجزائر اعتبار 12 موظفا عاملين في السفارة الفرنسية وممثلاتها القنصلية «أشخاصا غير مرغوب فيهم مع إلزامهم بمغادرة التراب الوطني في غضون 48 ساعة».

وفي بيان لها، أكدت الخارجية الجزائرية أن «القرار جاء إثر الاعتقال الاستعراضي والتشهير في الطريق العام الذي قامت به المصالح التابعة لوزارة الداخلية الفرنسية يوم 8 أبريل الجاري بحق موظف قنصلي لدولة ذات سيادة معتمد في فرنسا».

وأضافت الخارجية الجزائرية أن هذا الإجراء «الشائن» الذي يصبو من خلاله وزير الداخلية الفرنسي برونو ريتايو إلى «إهانة الجزائر» تم القيام به في «تجاهل صريح» للصفة التي يتمتع بها هذا الموظف القنصلي ودون أدنى مراعاة للأعراف والمواثيق الدبلوماسية وفي «انتهاك صارخ» للاتفاقيات والمعاهدات ذات الصلة.

وحملت الجزائر الوزير الفرنسي المسؤولية الكاملة للمنى الذي ستأخذ العلاقات بين الجانبين في الوقت الذي بدأت فيه دخول مرحلة من التهذنة، إثر الاتصال الهاتفي بين قائدي البلدين والذي أعقبته زيارة وزير خارجية فرنسا جان نوبل بارو إلى البلاد.

وفي أول رد فرنسي، دعا بارو الجزائر إلى التراجع عن قرار طرد موظفي بلاده، مؤكدا أنه «لا خيار لباريس سوى الرد فورا في حال الإبقاء على القرار».

العلاقات في الأيام الأخيرة مرتبط مسار تطور هذه الأزمة. الخطوة الفرنسية الجديدة المتعلقة بالقضاء هي بمثابة امتحان آخر لما تم الاتفاق عليه بين الرئيسين تبون وماكرون، وبعد لقاء وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاق ونظيره الفرنسي وما تم التطرق إليه من نقاط مهمة. وعاد المحلل السياسي إلى ما أسماه محاولة النيابة العامة الفرنسية المختصة في مكافحة الإرهاب «التحويل والتضخيم في قضية تدعي أنها تتعلق بمعارض جزائري» بينما تؤكد الجزائر أنه «لا يملك أي صفة سياسية أو مستوى ثقافي يسمح له بممارسة المعارضة أو العمل السياسي».

ويُنظر إلى هذا النوع من الملفات، حسب بوغراة، على أنه من إنتاج الاستخبارات بهدف توظيفه في مثل هذه الأزمات والتوترات التي تمر بها العلاقات الجزائرية الفرنسية. وقال إن مثل هذه الأزمات تُوظف من قبل اليمين واليمين المتطرف الفرنسي لاستعداد الجزائر.

بدوره، يؤكد المحلل السياسي والخبير في القانون الدولي إسماعيل خلف الله أن وزير الداخلية الفرنسي واليمين المتطرف بصفة عامة هو من يسعى إلى إعادة تصميم العلاقة بين الجزائر وباريس وفق رؤيته الخاصة. واعتبر أن التيار الذي يمثله وزير الداخلية الفرنسي أصبح يمثل التيار الذي لا يريد للعلاقات بين البلدين أن تتعافى كونه يسعى إلى تسميمها بأي وسيلة كانت. ويرى أن هذا التيار يسعى إلى توجيه السياسة الرسمية الفرنسية، في محاولة لإبقاء العلاقة متشنجة، سواء في هذا الملف أو ملفات أخرى كاستعماله ورقة الهجرة، ثم التصعيد الذي حدث في الأشهر السابقة.

المنظمة للعلاقات بين البلدين، خصوصا تلك المتعلقة بتنقل وحماية الأشخاص ذوي الصفة الدبلوماسية.

وأشار إلى ضرورة أن تقوم فرنسا، قبل إيقاف هذا الشخص أو حتى قبل أن يُحال إلى العدالة، بمراسلة السلطات الجزائرية وتوضيح الأسباب، فأى قرار يُتخذ في مثل هذه القضايا يجب أن يكون ثنائيا، وأن تكون الجزائر على علم مسبق وواضح بأي خطوة قد تُقدم عليها الدولة الفرنسية. ووفقا لضروري، تجاوزت فرنسا كل هذه المراحل، من المصالح الأمنية إلى التحقيق القضائي ثم إصدار قرار بإيداع الإطار الدبلوماسي رهن الحبس الاحتياطي، إلى جانب شخص آخر يحمل الجنسية الجزائرية.

ووصف القرار الجزائري بـ«النابع من مبدأ المعاملة بالمثل والندبة» كرد فعل على تجاوز واضح قامت به فرنسا، وفق البروتوكولات والاتفاقيات الرسمية المنظمة للعلاقات بين البلدين وعلى رأسها اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية. وعن مستقبل العلاقات بين الجانبين، يرى الخبير أن التنبؤ به غير ممكن كونها تسير في منحى تصاعدي خلال المرحلة القادمة بسبب تداخل عدة جهات في هذه الأزمة، وليس فقط الإطار الدبلوماسي. كما أن كل المؤشرات تؤكد أن العودة إلى نقطة الصفر لم تعد ممكنة، إلا من خلال لقاء رسمي مباشر بين رئيسي البلدين، يكون بمثابة انطلاقة حقيقية لإعادة الأمور إلى نصابها، والشروع في بناء علاقات جديدة وجدية على أسس واضحة ومتينة.

ومن جانبه، قال المحلل السياسي حكيم بوغراة إن إعادة بحث

ويأتي التصعيد الجديد بين البلدين بعد أسبوع من زيارة بارو إلى الجزائر واستقباله من قبل الرئيس عبد المجيد تبون، بعد محادثات أجراها مع نظيره الجزائري أحمد عطاق انتهت بإعلان «مرحلة جديدة في علاقات ندية».

وقد انطلقت أول شرارة لعودة التوتر بين البلدين إثر إيداع موظف من البعثة الدبلوماسية الجزائرية في فرنسا السجن المؤقت ومتابعته قضائيا من قبل القبط المتخصص في الإرهاب في إطار فتح تحقيق قضائي بشأن مزاعم اختطاف الناشط الجزائري المعارض «أمير بوخرص» الملقب بـ«أمير دي زاد» سنة 2024 أحد الشخصيات المطلوبة للعدالة في الجزائر والصادرة في شأنه عدة أحكام قضائية.

واعتبرت الجزائر أن «التسرع المفوض في استغلال من وصفته بالمجرم كواجهة جديدة للخطاب المعادي لها يقابله تماطل السلطات الفرنسية في التعامل مع طلبات السلطات الجزائرية بتسليم هذا المخرب المرتبط بتنظيمات إرهابية» مشيرة إلى «هشاشة وضعف الحجج التي قدمتها الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية الفرنسية».

حسب خبير التخطيط الاستراتيجي والعلاقات الدولية محمد شريف ضروري، دخلت العلاقات الجزائرية الفرنسية مرحلتها الثانية بعد أزمة إعلامية ومرحلة البيانات السياسية، ليصبح الصدام اليوم سياسيا ورسما ومؤسستيا واضحا.

وقال ضروري إن إيداع موظف سام يحمل صفة دبلوماسية الحبس الاحتياطي يُعد تجاوزا حقيقيا من باريس للبروتوكولات والاتفاقيات

مفاوضات القاهرة بين الاحتلال وحماس تسقط في الماء

شروط الصهاينة

في المقابل، تتحدث تقارير إعلامية صهيونية عن مفاوضات لإطلاق نحو 10 من الأسرى الأحياء وعدد من الأسرى الأموات مقابل إطلاق مئات الأسرى الفلسطينيين من سجون الكيان الصهيوني، ووقف مطول لإطلاق النار وإعادة إدخال المواد الإنسانية إلى قطاع غزة.

وقد تم تقديم مقترح جديد إلى حماس تُفرج بموجبه عن 10 أسرى أحياء مقابل ضمانات أمريكية بأن يدخل الكيان الصهيوني في مفاوضات بشأن مرحلة ثانية من وقف إطلاق النار.

وقالت القناة 12 الصهيونية إنه «من أجل إقناع حماس بالموافقة على الصفقة، نقلت الولايات المتحدة إليها رسالة عبر الوسطاء، مفادها أنه إذا تم إطلاق سراح أكثر من 8 رهائن أحياء في الصفقة المقبلة، فإن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ستضمن أن يكون هناك نقاش جاد حول المرحلة التالية من الصفقة وهي نهاية الحرب».

وبدأت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في 19 جانفي الماضي وتضمنت عدة دفعات لتبادل الأسرى، لكن بعد شهرين تنصل الصهاينة من الاتفاق الذي استمر 58 يوما مستأنفة حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

وقد تعثرت جهود الوسطاء في التوصل إلى هدنة جديدة بسبب خلافات بشأن عدد الأسرى الذين ستفرج عنهم حماس، ووقف إطلاق النار الدائم والانسحاب الصهيوني من القطاع.

ويرتكب العدو الصهيوني بدعم أمريكي مطلق منذ 7 أكتوبر 2023 جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة خلقت أكثر من 167 ألفا بين شهيد وجريح من الفلسطينيين معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

وتفرض بجانب ذلك حصارا خانقا على القطاع، حيث يمنع جيش العدو الصهيوني دخول الغذاء والمياه والدواء والوقود، مما أدى إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة.

قال القيادي في حركة المقاومة (حماس) طاهر النونو إن حماس مستعدة لإطلاق سراح كافة الأسرى الصهاينة المحتجزين في قطاع غزة مقابل صفقة تبادل جادة ووقف إطلاق النار والانسحاب الصهيوني من القطاع الفلسطيني.

وأجرى الوفد المفاوضات برئاسة رئيس حماس في قطاع غزة خليل الحية في القاهرة عدة لقاءات بمسؤولين مصريين عن ملف المفاوضات بمشاركة مسؤولين قطريين، حيث تسعى كل من القاهرة والدوحة والوسيطين في مفاوضات الهدنة إلى تقريب وجهات النظر بين حماس والكيان الصهيوني لإنهاء حرب الإبادة على القطاع الفلسطيني وتثبيت وقف النار.

ومن جانبه، قال النونو -وهو المستشار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحماس- في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن جاهزون لإطلاق سراح كافة الأسرى مقابل صفقة تبادل جادة ووقف الحرب والانسحاب الصهيوني من قطاع غزة وإدخال المساعدات».

وانتهم النونو الكيان الصهيوني بتعطيل الاتفاق، وقال إن «المشكلة ليست في أعداد الأسرى، لكن المشكلة أن الاحتلال يتنصل من التزاماته ويعطل تنفيذ اتفاق وقف النار ويواصل الحرب». وشدد على أن حماس «أكدت للوسطاء ضرورة توفر ضمانات للإلزام الاحتلال بتنفيذ الاتفاق». وإن «حماس تعاملت بإيجابية ومرونة كبيرة مع الأفكار التي عرضت في المفاوضات لوقف النار وتبادل الأسرى». وأضاف النونو أن «الاحتلال يريد إطلاق سراح أسراه من دون الانتقال إلى قضايا المرحلة الثانية المتعلقة بوقف إطلاق النار الدائم والانسحاب الكامل من قطاع غزة».

وقد نقلت الوكالة الفرنسية عن مصدر مطلع أن وفد حماس «أنهى لقاءاته بالمسؤولين المصريين والقطريين في القاهرة دون حصول تقدم حقيقي». ومن جهة أخرى، قال النونو إن «سلاح المقاومة خط أحمر وليس مطروحا للتفاوض»، وتابع أن «بقاء سلاح المقاومة مرتبط بوجود الاحتلال».